

٢٠٠ فلس

١٢ صفحة

الثلاثاء ١٨ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ١٨ تشرين ثاني ١٩٩٧ (العدد ١٦)

اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - MONDAY 18 NOVEMBER 1997 - NO. (16)

رفض اميركي لتسديد ديون الامم المتحدة على واشنطن

رفض الكونغرس الاميركي الموافقة على تسديد ديون الولايات المتحدة للامم المتحدة حيث الغت الغالبية الجمهورية في الكونغرس دفع مبلغ ٨٠٠ مليون دولار لتسديد جزء من الديون الاميركية المستحقة للهيئة الدولية وجاء قرار الكونغرس في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة لجعل الامم المتحدة غطاء لكل سياساتها ضد العراق بصورة خاصة ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية قرار الكونغرس بانه رسالة موجهة الى نيويورك تقول فيها اننا نسخر من الامم المتحدة في وقت يسعى الرئيس كلينتون للحصول على دعمها في مواجهة العالم مع صدام حسين التي يمكن ان توجه ضربة الى امننا القومي واعتبر بعض المراقبين هذا التصريح للناطق باسم الخارجية الاميركية بانه محاولة لذر الرماد في العيون

«٣» كتل سياسية تتقاسم البرلمان المغربي

حصدت الكتل السياسية الكبرى في المغرب معظم مقاعد البرلمان المغربي الجديد والبالغة (٣٢٥) مقعدا، حيث فازت احزاب كتلة المعارضة باجمالي (١٠٢) مقعد وحصلت كتلة الوفاق المؤيدة للحكومة على (١٠٠) مقعد، في حين كان نصيب كتلة الوسط (٩٧) مقعدا، ولاول مرة يفوز الاسلاميون بتسع مقاعد برلمانية ممثلين بحركة التوحيد والاصلاح الذين خاضوا الانتخابات تحت مظلة الحركة الديمقراطية والدستورية الشعبية لعدم حصولهم على اعتراف قانوني رغم افكارهم المعتدلة، وقد شارك في الانتخابات المغربية سكان الصحراء المغاربية الذين تتزعمهم حركة البوليساريو، ويذكر ان احدا من الكتل السياسية الكبرى لن يستطيع تشكيل الحكومة منفردا.

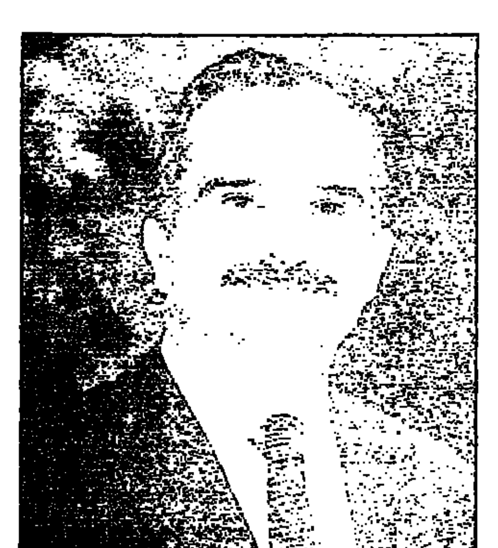


الامير الحسن لهيئة الاذاعة البريطانية:

هناك ازدواجية في التعامل مع اقليم الشرق الاوسط

ما قاله بتلر لم تثبت صحته وما قاله كلينتون عن تدمير اسلحة العراق صحيح

الاردن يعيش حالة حصار والناس لا تستطيع ان تأكل الاسلحة



التفاصيل (ص٣)

الدكتور سلطان الحسن وزملاؤه يعودون عن استقالاتهم من الحزب الوطني الدستوري

اعلن الدكتور سلطان الحسن عضو اللجنة المركزية وتسعة آخرون من زملائه انه وبعد اجتماعه بقيادة الحزب، الممثلة بمعالي الامين العام ورئيس اللجنة المركزية والتداول المطول في مختلف الشؤون والقضايا التي تهم الحزب، وبعد تفهم حقيقة الظروف والملابسات التي احاطت بالانتخابات النيابية والنتائج التي حققها الحزب من خلال قائمته المعلنة وغير المعلنة.

ولما كانت الظروف الحالية التي يعيشها وطننا تحتاج الى المزيد من التكاتف والعمل الجاد البناء، ولأن الفترة القادمة ستشهد مرحلة بناء الحزب على اسس ديمقراطية ثابتة تستوجب تظافر كافة جهود اعضائه ومؤازريه في مختلف مواقعهم، ومنعا لاي تفكك او شرخ يمس البناء الحزبي المؤسسي فانه وزملاءه مهند سلطان الحسن، محمود الردايدة، ميخائيل الزعمط، فهمي قنيش، وليد الكردي، عزالدين سلعاوي، زكريا الملكاوي، ابراهيم جادالله، بركات الطي، قد قرروا العودة عن استقالاتهم من الحزب، مؤكدين حرصهم على متابعة الجهد والعمل والثقة المتجددة بتوجيهات الحزب والتفاهم حول مبادئه واهدافه ومرتكزاته التي تعبر عما في وجدان الاردنيين الاحرار من شتى الاصول والمنابت، ولما فيه خير الوطن والمواطن في ظل القيادة الهاشمية الملهمة وينتهزها فرصة لمناشدة اخوانه اعضاء الحزب الوطني الدستوري في كافة مواقعهم قيادات ودوائر وفروع وكوادر على المزيد من التماسك وتجاوز كل السلبيات والهوامش والاستعداد لمرحلة البناء القادمة والله ولي المسيرة وعليه الاتكال.

[illegible]

حكمة نخشى هزيمتها

يدفع بعض قادة الاخوان المسلمين الامور الى زاوية ضيقة لا تتفق ووعي هذه الجماعة، وتشير بوضوح الى ان هذا البعض من القادة - الذي طفا فجأة على السطح - ما يزال في حاجة الى الكثير من العلم والتعلم والى الكثير من الوعي والحذر في التعامل مع ثوابت الوطن ومصالحه العليا.

ويبدو ان نتائج مقاطعة الانتخابات الاخيرة لم تعلم بعض قادة الاخوان الدرس الذي يجب ان يتعلموه، اذ قبل ان تمر ايام قليلة على اعلان النتائج، بدأت التصريحات تتلاحق عن رفض جماعة الاخوان المسلمين - وذراعهم السياسي جبهة العمل الاسلامي - المشاركة في عضوية مجلس الاعيان، وهو رفض اقل ما يوصف به انه يفتقد الى الحكمة فوق افتقاده الى المسؤولية.

فمجلس الاعيان هو مجلس مستشاري الملك وشرف عضويته من النبل بحيث يتمنى كل اردني ان يناله ولا يملك احد عندما يدعى ليكون واحدا من مستشاري جلالة الملك ان يرفض، لأن اقل ترجمة لمثل هذا الرفض انها تعكس رفضا للشرعية وللثوابت، وهو الامر الذي لم يكن مراقب يتصور معه ان يبلغ فقدان المسؤولية والحكمة لدى بعض قادة الاخوان المسلمين، بحيث يعلن انه لا يقبل المشاركة في مجلس الملك ولا قبول عضوية هذا المجلس.

لقد بقينا جميعا في هذا الوطن ننظر الى الاخوان المسلمين باعتبارهم الاكثر تنظيما والاكثر حرصا على الدولة، وكان لهم دائما موقفهم المستمر ضد كل الاعداء والحاقدين، وضد كل محاولة للعبث بأمن الوطن وطمأنينة المواطن، وظل المراقبون السياسيون يصفون الاخوان المسلمين في الاردن بالتنظيم الواعي المنضبط والقادر دائما على البقاء رمحا للنظام ودرعا له، وعندما تبدأ بعض اصواتهم باطلاق التصريحات غير المسؤولة وغير الحكيمة وغير الناضجة فان هذا يعني ان العقلاء والحكماء والناضجين من قادة الاخوان، يختفون في التراجع تاركين لمراهقة سياسية ان تتقدم صفوفهم، وفي هذا ما فيه من الخطأ والخطر.

لقد اختار الاخوان المسلمون وجبهة العمل الاسلامي عدم المشاركة في الانتخابات النيابية، وقابلوا كل دعوات القائد في ضرورة المشاركة وتأكيدات جلالته على تميز تنظيمهم ووعيه وادراكه لمسؤولياته بموقف سلبي، اما ان يصل الامر ببعض قادتهم الى اعلانهم رفض المشاركة في عضوية مجلس الاعيان - فيما اذا تمت دعوتهم اليها - فان الامر تجاوز للخطوط الحمراء ولم تفت الفرصة عن التراجع عن هذا التجاوز، لأننا نعتقد ان زمن المزايدات السياسية قد انتهى، وان على كل واحد منا ان يدرك حجمه، وقبل هذا ان يدرك حدود اللعبة السياسية والا وقع في الخطأ المدمر التي يصعب منع وقوعه اذا ما سمح الحكماء للهواة ان يتقدموا الصفوف بالمراهقة السياسية التي انتهى زمنها.

د. مصالحة امين عام مجلس النواب: انهينا استعداداتنا لافتتاح الدورة العادية لمجلس الامة

الحكومة حولت ٧ قوانين جديدة لمجلس النواب وليس من بينها قانون المطبوعات والنشر

٣ كتل برلمانية على "النار" وبعض النواب يفضل البقاء مستقلا

● كتبت: سميرة عوض

اوضح الدكتور محمد مصالحة الامين العام لمجلس النواب ان الامانة العامة للنواب وبالتعاون مع الامانة العامة للاعيان قد انتهتا من تهيئة واعداد مبنى مجلس الامة لافتتاح الدورة العادية لمجلس الامة المقرر افتتاحها في التاسع والعشرين من هذا الشهر حيث يلقي جلالة الملك الحسين خطاب العرش السامي.

مبينا ان (الامانتين) قد قامتا وعلى مدى الاشهر الماضية بتجديد اجزاء كبيرة من القبة خاصة فيما يتعلق بالارضية والمقاعد وادخال بعض التحسينات الخاصة بشرفات النظارة واضافة لتنظيف وتحديث الساحتين وتجميل الحديقتين الاماميتين والخلفيتين اضافة لتحديث مكاتب النواب .

كذلك تزويد الجناح الخاص للصحفيين بكافة وسائل الراحة والاتصال.

وبين د.مصالحة ان عدد المدعوين لمجلس النواب لن يتجاوز ٩٠٠-١٠٠٠ شخص وذلك حسب المقاعد المتاحة في شرفة المجلس، مبينا ان الجديد في هذه التحديثات هو ايجاد مصعد خاص للمقعدين ليتسنى لهذه الفئة حضور ومتابعة الجلسات وقد تم افتتاح هذا المصعد من قبل سمو الامير رعد ودولة رئيس مجلس الاعيان .

من جهة اخرى بين ان التحضير للدورة البرلمانية العادية حسب القانون على قدم وساق من قبل الامانة ونحن بانتظار اعداد مجلسي النواب والاعيان والمتمثلة في انتخاب رئيس لمجلس النواب وانتخاب المكتب الدائم للمجلس اضافة لاداء القسم الدستوري من قبل النواب. وكل ذلك سيتم في جلسة ٢٩ الجاري ، كما سيتم اختيار اعضاء اللجان الاربع عشرة وتشكيل لجان الصداقة البرلمانية بين البرلمان الاردني وبعض البرلمانات في الدول الصديقة ومن المتوقع ان تكون ست لجان صداقة.

كما ويجري الاعداد لجدول اعمال جلسة الافتتاح حيث سيبدأ المجلس بمزاولة نشاطاته مع الاجهزة المشار اليها انفا، لا سيما اختيار رئاسة المجلس واختيار نائبين مساعدين له.

وحول جدول اعمال مجلس النواب الثالث عشر اوضح النائب للمصالحة ان الحكومة قد قامت بارسال سبعة مشاريع قوانين لم تعرض على المجلس بعد وهي : مشروع قانون معدل لقانون صندوق الاسكان العسكري لسنة ١٩٩٧، مشروع قانون الاتحاد العام للمزارعين الاردنيين لسنة ١٩٩٥ (معاد من مجلس الاعيان)، مشاريع موازنات المؤسسات العامة المستقلة وجداول تشكيلات الوظائف الملحقة بها لسنة ١٩٩٧، مشروع قانون معدل لقانون تشجيع الاستثمار لسنة ١٩٩٧، مشروع قانون معدل لقانون نقابة الصيادلة لسنة ١٩٩٧، مشروع قانون معدل لقانون التقاعد العسكري لسنة ١٩٩٧ ومشروع قانون معدل لقانون محكمة امن الدولة لسنة ١٩٩٧.

اضافة الى ان للمجلس الثالث عشر سيقوم بمناقشة مشاريع القوانين والقوانين المؤقتة والمواضيع والاقتراحات بقوانين والاقتراحات برغبة وطلبات المناقشة المعروضة امام مجلس النواب السابق ولجانه (البرلمان الثاني عشر) وهو يضم ستة قوانين محالة للجنة القانونية من بينها . قانون مؤقت رقم ١ لسنة ١٩٨٣ قانون نقابة الصحفيين، مشروع قانون منع الخمر لسنة ١٩٩٣، مشروع قانون معدل لقانون السير لسنة ١٩٩٥، مشروع قانون معدل لقانون اصول المحاكمات المدنية لسنة ١٩٩٦ ومشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان لسنة ١٩٩٦ (بالاشتراك مع لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين).

اضافة لعشرة قوانين محالة للجنة المالية والاقتصادية من ابرزها : مشروع قانون معدل لقانون صيانة اموال الدولة لسنة ١٩٩٦ ومشروع قانون حماية الانتاج الوطني لسنة ١٩٩٦ .

واربعة قوانين محالة للجنة الادارية من بينها قانونان: مشروع قانون لسنة ١٩٩٦ وكالة الانباء الاردنية لجنة مشتركة مع لجنة التوجيه الوطني، ومشروع قانون رقم

[illegible]

لسنة ١٩٩٦ ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني (لجنة مشتركة مع لجنة التوجيه الوطني) .

وخمسة مشاريع محالة للجنة التربية والثقافة والشباب من ابرزها قانونان القانون المؤقت رقم ١٩ لسنة ١٩٨٩ قانون الجامعات الاهلية ومشروع قانون معدل لقانون حماية حق المؤلف لسنة ١٩٩٦

واربعة قوانين محالة للجنة الصحة والبيئة من اهمها القانون المؤقت رقم ١٢ لسنة ١٩٨٢ قانون المجلس الطبي الاردني المعاد من مجلس الاعيان.

وثلاثة قوانين محالة للجنة العمل والتنمية الاجتماعية من بينها قانون مؤقت رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨ قانون الضمان الاجتماعي.

اضافة لمشروعي قانون الجمارك لسنة ٩٦ الذي اقر المجلس السابق ٨٧ مادة منه وسيواصل المجلس الجديد مناقشة بقية المواد، اضافة لمناقشة مشروع قانون معدل لقانون التقاعد المدني الذي كان المجلس السابق قد اجل النظر فيه

ومن ابرز الاقتراحات بقوانين من المجلس السابق الاقتراح بقانون حول تعديل قانون جوازات السفر وقانون الجنسية الاردنية والاقتراح بوضع قانون انتخابات نيابية جديدة.

ومن ابرز طلبات المناقشة طلب المناقشة رقم ٢ بتاريخ ٢٠/٣/٩٦ والمقدم من ٤١ نائبا بشأن سياسة التعيين في الوظائف الحكومية

هذا وقد بين الدكتور مصالحة ان الحكومة لغاية الآن لم تقم بادراج قانوني الانتخاب و قانون المطبوعات والنشر المعدل على قائمة جدول اعمال المجلس وقد تحولهما فيما بعد

وحول توزيع النمر الحمراء لسيارات السادة النواب بين الدكتور مصالحة ان توزيع هذه الارقام يأتي حسب المادة رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ والتي نصت على الترتيب حسب المحافظات للنواب ابتداء من العاصمة عمان وانتهاء بمدن الجنوب وذلك وفقا لجدول الدوائر الانتخابية لمجلس النواب.

اما في الدائرة الواحدة فيتم ترتيب ارقام سيارات السادة النواب وفقا لعدد الاصوات التي حصل عليها كل نائب. من جهة اخرى فان مواعيد جلسات النواب ستكون يومي الاحد والاربعاء من كل اسبوع وان كان لرئيس المجلس الجديد تغييرها او تعديلها او الابقاء عليها حسب ما تقتضيه الظروف.

ويبين الدكتور مصالحة ان عمله الاكاديمي عنصر مساعد في ادائه في امانة البرلمان خاصة وانه كان يدرس العلوم السياسية والآن اتيحت له الفرصة ليجمع بين النظرية والتطبيق على ارض الواقع . مبينا ان الامانة العامة لمجلس النواب تتعامل بحيادية وتقدم كافة التسهيلات والخدمات والطلبات للسادة النواب بما يخدم عملهم بصورة مريحة.

وحول وجود امانتين احداهما للاعيان والاخرى للنواب اوضح انه بعد مضي عام على وجودهما فان العمل يسير بطريقة جيدة وبتكامل مع زميله امين عام الاعيان.

من جهة اخرى بين ان مجلس النواب بانتظار الاشارة من وزارة الاشغال لانتقالها الى مبناها الجديد تمهيدا لاعداد مبنى وزارة الاشغال وتاهيله ليصبح مكاتب للسادة النواب والاعيان وقاعات اجتماعات للجان والكتل البرلمانية.

من جهة اخرى فان النواب يواصلون لقاءاتهم المكثفة لتشكيل كتل برلمانية تسبق انتخابات رئاسة المجلس وبدا واضحا ان هناك ثلاثة كتل يتم تشكيلها احداها الكتلة الوطنية والتي تم الاعلان عنها والتي تضم ١٤ نائبا اضافة لكتلة يسعى النائب علي ابو الراغب لتشكيلها .

وكتلة ثالثة قد تحمل اسم الوفاق والتي يسعى النائب عبد الهادي المجالي لتشكيلها والتي قد تضم في عضويتها من ١٥ - ٢٠ نائبا والتي قد يعلن عنها اليوم الثلاثاء.

اضافة لبقاء عدد من السادة النواب خارج اي تكتل نيابي في الوقت الحاضر مفضلين الانتظار لحين الانتهاء من انتخاب رئيس لمجلس النواب القادم .

الناطق الاعلامي للحزب الوطني الدستوري:

الواجب القومي يتطلب التصدي للهجمة الشرسة على العراق

صرح السيد حكم خير نائب الامين العام الناطق الرسمي للحزب الوطني الدستوري ان شعوبنا العربية تتابع بمزيج من مشاعر القلق والرفض والغضب التصعيد الاخير الذي تقوده الولايات المتحدة في مجلس الامن وخارجه ضد العراق الشقيق.

وقال انه من الواضح ان السياسة الاميركية الجائرة تتجه الى ممارسة المزيد من الضغط على الشعب العراقي الذي بلغت معاناته حدودا مأساوية وغير انسانية عبر السنوات الماضية مما يتعارض مع كل مفاهيم العدالة وحقوق الانسان. وقد صار من الواضح ايضا ان الولايات المتحدة لا تترك بصيص امل لرفع العقوبات عن العراق مهما بلغت درجة تعاونه مع اللجان المكلفة بتطبيق قرارات الامم المتحدة.

واضاف بقوله ان الولايات المتحدة تعرف كما يعرف الجميع ان آثار العقوبات المدمرة تقع على الشعب اولا واخيرا ولذا لا تفهم شعوبنا العربية مبررات الولايات المتحدة لاستمرار العقوبات، بل تصعيدها كذلك ففي الوقت الذي تدعي فيه ان تطبيق العقوبات يهدف الى حماية امن المنطقة وشعوبها تتجاهل ان ضحايا هذه العقوبات من الشعب العراقي قد تجاوزت ضحايا حروب كبرى. وكل ذلك يؤكد ازدواجية المعايير في السلوك السياسي للولايات المتحدة مما يتناقض تناقضا صارخا مع المسؤوليات الاخلاقية المترتبة على الموقع القيادي للولايات المتحدة في السياسة الدولية وعبر مؤسسات الامم المتحدة مثلما يتناقض مع المبادئ التي تردد الولايات المتحدة انها قامت عليها .

واكد السيد خير ان الحزب الوطني الدستوري يشارك شعبنا العربي الاردني ومجمل الامة العربية في ادانة هذا الموقف الاميركي ورفضه، ويدعو جميع القوى الشعبية والرسمية داخل الاردن وخارجه الى الوقوف الى جانب الشعب العراقي الشقيق والى ادانة الموقف الاميركي الذي يمثل اعتداء جديدا صارخا على الحقوق والمصالح العربية في الوقت الذي يتجاهل فيه السياسات الاسرائيلية المتشددة التي اطاحت بفرص السلام في المنطقة وتهدد امنها واستقرارها وتتغاضى الولايات المتحدة الاميركية عن قيام اسرائيل بتطوير ترساناتها الحربية من اسلحة الدمار الشامل يؤكد على ازدواجية المعايير للسياسة الاميركية في تعاملها مع شعوب المنطقة متجاهلة الاخطار المحدقة التي ستجرها هذه الازدواجية على الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط

واشار السيد خير ان الحزب الوطني الدستوري يرى ان الواجب القومي يتطلب التصدي لهذه الهجمة الشرسة على العراق وشعبه الابي مطالبا قادة الامة العربية الى عقد مؤتمر قمة عاجل لخطورة الوضع الحالي على الامن القومي العربي ومناشدة جميع الشعوب المحبة للسلام الوقوف الى جانب الشعب العراقي والعمل على رفع الحصار الجائر عنه.

حصيلة جديدة لحادث الاقصر: مقتل عشرات السياح في هجوم ارهابي

[illegible]

واشنطن توافق على تمويل برنامج شامل لتطوير القوة العسكرية الاسرائيلية

ابلغت الادارة الاميركية الحكومة الاسرائيلية رسميا بموافقتها على البرنامج الشامل الذي وضعته هذه الاخيرة لتحديث القوات المسلحة الاسرائيلية وتزويدها بمعدات جديدة على مدى السنوات العشر المقبلة والاعتماد في ذلك بصورة رئيسية على المساعدات المالية والعسكرية التي تخصصها لها واشنطن

ويحمل البرنامج الاسرائيلي اسم قوات الدفاع الاسرائيلية لما بعد عام ٢٠٠٠ وهو خطة استراتيجية شاملة متعددة المراحل والجوانب تهدف الى تطوير القدرات العسكرية الاسرائيلية وتحديث معداتها وتزويدها باحتياجاتها من الاسلحة والانظمة الجديدة على امتداد العقد المقبل.

ويشتمل برنامج الحكومة الاسرائيلية العشري المطروح حاليا على خطط عدة تنوي القوات الاسرائيلية تنفيذها خلال العقد المقبل وتقدر القيمة الاجمالية التي ستبلغها تكاليف هذه الخطط بحوالي ٢٠ مليار دولار وستكون ابرزها خطة ينوي سلاح الجو الاسرائيلي البدء في تنفيذها خلال العام المقبل وتقضي بالحصول على ما يتراوح بين ٦٠ و ١٠٠ طائرة مقاتلة جديدة لاحلالها مكان مقاتلاته العاملة حاليا من طراز (أ-٤ سكاي هوك) التي تقادم عهدها ومن المقرر ان يعلن سلاح الجو الاسرائيلي في غضون الاشهر المقبلة عن الطراز الذي سيتم اختياره لتنفيذ هذا البرنامج الذي تقدر قيمته بحوالي ٢,٥ مليار دولار وتتنافس على الفوز به حاليا كل من المقاتلتين الاميركيتين (اف-١٦ فالكون) و (اف-١٥ اي سترايك ايغل)

ومن بين البنود الرئيسية في البرنامج تطوير برنامج وانتاج النظام الصاروخي عتز (ارو) الذي تعمل الصناعات الاسرائيلية على تنفيذه حاليا بتمويل اميركي

التنظيم واهميته في تحقيق الاهداف الحزبية

مقالة بقلم: د. [illegible]



السقل: تعبيني [illegible]

ص١٢

طبيب شعبي فيتنامي يقدم علاجا ناجعا للادمان



شارون لصحيفة «معاريف» [illegible]



ص١٠

الولايات المتحدة وسياسة التجويع

بقلم: د. هشام شرابي

ص٩

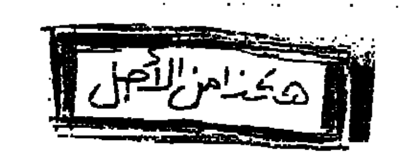


ص٨

الديمقراطية والشورى... بين التفسير والتأويل

بقلم: د. حسين علو العين

ص٧



الزراعة في الانتخابات

● عاكف الزعبي

لم تلخذ الزراعة مكانها الذي يجب ان تلخذه في حملة انتخابات مجلس النواب الثالث عشر على المستويين الكمي والنوعي وكانت الغلبة على مستوى الكم للديمقراطية في جانبها السياسي وعلى مستوى النوع كانت الغلبة للشعارات على البرنامج.

ومن الطبيعي ان تاتي البرامج من مرشحي الاحزاب وان لا تؤخذ على محمل الجد ان لم تأت منهم فما هو الامل الذي يرتجى من برنامج لمرشح مستقل تعلم جميعا ان قدرته على تنفيذ برنامجه ستكون في احسن الاحوال قدرة محدودة.

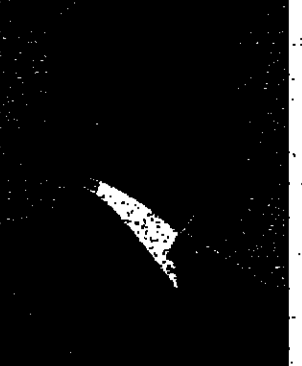
وبالنجاح المحدود جدا لمرشحي الاحزاب يبقى الحزب الوطني الدستوري الحزب الوحيد الذي يتمتع بقوة محسوسة داخل مجلس النواب والحزب الوحيد الذي وصل الى المجلس وبين يديه برنامج لقطاع الزراعة ولا نعرف إلى اي مدى سوف يكون ذلك دافعا للحزب ولصاحب القرار لاجل ان يكن للحزب شأن في ادارة القطاع الزراعي في المستقبل، وان كنا كزراعيين نفترض ان يكون للحزب شأن في ذلك لان تولي الادارة مباشرة لا بد وان يكون افضل من اكتفاء مرشحي الحزب بمتابعة امور الزراعة عن طريق التوجيه والمراقبة عن كثب.

يكون من المناسب ان تنتبه قيادة الحزب الى هذا الامر نظرا لان الزراعة هي القرى والارياف والفلاحين وهي اقل قطاعات الاقتصاد قدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والتسويقية الدولية الكبيرة التي تنتظرها مما يجعلها الاكثر حاجة للرعاية الحثيثة. ولتكن المسألة الزراعية مدخل الحزب الى الاقتصاد الوطني فلا أوسع من هذه البوابة ولا اقرب منها الى الشارع الاردني.

المسألة الزراعية تأخذ ابعادا اشكالية صعبة تتناقص فيها الاراضي وتعز المياه وتنوب الايدي العاملة الوطنية وتغيب التنظيمات المؤسسية الاهلية ثم لا تقف الامور عند هذا الحد وانما سوف يفرض على انتاج الزراعة وتسويقه منافسة لا قبل له بمواجهتها ليس على صعيد التصدير وانما في السوق المحلي ايضا.



افتتاح مهرجان المسرح الاردني الخامس



افتتح سمو الامير عبدالله بن الحسين يوم السبت الماضي مهرجان المسرح الاردني الخامس الذي تنظمه وزارة الثقافة في مسارح المركز الثقافي الملكي ويستمر لاسبوعين ويتضمن ١١ عملا مسرحيا يتنافس خمسة عروض منها لمخرجين اردنيين على جوائز المهرجان وعرض في حفل الافتتاح اوبريت للمسرح الغنائي قمر الامة "مبروك" حول تاريخ تطور الاردن الحديث من تأليف الكاتبين حسين ناجي وسليم احمد واخراج نبيل نجم.

بمناسبة عيد ميلاد جلالة الحسين

الطباع : الفلسفة الاقتصادية الاردنية تبنت اقتصاد السوق والمبادرة الفردية



قال السيد حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان الاقتصاد الاردني شهد تطورات جذرية وشاملة رغم تنوع العقبات التي واجهها الاردن منذ اواخر الاربعينات وقلة موارده وصغر حجمه.

وقال بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك الحسين انه ما كان لهذه الانجازات الضخمة ان تتحقق لولا القيادة الهاشمية الفذة لابناء هذا الشعب واضاف ان القطاع الاهلي في الاردن لعب دوره بكفاءة انطلاقا من الفلسفة الاقتصادية التي تبناها الاردن منذ تأسيسه والقائمة على اقتصاديات السوق والمبادرة الفردية .

الفرحان والفانك : رؤيتان متناقضتان للخصخصة





الفانك — الفرحان

حذر السيد حمد الفرحان من نتائج خصخصة القطاع الحكومي العام، في حين ارتأى الكاتب الاقتصادي فهد الفانك ان التحول الى الخصخصة اتجاه ايديولوجي مطلوب لذاته ويحظى باجماع بعد فشل الاشتراكية وملكية الدولة لوسائل الانتاج، ووصف الفرحان اجراءات الخصخصة تماشيا مع برنامج التصحيح الاقتصادي بانها استرضاء للرأسمالية الاميركية التي تتلاقى مع المصالح اليهودية المالكة للرأسمال الاكبر نسبيا في العالم سيما وان الحكومة منحت الرأسمال الاجنبي حقا لامتلاك المشروع الاقتصادي الاردني كاملا بغض النظر عن هويته.

الدكتور فهد الفانك اضاف بان التخاصية تبقي للدولة دورا كبيرا في توجيه دفة الاقتصاد الوطني دون ان تتورط في عمليات الانتاج والتسويق وان حصيلة بيع الاستثمارات الحكومية يجب ان تستغل في تسديد الديون المحلية والخارجية وان الاستثمارات الاجنبية تساهم في تعزيز لاحتياطي البنك المركزي.

خريشة : "ايفاد" تطور مراعينا



اكد وزير الزراعة مجحم الخريشة موافقة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ايفاد على المساهمة على تقديم اربعة ملايين دولار قرضا من اجمالي مشروع تطوير المراعي الاردنية البالغة كلفته الاجمالية ٩ملايين دولار في اطار تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع الهادف لاحداث تنمية شاملة في البادية الاردنية.

اللوزي : صرف العلاوات الاضافية للمهندسين بعد اقرار الموازنة

اكد المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال انه : تنفيذا لمذكرة التفاهم بين الحكومة ونقابة المهندسين الموقعة في نهاية عام ٩٦ قررت الحكومة رصد ما نسبته ٣٠٪ من العلاوة الاضافية للمهندسين العاملين في القطاع العام في موازنة الدولة للعام القادم وسيتم صرف هذه المبالغ بعد اقرار مشروع للموازنة من قبل مجلس الامة في دورته القادمة.

م. اللوزي

ست شركات مساهمة ترفع رؤوس اموالها



د. الملقي

وافق وزير الصناعة والتجارة الدكتورهاني الملقي على رسملة الارباح المدورة والاحتياطي الاختياري لثلاثة بنوك "القاهرة عمان، الاردني للاستثمار والتمويل والاستثمار العربي" لغايات رفع رؤوس اموالها من ١٠-٢٠ مليون دينار برسملة خمسة ملايين وطرحت خمسة اخرى للاكتتاب الخاص.

كما وافق على رفع رأسمال شركة النسر للتأمين من مليون الى مليوني دينار عن طريق توزيع مليون سهم مجاني وشركة فيلادلفيا للتأمين بزيادة رأس مالها من ٦٠٠ الف دينار الى مليوني دينار بزيادة ٦٠٠ الف دينار الى مليوني دينار بزيادة ٦٠٠ الف من الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة و ٨٠٠ الف سهم تطرح للاكتتاب الخاص وعلى زيادة رأس مال شركة اتحاد اصحاب السيارات الشاحنة من ٦٠٠ الف دينار، ١.٢ مليون دينار عن طريق توزيع اسهم مجانية.

د. ابو جابر : الاردني يستهلك ١٠ دنانير سنويا للتأمين

اكد الدكتور رؤوف ابو جابر رئيس الاتحاد الاردني لشركات التأمين ان غموضا يحيط بتوجهات الحكومة من قضية التأمين الالزامي وقال في ندوة حول التأمين نظمها نادي روتاري فيلادلفيا بأن تعويم اسعار التأمين الالزامي ضروري في ظل النزيف المستمر في حقل التأمين وحث د. ابو جابر وزارة الصناعة للنظر بشمولية لقطاع التأمين لا من زاوية ما يحققه هذا القطاع من ارباح في حقل ما في بعض السنين وقال ابو جابر ان للمعدل السنوي لاستهلاك الفرد الاردني من عمليات التأمين هو بحدود ١٠ دنانير للشخص الواحد. وقال السيد سامي فاخوري مراقب التأمين بالوكالة في وزارة الصناعية والتجارة انه وفقا لدراسة اعدتها الوزارة فان خسائر قطاع التأمين ١.٦٢٠ مليون دينار سنويا.

د. ابو جابر

البرنامج الوطني الاستثماري للاتصالات يحقق اهدافه

[illegible]

اسهم البوتاس في بورصة لندن

[illegible]

ديوان المحاسبة يعد تقريره الخامس والاربعين

[illegible]

د. مامسر : المؤتمر الوطني للعمل الاجتماعي منتصف الشهر المقبل





د. مامسر

قال وزير التنمية الاجتماعية د.محمد خير مامسر ان وزارته جادة في عقد المؤتمر الوطني للعمل الاجتماعي وقد تم تشكيل سبع لجان مؤلفة من ١٥٠ خبيرا واخصائيا اجتماعيا لتحضير البيانات والمعلومات حول واقع العمل الاجتماعي في الاردن وقد فرغت الان ثلاث لجان من عملها وما زلنا بانتظار اللجان الاربع الاخرى ومن المتوقع ان الوزارة ستدعو الى عقد مؤتمر مصغر لهذه اللجان بعد ان تفرغ من اعمالها لمناقشة المواضيع والاوراق التي اعدوها للخروج بمسودة تتم مناقشتها في المؤتمر الوطني العمل الاجتماعي المزمع عقده في النصف الثاني من الشهر المقبل. ويذكر ان المؤتمر كان من المقرر عقده في شهر تموز الماضي وتم تأجيله للنصف الثاني من هذا الشهر ومن ثم جاء تأكيد د.مامسر على ان عقد المؤتمر لن يتأخر عن النصف الثاني من الشهر المقبل.

"العاشق المحروم" من حقوقه في الاردن

هل فعلها التلفزيون الاردني .. ولماذا؟!

● كتب الزميل: جمال اشتيوي
في القدس العربي اللندنية

سيلجأ نجل المنتج السينمائي المصري حسنين سرور الى القضاء بعد ان فشل في الحصول على تعويض مادي اثر عرض التلفزيون الاردني لمرتين متتاليتين فيلم "العاشق المحروم" عن بطولة محسن سرحان وكمال الشناوي وامينة رزق واسماعيل يس وهو فيلم ابيض واسود ويعتبر من تراث السينما المصرية وقد انتجته مؤسسة سرور فيلم بالقاهرة في الخمسينات.

وكان قيس نجل حسنين سرور قد حضر الى عمان وتوجه الى ادارة التلفزيون الاردني وطالب بتعويضات مالية اثر الاعتداء على منتجات سرور السينمائية دون اي عقد مبرم ومع اقرار التلفزيون الاردني بعرض الفيلم في اعوام ١٩٨٢-١٩٩٥ الا انه رفض تزويده باي كتاب خطي يثبت حقه المالي بالتعويض فتوجه (قيس) الى حسن الامام المستشار الاعلامي في السفارة المصرية بعمان للبحث في قضية تسرب الفيلم الى مكتبة التلفزيون وبعد تدخل امام يتبين ان الفيلم قد تم الحصول عليه من التلفزيونية الاردنية (ابناء طاهر عم) والتي بدورها رفضت هذا الادعاء كونها تأسست حديثا وبعد دخول الفيلم الى مكتبة التلفزيون بخمس سنوات.

وما يثير نجل المنتج المصري ان ادارة التلفزيون ترفض مقابلته بعد ان اقام سنتين في عمان لاجل هذا الغرض ويرفضون تزويده باية كتب خطية تثبت حقه الانتاجي او عرض الفيلم مع اقرار من المكتبة ببث الفيلم ولا تزال الجهة المورِدة للفيلم الى مكتبة البث اليومي في القناة الاولى مجهولة المصدر، ويقول قيس سرور لـ "القدس العربي" : باعتقادي ان الفيلم قد سرق من مصر وتم بيعه لاحد ما بالتلفزيون بثمن قليل ولهذا غابت قيود الاستلام وعلى كل الاحوال فانا سابقى في عمان حتى احصل على حقوق "سرور" الانتاجية كاملة رغم محاولة التلفزيون لايصالي لمرحلة اليأس ودفعي الى مغادرة الاردن بخفي حنين".

واضاف : لا زالت شركتنا تعاني من سرقة اعمالها وبثها في التلفزيونات العربية مع ان اتفاقية "الغات" تلزم الاقطار الموقعة عليها لحماية المصنفات الفنية للدول الاعضاء ومنها مصر، لكن الاتفاقية لا تزال قيد الاوراق الرسمية ولم تطبق على ارض الواقع لحماية الانتاج التلفزيوني المصري.

واعتبر ان عرض التلفزيون الاردني لفيلم العاشق المحروم اعتداء على اخلاقيات الانتاج التلفزيوني اذ يتكبد المنتج اموالا طائلة لاخراج عمله الى حيز الوجود ومن ثم تسرقه محطات التلفزة العربية، وقال ان المنتجات المصرية تحتاج الى قانون فعلي يحمي منتجاتها الفنية فاسرائيل مثلا تعرض الكثير من الافلام المصرية وتسرقها جهارا نهارا دون اية مساءلة.

وكان التلفزيون الاردني حسب اوراقه الثبوتية قد اعاد الفيلم الى شركة القاهرة السينمائية في عام ١٩٧٥ بعد ان تم رفضه من قبل الرقابة وبعدها بثماني سنوات تم بثه على القناة الاولى ولا يزال التلفزيون الاردني يصر على عدم وجود اية قيود استلام للفيلم رغم عرضه مرتين متتاليتين.

وقد رفضت الصحف الاردنية اليومية نشر اية معلومات بخصوص القضية كي لا تثير خلافات من شأنها ان تؤثر على العلاقات ما بين الصحف والتلفزيون ويتوقع سرور كسبه للقضية في المحاكم الشرعية اذ يستند على بعض المقالات النقدية التي نشرتها الصحف بعد عرض الفيلم مباشرة.

"مافيكو" الاردنية الرائدة تفوز بشهادة ISO

فازت شركة المفرق للصناعات الغذائية بشهادة المطابقة لمواصفات الـ ISO 9002 وتأهلت بذلك لتكون اول واكبر شركة للصناعات الغذائية في المنطقة.

مدير عام الشركة السيد رشاد عثمان قال: بسبب انتاج الشركة الجيد وخلو منتجاتها من المواد الحافظة والمواد الكيماوية فانها قامت بتصدير منتجاتها منذ بداية هذا العام الى الاسواق التصديرية الخارجية الاوروبية والخليجية وحصلت الشركة على شهادة المطابقة ISO 9002 لجميع خطوطها الانتاجية خلال تسعة شهور من العمل واضاف : الشركة تنتج حاليا ٣٠ منتجا وتتبع خمسة خطوط انتاج هي خط مركزات البندورة، خط مركزات الحمضيات، خط تعبئة العصائر والشراب الطبيعي ، خط تعبئة البندورة والـ "كاتش أب" وخط تعبئة البقوليات.

الاستثمار الفندقي يشهد نشاطا ملموسا

تنتشر على خارطة الاردن الان مساحات واسعة لاقامة ٤٦ مشروعا فندقيا جديدا حتى عام ٢٠٠٠ بطاقة استيعاب ٤٥٠٠ غرفة تحتوي ٩٠٠٠ سرير وبطاقة تشغيلية تصل الى اربعة آلاف عامل في مهن مباشرة و ١٢ الف عامل في مهن مساندة .

يذكر ان الحركة السياحية الى الاردن خلال الثمانية اشهر الاولى من الشهر الحالي تزايدت بنسبة ٣٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي وارتفع معدل اقامة السائح في الاردن من معدل ٣.٤٦٪ ليلة خلال عام ٩٦ الى ٣.٨٥ ٪ خلال العام الحالي.

اسماء في الأحداث ● اسماء في الأحداث

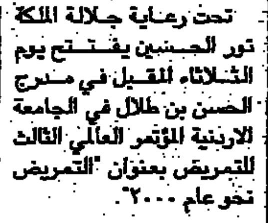
طوابع تذكاري بعيد ميلاد الحسين



اعلن الدكتور بسام الساكت وزير البريد والاتصالات ان الوزارة طرحت اصدارها الثامن من الطوابع التذكارية لهذا العام بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك الحسين ويتألف هذا الاصدار من ثلاث فئات هي ١٠٠-٢٠٠-٣٠٠ فلس وبطاقة بقيمة ٢٠٠ فلس.

ويأتي هذا الاصدار الخاص ضمن خطة الوزارة في تخليد المناسبات القومية والوطنية والمساهمة في عكس صورة صادقة عن وطننا الغالي على الطوابع التي تعتبر سفيرا متجولا وملصقا سياحيا للمملكة، ويمكن الحصول على مجموعات طوابع هذا الاصدار من المكاتب البريدية الرئيسية في المملكة وقسم الطوابع في الوزارة.

الملكة نور ترعى المؤتمر العالمي للتمريض



تحت رعاية جلالة الملكة نور الحسين يفتتح يوم الثلاثاء المقبل في مدرج الحسن بن طلال في الجامعة الاردنية المؤتمر العالمي الثالث للتمريض بعنوان "التمريض نحو عام ٢٠٠٠".

وقالت الدكتورة رغدة شكري عميد كلية التمريض في الجامعة الاردنية ان المؤتمر الذي تنظمه كلية التمريض بالجامعة الاردنية ونقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات.

ويشارك في المؤتمر عدد من البلدان العربية والاسلامية والاجنبية ومنها السعودية، قطر، سوريا، العراق، فلسطين، سلطنة عمان، البحرين، لبنان ، الولايات المتحدة الاميركية، الفلبين، ايطاليا، الباكستان، جنوب افريقيا، ايران ، السويد، كندا، وسويسرا، وسيمثل هذه الدول ٥٢٠ مشاركا.

الاميرة ثروت الحسن تفتتح معرضا في حدود المسافة للفنانين غلجي

افتتحت سمو الاميرة ثروت الحسن مساءالاحد الماضي معرض الفنان الباكستاني غلجي وابنه النحات امين غلجي الذي يحمل عنوانا "في حدود المسافة" وتنظمه الجمعية الملكية للفنون الجميلة في المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة.

د. العبادي يرعى احتفال الرابطة الوطنية لتربية الطفل



يرعى الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الخميس القادم احتفال الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الاطفال بمؤسسة نور الحسين والذي ينظم احتفاء بميلاد جلالة الحسين قائد الوطن وباني نهضة الاردن الحديثة.

د. صالح ارشيدات الى باريس

غادرنا الدكتور صالح ارشيدات رئيس مجلس ادارة البوتاس الى باريس في اول مهمة خارجية بعد مباشرته العمل، الزيارة تتعلق بفتح اسواق جديدة امام البوتاس الاردني ، يرافقه د. ونس هنداوي نائب مدير عام البوتاس لشؤون التسويق.

الشيخ العكور يستقيل من جماعة الاخوان المسلمين



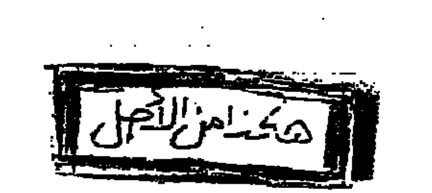
قدم الشيخ عبد الرحيم العكور نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين استقالته الى الحزب مؤكدا انها تعبير عن رفضه لقرار قيادة الجماعة فصل المشاركين في الانتخابات النيابية ولعتزام الجماعة اتخاذ قرار بعدم المشاركة في مجلس الاعيان.

القاضي الكيلاني في مؤتمر المحاكم الدستورية





غادرنا الى القاهرة القاضي فاروق الكيلاني رئيس محكمة العدل العليا على رأس وفد قضائي لتمثيل الاردن في مؤتمر اتحاد المحاكم الدستورية العربية الذي سينعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة في الفترة ما بين ١٧ ولغاية ١٩ الجاري.





الامير الحسن لهيئة الاذاعة البريطانية:

هناك ازدواجية في التعامل مع اقليم الشرق الاوسط

يتحدثون عن الأمم المتحدة ولكنهم لا يستمعون لتقاريرها عن معاناة العراقيين

ستون الف طفل عراقي يموتون سنويا بسبب الحصار

موقفنا من ازمة الخليج يؤكد ان الاردن لم يخطئ

الاردن يعيش حالة حصار والناس لا تستطيع ان تأكل الاساسيات!

النفط والأمن الاسرائيلي هما ما يهتم به الآخرون في منطقتنا

فيما يلي النص الكامل للمقابلة التي اجرتها هيئة الاذاعة البريطانية مع سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد.

*** بدات الولايات المتحدة حوارات دبلوماسية مكثفة مع الدول العربية حول الخطوة القادمة في التعاطي مع الازمة مع العراق... وكان جلالة الملك الحسين اول الزعماء الذين التقى بهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ماذا تم خلال اللقاء وهل حاول الاميركيون الضغط على الأردن؟**

– ان التطور الذي يستدعي الاهتمام في هذه الازمة هو ان هناك خطا متوازيا بين الجهود الدبلوماسية المكثفة من جهة والوجود المكثف للقوة العسكرية في المنطقة من جهة اخرى... لكن بالنسبة للاردن فان موقفنا واضح ويتلخص في وجوب احترام ارادة المجتمع الدولي... ولكن بنفس الوقت وفيما يتعلق باستخدام القوة فلا اعتقد بأن استعمال القوة سينعكس ايجابيا على الولايات المتحدة خاصة في ضوء التباطؤ في المسيرة السلمية وتأثير ذلك على صورة الولايات المتحدة في المنطقة.

*** هل طلب من الاردن التوسط لحل هذه الازمة؟**

– دعني اوضح الصورة كما يلي... اذ ان موقف الاردن يتلخص في كونه يشكل نقطة رصد لما يجري في العراق... وفي هذا السياق فقد شكلت زيارة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي للأردن وهو في طريقه الى الامم المتحدة فرصة للحديث بشكل اوضح من اي وقت مضى الامر الذي من شأنه ان اتاح لنا الفرصة لنقل رسالته الى الدبلوماسيين الغربيين... لكن فيما يتعلق بدور الولايات المتحدة والامم المتحدة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن هنالك حاجة للحديث وهذا ما نتفق عليه بدرجات متفاوتة.

*** خلال اجتماعكم مع طارق عزيز وتوضيح موقفه بشكل اوضح من اي مرة في السابق كما قلت هل شعرتم بانه على استعداد للتفاوض؟**

– كان هناك شعور واضح من الاحباط لديه لعدم وضوح ما هو المقصود بالتعاون التام مع لجنة نزع السلاح ومن عدم وضوح فيما اذا كان هناك استعداد لقبول مبادرة جديدة فيما يتعلق بلجنة التفتيش والموقف من ذلك واضح فقد قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بأن التحدي لن يكون وسيلة للخلاص وانه لا يمكن مكافأة العناد.

*** هل تعتقد ان على الاردن القيام بدور اوسع في الوساطة؟**

– كما ذكرت كان جلالة الملك الحسين من اوائل الزعماء الذين التقوا مع الرئيس كلينتون وان المطلوب خلال الفترة الحالية هو الدبلوماسية الهادئة والتفكير البناء فما زلنا في الاردن نعيش مع تداعيات كوننا الدولة التي تضررت اكثر من اي دولة لجرى عدا العراق والكويت واعتقد اننا عانينا ما فيه الكفاية.

*** عندما يعود طارق عزيز من رحلته عبر الاردن هل سيلتقيه جلالة الملك الحسين... وهل ستلتقيه سموكم وما هي الرسالة التي ستحملونه اياها؟**

– سنتمكن عند ذلك الوقت من تقويم ما آلت اليه ردود الفعل في الولايات المتحدة والامم المتحدة ولدى الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن الدولي... وسنلتقي بالسيد طارق عزيز... واعتقد بأن ذلك سوف يشكل فرصة جيدة لتقويم الاوضاع.

*** هل تتفهمون الشعور بالاحباط لدى طارق عزيز... وهل ترون ضوءا في نهاية النفق؟**

– اعتقد انه بعد سبع سنوات من العقوبات وبصراحة لا اقول اننا كنا خلالها في صورة ما يحدث بشكل واضح فكما قلت تحدث لنا السيد طارق عزيز هذه المرة بشكل اوضح من اي وقت مضى، فنحن لم نكن طرفا لاي من الازمات التي عشناها خلال السنوات الماضية وما اريد ان اقوله ان الشيء الوحيد الذي لا نستطيع فهمه هو لماذا لا تقوم الاطراف المعنية بالتعامل مع القضية الاساسية بالنسبة لنا وهي معاناة الشعب العراقي.

*** ما هي حدة هذه المعاناة في تقديرك؟**

– حسب تقارير الامم المتحدة فنحن نتحدث عن ٥٠٠٠ طفل تحت سن الخامسة يموتون كل شهر مقارنة بمعدل ٤٠٠ في عام ١٩٨٩.

*** باعتقادكم على من يقع اللوم في الازمة الحالية هل هو على العراق ام على الامم المتحدة ام الولايات المتحدة؟**

– اعتقد ان المسؤولية تقع على الجميع في ظل عدم وجود مركز لفض النزاعات او مركز لمنع النزاعات وبالمناسبة فان منطقتنا هي المنطقة الوحيدة في العالم التي لا تستطيع ان تتحدث فيها عن جهد اقليمي لمنع حدوث النزاعات فالاهتمامات الرئيسة الثلاثة في منطقتنا هي الى حد كبير النفط والامن بمفهوم شراء وبيع السلاح واسرائيل.

*** هل سبق وان التقيتم الرئيس صدام حسين وهل سبق ان التقى به جلالة الملك الحسين ؟**

– التقيت به في مناسبات عديدة وذلك خلال الفترة التي كان يعتبره الغرب حاميا للمصالح الغربية خلال الحرب مع ايران، واعتقد ان العزلة عن المجتمع الدولي جعلته ينظر الى الامور ضمن اطار ضيق وهذا وجه الخطورة في الامر.

*** على اساس ذلك هل تعتقد ان الغرب لم يفهم صدام؟**

– لننظر الى الطريقة التي يتم بها التعامل مع كوريا الشمالية وفيتنام وبورما حيث استخدمت القوة العسكرية هناك لدعم المبادرة الدبلوماسية لكن في هذه المنطقة فقد تم شراء ما قيمته ٣٠٠ مليار دولار من السلاح خلال السنوات السبع الماضية فكان الانشغال ببيع وشراء السلاح بدلا من اعادة العراق للمجتمع الدولي.

*** يقول ريتشارد بتلر ان العراق اشعل الازمة الحالية لان فريق التفتيش كان على وشك كشف معلومات جديدة تتعلق ببرنامج بناء سلاح الدمار الشامل؟**

– لم يتم اثبات ذلك بعد وواضح ما قاله الرئيس كلينتون حول ان ما تم تدميره من السلاح العراقي من قبل لجنة التفتيش اكثر مما تم تدميره خلال حرب الخليج صحيح، لكن دعني اؤكد مرة اخرى ان شراء وبيع السلاح في المنطقة سبق الازمة بين العراق والكويت وغزو العراق للكويت وتم انفاق ٣٠٠ مليار دولار على شراء السلاح في حين قدرت كلفة بناء البنية التحتية للمنطقة من المغرب حتى تركيا في مؤتمر كازبلانكا هو بـ ٣٥ مليار دولار لذا فقد تم بناء الترسانات العسكرية في المنطقة من قبل شركات غربية عبر فترة طويلة.

*** هل تعتقد انه لم يتم التعامل مع ذلك وهل هناك شعور بأن هناك ازدواجية في التعامل؟**

– اعتقد ان هناك ازدواجية فيما يتعلق بالاقليم بشكل عام فاذا كنا نتحدث عن اسلحة كيماوية او بيولوجية او نووية وبغض النظر ما اذا كانت تملكه العراق او ايران او اسرائيل فنحن نعيش في منطقة الخطر واذا ما استعمل اي نوع من هذه الاسلحة حولنا فانه سيصيبنا نحن اذ ليس لنا القدرة على الدفاع عن انفسنا ضد هذه الاسلحة وليس لدينا القدرة او النية على انتاجها.

*** سوريا ومصر دولتان عربيتان قويتان شاركتا في حرب الخليج ضد العراق وتقولان الآن انهما ضد استعمال القوة ضد العراق الآن وهناك دول خليجية قالت انها لن تسمح باستخدام منشآتها في الهجوم ضد العراق فالاوضاع الآن مختلفة عما كانت عليه قبل سبع او ثماني سنوات مضت؟**

– الشعب العراقي والذي يضم حوالي ١٨ – ٢٠ مليون مواطن عراقي محاصرون لأكثر من سبع سنوات خلت بالاضافة الى ذلك لا يوجد تقدم في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وهناك شعور عام من عدم الارتياح.

*** هل تعتقد ان الدول الغربية والولايات المتحدة تدرك ذلك وان هناك شعورا بأن هناك ازدواجية في التعامل فيما يتعلق بتطبيق قرارات الامم المتحدة؟**

– الناس يعتقدون ذلك بشكل واضح وهذا ما اعتقد بأن الاردنيين وشعوبا كثيرة في آسيا وافريقيا شعروا به عند التعامل مع الازمة في البوسنة... لكن وعودة الى موضوع الازدواجية في التعامل فالعالم الغربي لا ينظر الآن الى منطقتنا كإقليم... المطروح الآن هو النفط والامن واسرائيل.

فما الذي تعنيه سياسة الاحتواء المزدوج الآن؟ عندما نتحدث عن الصين نسمع الدبلوماسية الاميركية تقول ان الحوار والتفاعل لا تعني الموافقة على السياسات... فنحن لا نطلب من الولايات المتحدة الموافقة على سياسات دول لا تقرها لكن في نفس الوقت لا بد من الحوار والتركيز على التعامل مع المنطقة كاقليم والتعامل معه بصورته الاوسع التي تحوي العراق وايران وتركيا... اقليم يشمل الجميع ولا يستثني احدا.

*** عندما تنظرون الى الوراء الى ازمة الخليج هل تشعرون ان الاردن اخطأ في النظر الى الامور؟**

– اعتقد انه من ناحية الصح والخطأ كنا موضوعيين ومدركين للامور واود ان اؤكد ان موقفنا كان يدعو الى حل اقليمي للأزمة الان وبعد سبع سنوات من الدعوة الى حل دولي للأزمة والأزمة لم تحل بعد.

*** هل تعتقد انه ما زال هناك سوء فهم للموقف الاردني؟**

– نحن نقف في الوسط سياسيا وديمغرافيا فلقد استقبلنا ثلاث موجات من اللاجئين بما في ذلك مليون ونصف المليون لاجئ عام ١٩٩٠ عبروا حدودنا بين ليلة وضحاها ونحن اكبر دولة مضيفة للاجئين الفلسطينيين بعد استقبالنا لموجات هجرة عام ١٩٦٧، ١٩٤٨، ١٩٩١ لكن في الوقت نفسه نحن في الوسط بين النفط من جهة واسرائيل من جهة اخرى... لذلك لا اعتقد ان سوء الفهم هو لمسؤولياتنا ولمصالحنا.

*** ما الذي سيحدث باعتقادكم الآن؟**

– اعتقد ان احتمال قيام اشتباك محدود قائم... واحتمال الوصول الى حل دبلوماسي قائم ايضا خاصة في ضوء انعقاد مؤتمر الدوحة... ومؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي... فتوقيت الازمة مثير للاهتمام... واذا ما كان هناك رد فعل فسيكون رد فعل مضاد للغرب... وسيكون لذلك اثار قد تساهم في زعزعة استقرار المنطقة... وما يدعو للارتياح هو معرفة انه رغم وجود القوة العسكرية الكبيرة في المنطقة فان الدبلوماسية ما زالت تستعمل على خلفية وجود هذه القوة.

*** هل تعتقدون ان الرئيس كلينتون يأخذ هذه الاجتماعات الاقليمية بعين الاعتبار؟**

– بالتأكيد لا بد ان يكون ذلك عاملا لديه واعتقد ان الرئيس كلينتون متعاطف بشكل كبير مع السياسات الانسانية ليس في الولايات المتحدة فحسب ولكن في منطقتنا ايضا وربما ينجم شيء جيد من هذه الاوقات السيئة.

*** كيف ينظر الشارع الاردني الى موضوع العقوبات؟**

– اعتقد ان الاردن دولة تعتمد بنسبة ٤٢ بالمائة من تجارتها على العراق ومعظم الشركات والمصانع التي تعاملت مع العراق تعمل الآن بنسبة ٥٥ بالمائة من طاقتها الانتاجية وهذا يعني ان اناسا كانوا يعتمدون على التجارة مع العراق لتوفير الدخل لعائلاتهم يبحثون عن بديل... سنوقع قريبا اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي لكننا نعيش في حالة حصار فالعراق من جهة والمناطق الفلسطينية من جهة، وقد ذكرت حجم التجارة معها والاقتصاد السوري اقتصاد محمي من جهة اخرى ونحن نحاول الانفتاح على الخليج ولكنها مرحلة انتقالية... البنك الدولي يقول ان الاساسيات في اداء اقتصادنا جيدة لكن الناس لا يستطيعون ان يأكلوا الاساسيات.

*** هل انت رجل متفائل؟**

– على ان استيقظ كل صباح واعمل بجد واتحمل... لقد مررنا بأزمات كثيرة... عام ٦٧ كنت طالبا في الجامعة وعدت لبناء مخيمات اللاجئين... عام ١٩٩١ كنا نبني المرافق للاجئين الذين دخلوا الينا عبر الصحراء حوالي مليون ونصف المليون لاجئ بين عشية وضحاها.

مرة اخرى النفط والامن واسرائيل نحن لا نمانع ان تكون اسرائيل جزءا من اقليم مبني على التعاون في اطار دول المنطقة لكن يجب المحافظة على استقرار هذه الدول لان البديل هو الصراعات العرقية والدينية كما كانت في البوسنة.

*** يبدو انك تشعر وكأنك عشت مثل هذه الاوضاع عندما تتعامل مع ازمة مثل هذه الازمة الحالية؟**

– اعتقد انني اشعر بالاستياء الشديد اذ انه بعد سبع سنوات ما زلنا نعيش نفس الكوابيس امل اننا سنرى نهاية لهذه الكوابيس في وقت قريب امل ان يلتزم العراق بقوانين الشرعية الدولية وامل ان يتحول المجتمع الدولي لانقاذ الشعب العراقي.

*** يجب ان اسألك .. هل لك ان تتخيل العراق بدون الرئيس العراقي صدام حسين؟**

– لنظر نحن دولة تجاور دولة عربية اخرى لا اعتقد انه من السهل الدعوة الى تغيير هذا القائد او ذاك، لكن ليس هنالك من سيعيش الى الابد.

*** وماذا باعتقادك سيكون المستقبل بعد ذلك؟**

– لقد كنا دوما ننادي لعراق مبني على اسس احترام حقوق الانسان لعراق مبني على التعددية، بالنسبة للاكراد ، للسنة العرب بالنسبة للشيعة العرب ودعني اذكرك بان الاسرة التي انتمي اليها كانت الاسرة الحاكمة في العراق سنة ١٩٥٨ لقد تم ذبح ٣٥ امرأة وطفلا من اسرتي خارج قصرهم في الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ واود القول بانه واضح انه لولا المصالح النفطية لما تم قتل العائلة.

لذا دعنا نأمل اليوم بان العراق اذا تمكن من الخروج من الكارثة ان يتمكن من الحديث عن التطور بدلا من الحديث عن الثورة.

*** هل ما يحدث الان يولد لديك ولدى افراد اسرتك علاقات شخصية لما يحدث الآن في العراق؟**

– اعتقد بان هذه النقطة يتوجب فهمها نعم نحن بوضوح نشعر بعلاقة اكثر قربا مع كل عراقي.

*** نعود الان الى مسألة قرارات الامم المتحدة ومحاولة ايجاد مخرج دبلوماسي لهذه الازمة ففي احدى المراحل هذا يتطلب من العراق تنفيذ هذه القرارات التي ما تزال عالقة حتى هذه اللحظة؟**

– بوضوح نحن نتوقع بان الاتصالات بين السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة والقيادة العراقية سوف تقود الى تنفيذ هذه القرارات كيف سيتم عمل هذا فقد قال السيد بتلر اننا راجعون بطريقة ما نحن لا نعرف كيف ، هل سيكون هذا نتيجة للكارثة لاستخدام القوة وهنا يجب ان اؤكد شيئا مهما فكما سمعت من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز فانهم مستعدون لقبول لجنة تفتيش على شرط ان تكون متزنة من حيث تكوينها وان تضم كأعضاء علماء وصناعيين والى غير ذلك لا اعرف اذا كان سيتم اعتبار هذا شرطا مسبقا لكن هذا هو ما سمعته.

*** ما الذي عنيتموه بأن على المجتمع الدولي ان ينقذ الشعب العراقي؟**

– يركز الاعلام الدولي الآن على اسلحة الدمار الشامل وقدرة العراق على الحاق الاذى بجيرانه... ولم يتحدث احد عبر السنين السبع الماضية عن معاناة الشعب العراقي واثر العقوبات وتعنت القيادة العراقية على اطفال العراق... فحسب تقارير منظمات الامم المتحدة (٢٣) بالمائة تحت سن الخامسة في العراق يعانون من سوء التغذية ويشكلون ٣٩ بالمائة من الوفيات الشهرية... ولا احد يستمع الى منظمات الامم المتحدة التي تصرخ بهذه الحقائق.

لماذا لا يتم عقد مؤتمر حول الابعاد الانسانية للعقوبات على اطفال العراق او لماذا لا يصبح العراقيون مدركين لحقيقة ان العقوبات قضية مرتبطة بمستقبلهم وسعادتهم وتصرفات قيادتهم.

*** لماذا تعتقد ان هذا يحدث؟**

– اعتقد انه يحدث لانه ربما من يرسم السياسات الاعلامية يظن انه لو بدأ عن الجوانب الانسانية ستقوم الحكومة العراقية باستعمال ذلك لتعطيل لجنة التفتيش عن السلاح اقول ابقوا على عمل لجنة التفتيش وطبقوا عقوبات الامم المتحدة واحترموا وحدة اراضي العراق وبنفس الوقت يجب ان يوضح ان العقوبات لا تعني تجويع الشعب العراقي الى الابد.

*** لقد اوضح المجتمع الدولي انه لن يتعامل مع عراق يقوده صدام حسين فهل عليهم ان يكملوا ما لم يكملوه... هل تعتقد بانهم كانوا يجب ان ينهوا ما لم يحققوه بحرب الخليج؟**

– حاليا اقترب المجتمع الدولي وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة وربما بريطانيا من القول بأن المسؤولية المباشرة تقع في استمرار حكم صدام حسين واعتقد بان مهمة طارق عزيز كانت لمعرفة فيما اذا كانوا يقصدون العقوبات ومهمات التفتيش ام عن مستقبل صدام حسين واعتقد ان هذه الازمة ليست كليا قضية عقوبات ولكن ربما هي تتعلق بتطور الحكم في العراق هذه هي الطريقة التي يمكن استيعاب الازمة من خلالها على الاقل في يومنا هذا.. واعتقد بأنه اذا وصلت لتلك النقطة فانك حينها تتحدث عن تطورات اخرى كل ما اردنا قوله هو احد احتمالين اما ان مجلس الامن يؤمن بالاعمال كالمعتاد وهذا يعني ازمة بعد اخرى لشعب العراق والمزيد من النقود لتجار الاسلحة ودولة تشتري الاسلحة لحماية نفسها من العراق والمزيد من الحديث عن اسعار النفط واهتمام اقل بشعب العراق وفلسطين او انه يؤمن بحل الازمة.

ما قاله بتلر لم تثبت صحته وما قاله كلينتون عن تدمير اسلحة العراق هو الصحيح

بدل العمل على اعادة العراق الى المجتمع الدولي كان الانشغال ببيع العرب اسلحة بـ ٣٠٠ مليار دولار!

القضية الاساسية عندنا هي معاناة الشعب العراقي وسؤالنا: لماذا لا تتعامل الاطراف المعنية مع هذه القضية؟

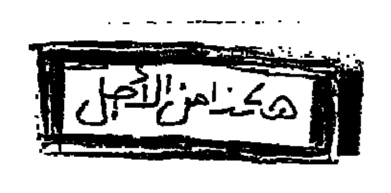


عراقيون يتظاهرون ضد السياسة الاميركية في بغداد





حاملة الطائرات البريطانية «انفينسيبل» في طريقها الى البحر المتوسط



... الكبرى - كتاب جديد تنشره النهضة على حلقات

الشهيد عجم وعى اهمية حركة التاريخ لاحداث التغيير في المجتمع العربي

■ الشهيد عابدين: الشهيد الذي يؤمن بالتصور الشامل للاسلام يرفض الانعزال والانغلاق

● فوزي الخطيا

محمود نجا عجم

هذا من الذين تخرجوا من المدرسة العربية الفتاة يؤمن ان العربية الفتاة هي نسيج وحدها في ذلك العهد وفي تصورها السياسي والفكري وفي منهجيتها الحركية واسلوبها التغييري فلذلك كان يستشرف المستقبل وهو مؤمن اشد الايمان ان هذه الامة لن تفقد قيمتها وشخصيتها وهويتها مهما حاول اعداؤها محاربتها وان المهمة الملقاة على عاتقه صعبة وشاقة وكان يعي حركة التاريخ لاحداث التغيير في المجتمع العربي والذي يكون بالتكوين والاعداد والتخطيط السليم من خلال الحركة والعمل وليس فقط من خلال الدرس النظري فلذلك انتسب الى الجمعيات العربية وكان عنده القدرة على الصمود والتحدي والاستمرار في تحقيق الهدف الذي آمن به ودفع حياته ثمنا لذلك.

ولد محمود نجا عجم في مدينة بيروت عام ١٨٧٩ ودرس دراسته الاولى على يد الشيخ عيسى المشهور بطمه وورعه ثم انتقل الى الكلية الاسلامية التي كان يديرها العلامة المعروف الشيخ عباس الازهري وهذه الكلية كانت خلية من خلايا حلقة دمشق الصغرى التي تحدثنا عنها وانضم الى الجمعية القحطانية السرية التي كانت تضم عددا من المدنيين والعسكريين العرب وكانت هذه الجمعية تدعو الى ان تتألف الدولة العثمانية من جزأين مستقلين استقلالا تاما في الامور الداخلية الواحد عربي والآخر تركي، وتكون الدولة عربية تركية في اطار عثماني على غرار امبراطورية النمسا والمجر فيحمل السلطان الخليفة حينئذ تاجين : تاجا عربيا والآخر تركيا ويبدو أن بعض المنتسبين الى هذه الجمعية لم يتقيدوا بمبدأ السرية الذي التزمته فشاع امرها واضطر مؤسسوها الى حلها دون ان يتخذوا قرارا بذلك وانضم بعض اعضائها فيما بعد الى جمعية العهد او الفتاة او جمعية العربية الفتاة وكان محمود العجم من ابرز اعضاء الجمعية القحطانية وكان له علاقة وثيقة مع كل من عبد الغني العريسي ومحمد المحمصاني وعمر حمد والثلاثة الاخرون لم تنقطع صلتهم بالكلية الاسلامية التي تخرجوا منها فلذلك كانوا يركزون على طلابها في انضمامهم الى العربية الفتاة وبعد تخرج محمود من الكلية عمل في القطاع الخاص وفتح مكتبا لتخليص البضائع الجمركية وكان لهذا المكتب صدى كبير عند الذين يتعاملون في التجارة لما يتمتع صاحبه من خلق رفيع وامانة وصدق في التعامل والاخلاص في عمله فكان الاقبال على هذا المكتب منقطع النظير اضافة ان صاحبه كان رجلا اجتماعيا من الدرجة الاولى وقد ساهم في النشاطات الثقافية والاجتماعية من خلال الاندية والجمعيات التطوعية، لانه يؤمن باعداد شباب الامة العربية اعدادا متكاملا حتى يتمكنوا من النهوض بالامة لتأدية دورها في مهمة التغيير وهذا التغيير يحتاج الى بناء فكري كبير وجهد متواصل ومن هذا المبدأ كان يركز محمود العجم على الثقافة الاصيلة ليقيم حياته على اساسها وضمن معطياتها كما انه بحاجة اليها في بناء شخصيته اضافة لاجتذاب الاخرين المؤمنين بتغيير الواقع لينضموا الى هذا التنظيم وعدم الارتهان للواقع المر الذي كانت تعيشه الامة العربية فكان نشاطه الثقافي متميزا في المشاركة في الندوات والمحاضرات والامسيات الثقافية والاجتماعية التي تحفز الناس على تحقيق التغيير الواقع الى واقع يتناسب مع الهوية الحضارية لهذه الامة. كما ان اتصاله مع ثلاثة من خيرة بناة النهضة العربية ابرزت عنده الصفات القيادية المبكرة وجعلته متفاعلا مع الاحداث والقضايا العربية وما تؤول اليه من نتائج فطلب الى الديوان العرفي وزج في السجن وسجل تاريخ جماعة الاتحاد والترقي صورة سوداء في تاريخ الامة العربية لم تسجلها من قبل حتى محاكم التفتيش ولا نكثات الاعتقالات فتعرض الشهيد محمود العجم لابشع انواع التعذيب والارهاب في السجن العرفي خاصة لما يئسوا من حصولهم على ما يريدون من معلومات تدين شباب العروبة وجاء في نص اتهامه واعدامه : كان من ضمن الداخلين في فرع بيروت وكما اعترف هو بنفسه كان يؤدي عائداته منتظما واعترف ايضا بانه كان قرأ المنشورات اللامركزية وسعى في اذاعتها.

وفي ٢١ اب عام ١٩١٥ اعدم في ساحة المرجه مع اخوانه شهداء الامة والوطن مع شهداء القافلة الاولى وتقدم الى حبل المشنقة بكل هدوء، وقال كلمات تلخص حياته "روحي فدى لعروبة بلادي واستقلالها، عشت شريفا واموت شريفا".

محمد مسلم عابدين

(كلما اشتد الظلم والتأخر اللذان يهددان شعباً حياً بالهلاك ، بدأت الافكار الثورية تولد كبذور لعالم جديد وقوى جديدة تهدف الى انقاذ الشعب من الكارثة .... وربما اختبأت هذه الافكار القوية الخصبة في عقل رجل يلبس العمامة ويتحدث اللغة العربية الفصحى ، ويبدو وكأنه رجل دين لاعلاقة له بالدنيا : أي لا علاقة له بالحكام والشعوب وربما اختبأت هذه الافكار على "مصطبة" يجلس فوقها ناس يتدارسون – في العلن – أمور الفقة والنحو وما الى ذلك ، وهم في حقيقة امرهم يدرسون معنى الثورة وطريقة الثورة .. يدرسون " سر الحياة " السليمة ، ويفكرون في تغيير الظلم ونشر العدل في المجتمع المظلوم، وربما اختبأت هذه الافكار الثورة على حصيرة جامع يقف الناس فوقها ، يتجهون بقلوبهم الى الله ، وهم في أعماقهم يشعرون ان الله هو العدل) ، هذا الكلام ينطبق تماما على الشيخ محمد مسلم عابدين الذي يلبس العمامه ويتحدث اللغة الفصيحة ويدرس النحو واللغة والادب والفقه ويهتم بأمر المسلمين ويقف امام الحكام ويرفع صوته عليهم ولا يخاف في الله لومة لائم لانه يفهم الاسلام برؤيته الشمولية فهو نظام شامل كامل متكامل لجميع نواحي الحياة عقيدة وتربية وفكر وسياسة واقتصاد ونظام حياة وكان باستطاعته ان يكون رجل دين لا علاقة له بالدنيا ولا علاقة له بالحكام والشعوب لكن شهيدنا لانه يؤمن بالتصور الشامل للاسلام يرفض الانعزال والانغلاق فالعلماء المخلصون والدعاة الصادقون هم يقومون بمنزلة الانبياء وكان باستطاعته ان يتقرب الى الحكام والولاة ويحصل على الهبات والعطايا ويتردد على ابوابهم ويعينهم على ظلمهم ويصدقهم بكذبهم ولانه يؤمن ان شر العلماء اقربهم من الامراء فان شيخنا كان يرى المحاولة في اجتثاث الاسلام من جذوره واقصائه من الوجود والشهود مع من قبل طرفه – جماعة الاتحاد والترقي واعوانه ولهذا كان عنده للوضوح التام لاهداف ووسائل لهذه الجماعة وادراك تام لما يجري من محاولات التتريك ومعرفة لضراوة المعركة التي يخوضها مع ضد اعمالهم وممارستهم.

ولد محمد مسلم عابدين في دمشق عام ١٨٩٨ وقد اشتهرت هذه العائلة في العلم والمعرفة والتقوى في هذه الاجواء الدينية تربى ونشأ ودرس دراسته الاولى في المدرسة الشامية الوجيدة آنذاك في دمشق ودرس على يد عمه علوم القرآن والاحاديث النبوية واللغة العربية وادابها وكان عمه من اشهر علماء الشام في الفقه والعلوم الشرعية تتلمذ على يديه كثير من رجال العلم والمعرفة واشتهر بلقب (ابو الخير) وعمل في مديرية الاوقاف العامة في دمشق رئيسا للديوان ثم تولى مديرا بالوكالة لهذه المديرية واصطدم مع المتنفذين الذين كانوا ياكلون اموال الناس بالحرام ويستولون على املاك الاوقاف بوسائل الحيل والنصب والتزوير فكان لهم بالمرصاد يعريهم ويكشف اساليبهم الملتوية فتمكنت هذه الفئة من المؤامرة عليه ونقله بتهمة سياسية حتى يخلو لهم الجو في ممارسة استملاك اراضي واموال الاوقاف وخلال هذه الفترة اصدر جريدة لم تعمر طويلا لاسباب منهم انه حمل حملة شعواء على هذه الفئة الطامعة في اكل الاموال بغير حق ولشدته لموقفه صدر تعيينه مديرا للاوقاف للتخلص من قلمه ولسانه ووطأته عليهم، وضمان سكوته عنهم وابعاده من مديرية اوقاف دمشق ولكنه وقف مرة اخرى في وجوههم وكان شوكة مرة ودامية في حلوقهم وقلوبهم، وتنبهت الحكومة الاتحادية الى جرأته وشجاعته وشعبيته بين الاهلين وقد استطاع هذا الشيخ الجليل بعلمه وسلوكه واتساع ثقافته وبعد نظره ان يغرس في نفوس الناس والشبيبة العربية التربية السليمة وحب الوطن والاعتزاز بامجاد الامة العربية والتاريخ والاقبال على تعلم اللغة العربية وامرت الشرطة ان تداهم بيته واحضاره في اسرع وقت وعندما داهمت الشرطة البيت طلب منهم الامهال حتى يهيء نفسه للذهاب معهم ويبدو انه شعر بالخطر ومعتقدا بعدم رجوعه مرة ثانية فلذلك استطاع ان يرمي مجموعة من الاوراق في صرة الى دار جاره العلامة الصوفي الشيخ عارف الصوفي وبعد التحقيق معه ولم يثبت عليه اي شيء لخلوا سبيله الا انه بعد ايام قلائل اعيد اعتقاله وسيق الى الديوان العرفي وصدر قرار اتهامه انه كان يفيد بانه مع كونه غير داخل في الجمعية، كان يكاتب حقي بك العظم الا انه قبل نحو سنة او سنتين بعد البحث عن منزل الموما اليه كتب حقي العظم خطابا يتعلق بهذه المسألة وبين في الخطاب انه ضمن الداخلين في الجمعية وهذا الخطاب عرض عليه وكان معتمدا للجمعية في اللاذقية وحكم عليه بالاعدام في صباح يوم ٢١ آب عام ١٩١٥ وكما ذكرنا ان السلطة كلما ارادت ان تعتقل شخصا ترجع الى عتيق دفاترها وتختلق من مخيلاتها شتى لانواع التهم ولعل السبب الحقيقي وراء اعدام محمد مسلم عابدين هو اسكات هذا الصوت الذي يزار في الآذان ليوقظ ابناء الامة من سباتهم ويذود عن كرامة وحرية الامة العربية ويقذف بالنار واللهب بكلمات تخرج من قلبه ولسانه تحرق الظلم والظالمين فكانت خطبه في المساجد تثير الحماس في نفوس الناس.

وقبل ان نختم الحديث عنه لا بد ان نقف عند وصيته التي تكشف عن طيبته وخلقه الرفيع في اصعب الظروف واحلكها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد، صلى الله تعالى عليه وسلم

مرحبا بلقاء الله

ديوني : الى الشيخ فارس الدمياطي – في اللاذقية مجيدي عدد ١٥

الى عمه ٧

الى الشيخ محمد افندي الازهري هو ادرى بالمقدار

الى علي افندي كيال بموجب دفتره

الى الحاج مصطفى شريتح نصف ليرة عثمانية

الى اديب افندي حكيم ٤٣ قرشا

الى علي افندي تقي الدين في الشام او في بيروت ليرتان عثمانية

الى الحاج احمد المغربي عشي في بيروت هو ادرى لا اعرف المقدار .

دفني : في الشام في مقبرة باب الصغير .

تزويج ابنتي لابني عمي

عمل اسقاط صلاة، واسقاط صوم اي كفارة، والشهادة لي باني تائب لوجه الله تعالى.

طلب السماح لي من الشيخ محمد افندي الازهري في اللاذقية مما يعلم ومما لا يعلم.

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، اوصي عمي ابو الخير وخالي وخالي صادق بالبنات وعن اختي وابنتي وامرأتي الظليمات، واوصي صهري نوري وفارسا باختي والله الحفيظ

انني اوصي بعمل تهليلة لي ولوالدي وقراءة ختم، وقد وقفت المكرم ودلائل الخيرات الموجودين في جيبي لجامع الورد في الشام في سوق ساروجة وانني سامحت من كان سببي وارجو الله تعالى ان يسمح عني وعنه.

هذه الوصية تسلم لعمي اخ ابي وخالي والد امرأتي.

ارجو من امرأتي ان تسامحني بمقدم صداقها ومؤخرها ومالها بذمتي من الحقوق لانها ابنة كرام.

ارجو من شقيقي وامرأتي وكل اهلي ان يقرأوا ما تيسر من القرآن العظيم.

تبت الى الله من كل ذنب والحمد لله رب العالمين .

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

ان لم يمكن دفني في الشام في باب الصغير فليكن في شارع عام تمر فيه الناس والسلام على من اتبع الهدى.

لي في الديوان العرفي ٣٥ ليرة والبستي ضمن صندوقين وخرجين والليرات عثمانية .

من ديوني التي ارجو ان تؤدى عني او يستسمح من اهلها مقدار الى الخواجة شكري الحلاق تجاه الحوض قرب السرايا ولست اعلم مقداره، سلمت ليرة عثمانية واحدة ومجيديين وعدة قروش وستة عشر قرشا وعشرة بارات صاغ فرط الى ادارة البوليس في بيروت لتضم الى التركة مع ساعتي التي سلمتها ايضا .

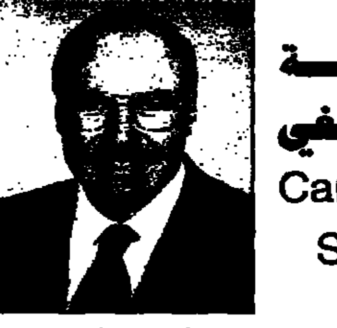
ارجو ان يخصص لاطفالي معاش الايتام، لانه من حقوقي الشرعية ارجو ان يطلب لي سماح مصطفى الجمال خادم جامع الصغير في اللاذقية.

العلاجات الموجودة عندي جعلتها وقفا وصدقة على فقراء السجن وانني اوصي اذا دفنت في بيروت ان يكتب على قبري الفاتحة لهذا الغريب، ولكنني اؤكد كل التأكيد ان يكون قبري في مقبرة باب الصغير في الشام عند قبور عائلتي.

الشريف حسين بن علي .. الذي اطلق الرصاصة الاولى للثورة العربية

متلازمة النفق الرسغي

Carpal Tunnel Syndrome



● د. مبارك مهيار

هي عبارة عن الضغط على العصب الوسطي المار في رسغ اليد وهي من الاعتلالات العصبية الاكثر شيوعا.

الاسباب

١- غير معروفة الاسباب وهي الاكثر شيوعا.

٢- الالتهابات وخاصة في حالة المرض الرثياني المفصلي المزمن وايضا في حالة الخمج او الانتان وفي حالة النقرس والنقرس الكاذب وفي حالة الفصال العظمي والم العضلات الرثوي والتهاب العضلات.

٣- الاضطرابات المتعلقة بالغدد الصماء مثل:

– الحمل.

– قصور في نشاط الغدة الدرقية.

– ضخامة الاطراف الناتجة عن اعتلالات في الغدة النخامية.

٤- رضحية ناتجة عن كسور للرسغ او تكلسات عظمية او رضوح صغيرة ومستمرة بسبب العمل والمهنة.

٥- اضطرابات او خلل في الارتشاحات على سبيل المثال الداء النشواني.

٦- تبولن الدم بسبب الاعتلالات العصبية المحيطة وخاصة في المرضى المزمنين على الديلزة.

٧- شذوذ خلقية للعظام او الاربطة.

٨- السكري.

٩- في الاسباب البيئية (الاولية) تكون الاعراض متماثلة اي من الجهتين وتظهر في النساء في وقت الحمل وفي سن اليأس.

الاعراض

الشعور بحزة حرقة ولسع وانتفاخ او تورم للأصابع تظهر على كل اليد ما عدا الاصبع الخامس اي الخنصر والم مع نمنمة وخدران في المكان الذي يتوزع عليه العصب الوسطي في اليد، واحيانا الخدران لا يوجد وهذا يؤدي الى صعوبة في التشخيص وخاصة في مرضى المرض الرثياني المفصلي المزمن.

الالم يتفرع عادة للساعد ويشتد في الليل، المريض يدلي ساعده خارج التخت لتحسين الاعراض وفي المرحلة المتقدمة قد يظهر خدران في الكف مع نقص في الحس في بصمة الابهام او بصمة الشاهد ومع اضطرابات حركية وتتمثل في ضعف القوة العضلية للابهام وضعف وضمور عضلات الية راحة اليد.

وقد تظهر هذه المتلازمة في الحالات التالية:

– تنمل الاطراف الطوية.

– الم عنقي عضدي ناتج عن تهيج واثارة العصب في النفق الرسغي.

– متلازمة رينو وبالأخص من جهة واحدة حيث تتلون الاصابع بالزرقة والبياض اثر تعرضها للبرد او للماء البارد.

الفحوصات اللازمة للتشخيص

– القرع اللطيف بواسطة مطرقة فوق منطقة العصب الوسطي للرسغ واليد منبسطة يؤدي الى الم و/او تنمل في منطقة انتشار العصب.

– المريض يجب عليه ان يثني رسغيه ويجعلهما متحدين ومتقابلين لمدة ٦٠ ثانية وهذا يؤدي الى الم و/او تنمل في منطقة انتشار العصب.

– قد يتحسن الوضع بزرق كمية قليلة من الستيروئيد في نفق الرسغ.

– تخطيط الكهربية العضلية (EMG) في الحالات الصعبة عندما يكون زرق الستيروئيد لا فعالية له او يكون ممنوع الاستعمال.

العلاج

١- الزرق الموضعي من السيتروئيد في نفق الرسغ.

٢- وضع واقي ليسند الرسغ ويقلل من حركته لعدم زيادة الالتهابات.

٣- العلاج الطبيعي.

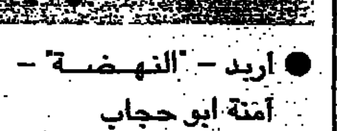
٤- في الحالات المستعصية العملية الجراحية من اجل ازالة الضغط على العصب.

دكتوراه في الامراض الرثوية/للمفاصل والروماتيزم
مستشفى الزرقاء الحكومي – مستشفى الامير فيصل بن الحسين



النهضة التقت مدير دفاع مدني محافظة اربد

العقيد الطراونة: ضرورة الابلاغ السريع والفوري عن الحوادث



● اربد - "النهضة" - آمنة ابو حجاب

تعتبر منطقة اربد من المناطق المتميزة في تساقط الامطار وربما الثلوج في بعض المواقع مثل لواء المزار الشمالي ومثلث النعيمة ومنطقة ارحابا، وتعتبر المناطق الشرقية والغربية من مدينة اربد والمنطقة الموازية لسيل الرمثا والمعروف بوادي الشومر من اكثر المناطق تعرضا لتدفق المياه.

وللاطلاع على استعدادات مديرية دفاع مدني محافظة اربد لمواجهة الشتاء التقت "النهضة" العقيد تيسير الطراونة مدير دفاع مدني محافظة اربد الذي اشار الى ان التوسع العمراني في المحافظة يلعب دورا كبيرا في ازدياد عدد الحوادث وتنوعها بالاضافة الى خلق نوع من الصعوبة في التعامل مع تلك الحوادث.

واضاف اما في فصل الشتاء فان الحوادث لها نمط خاص لذلك فهناك خطة يتم وضعها لمواجهة الظروف الناتجة عن الحالة الجوية حيث تعقد لجنة الدفاع المدني لمحافظة اربد والذي يترأسها محافظ اربد اجتماعات لها لاصدار التعليمات الخاصة بمعالجة حالات الطوارئ ومنها اجتماع اللجنة وفتح غرفة العمليات وتحضير كافة الاجهزة والمعدات المساندة من الاجهزة الحكومية والتي تحدد واجباتها كل حسب تخصصها.

واشار العقيد الطراونة الى ان المديرية تقوم بعقد الدورات التدريبية لمرتباتها لتأهيلهم على مواجهة الاخطار والحوادث، بالاضافة الى ارشاد وتوجيه المواطنين لاتخاذ الاحتياطات اللازمة واخذ الحيطة والحذر لمواجهة الظروف الناتجة عن الحالة الجوية.

وعن شكاوى المواطنين حول



العقيد تيسير الطراونة

تأخر وصول الآليات الى مكان الحادث اوضح العقيد الطراونة ان التأخير يكون من المواطن نفسه فهو لا يقوم بالاتصال معنا الا بعد استفحال الضرر، مع اننا دائما على اتم الاستعداد والجاهزية الدائمة، فما على المواطن سوى طلب هاتف ١٩٩ فالابلاغ الفوري عن الحوادث يعمل بدوره على تقليل نسبة الاضرار التي تلحق بالمواطنين.

وناشد العقيد الطراونة جميع المواطنين بضرورة الاستخدام الجيد للمدافئ ومراقبتها، واخذ الحيطة والحذر اللازمين وشدد على اهمية ان يتنبه الاهل لتصرفات اطفالهم ومراقبتها والى ضرورة التقيد بارشادات وتعليمات المديرية لضمان الصحة والسلامة العامة للجميع. ومن الجدير بالذكر ان مديرية دفاع مدني محافظة اربد تضم اربعة اقسام الرمثا، ولواء بني كنانة، والشونة والكورة بالاضافة الى ثمانية مراكز اخرى هي المشارع وجامعة العلوم والتكنولوجيا والمزار والطيبه ومخيم الشهيد عزمي وكفر اسد ومركز المديرية ومركز مدينة الحسن الصناعية.

اين احتياطات السلامة والأمان؟

ناصر عتمة: للجمعيات التعاونية دور فاعل في تنمية المجتمع المحلي

● جرش - "النهضة" - حسني البلاونة

تلعب الجمعيات التعاونية دورا كبيرا في المجتمع المحلي لما لها من دور ريادي في التنمية ودعم الاقتصاد الوطني من خلال مشاريعها المقدمة لابناء المجتمع.

وللتعرف على الدور الذي تقوم به هذه الجمعيات التقت "النهضة" بالسيد ناصر عتمة رئيس الاتحاد التعاوني في محافظة جرش الذي قال ان هذا الاتحاد تأسس في ١٩٩٦/١/١ حيث ينتسب له عشرون جمعية تعاونية متنوعة من اصل ٣٠ جمعية مشكلة في محافظة جرش.

وعن اهداف هذا الاتحاد قال السيد عتمة ان هذا الاتحاد يهدف الى القيام بالدور الاهلي للحركة التعاونية ويمثلها امام الجهات الرسمية والاهلية وذلك برعاية مصالح الاعضاء والدفاع عنها ورسم سياسة العمل التعاوني في المحافظة وتفعيل دور الجمعيات في المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل لنشر الثقافة التعاونية بين الاعضاء والمجتمع لاستقطاب اعضاء جدد للجمعيات وتشكيل جمعيات جديدة لخدمة المواطنين لان هذه الجمعيات لها دور ريادي في التنمية ودعم الاقتصاد الوطني من خلال المشاريع الاستثمارية ذات التمويل الذاتي وهذه الجمعيات المنتجة ترفد السوق المحلي بما يحتاجه من اللحوم والخضار والفواكه.

واضاف ان من مهمات الجمعيات ايضا هو المحافظة على البيئة والحد من البطالة وتشجيع الهجرة المعاكسة مبينا بان الاتحاد وضع خطة مستقبلية لاستثمار اموال الجمعيات من مشاريع ذات جدوى اقتصادية وستنفذ بعض هذه المشاريع في بداية عام ١٩٩٨ لحاجة المواطنين اليها ومن هذه المشاريع مصنع البان الي حديث يستوعب انتاج الحليب في المحافظة الذي يقدر بمعدل ٢٠ طنا يوميا ومصنع لتعليب الخضار والفواكه لتوفرها في المحافظة ومعصرة زيتون حديثة في منطقة دبين.

واضاف ان من اولويات هذه المشاريع انشاء عيادة بيطرية مع صيدلية في مدينة جرش مزودة بسيارة متنقلة لخدمة مربي الثروة الحيوانية ولتخفيف العبء على اعضاء هذه الجمعيات والمواطنين مشيرا الى انه سيشترك في انشاء هذه المشاريع جميع الجمعيات المنتجة المقتدرة التي ترغب في ذلك.

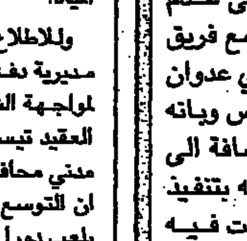
واضاف السيد عتمة ان من مهمات الاتحاد ايضا تأمين مستلزمات الانتاج للجمعيات المنتجة وتأمين الاعلاف الجميعات مربي الثروة الحيوانية والتي بدورها تقوم بتوزيعها على اعضاء الجمعيات باسعار تنافس سعر السوق المحلي.

وقال السيد رئيس الاتحاد ان الاتحاد قام بتنظيم معرض رمضان الاول بالتعاون مع الجمعيات وبمشاركة عدة شركات اردنية منتجة للسجاد والملابس والاثاث والادوات الكهربائية بانواعها وقد نجح المعرض الذي يقام لاول مرة في محافظة جرش وحقق ارباحا تقدر بعشرين الف دينار وزعت على الجمعيات المشاركة.

واضاف ان الاتحاد نظم تحت رعاية عطوفة المدير العام للمؤسسة التعاونية الاستاذ خالد الطيب احتفالا بيوم التعاون الدولي تم خلاله تكريم القادة التعاونيين بالمحافظة على دورهم المميز في تقدم منارة الحركة التعاونية بالمحافظة.

واشار السيد عتمة الى ان الاتحاد يتفاعل مع المجتمع بالمشاركة في الاحتفالات الوطنية والرسمية وبالندوات الثقافية وورشات العمل التي تنظم بالمحافظة.

الصمود العراقي والمعايير المزدوجة



● د. ظاهر كلالدة
جامعة العلوم التطبيقية

تواصل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا استعداداتهما العسكرية لضرب العراق، دون تغطية او موافقة مجلس الامن بسبب، عدم موافقة الصين وروسيا وفرنسا على اللجوء للقوة وتفضيلهم لحل الازمة بالوسائل والطرق الدبلوماسية، رغم ادانتهم القوية للاجراء العراقي. في حين يصر العراق على عدم السماح للمفتشين الاميركيين بمتابعة مهامهم مع فريق التفتيش، بل يعلن استعداده البطولي لمواجهة اي عدوان عسكري، ورفضه لتحليق طائرات التجسس وبانه سيقوم باسقاطها عندما يرى ذلك مناسبا بالاضافة الى مطالبته بتشكيل لجنة محايدة للتاكد من التزامه بتنفيذ قرارات الامم المتحدة. وفي الوقت الذي دخلت فيه اسرائيل على خط التهديد الاميركي البريطاني فان العراق قد قام بابعاد ستة مفتشين اميركيين بقرار موقع من سيادة الرئيس العراقي صدام حسين مما يعني ان اساليب التهديد باستخدام القوة وتحريك الاساطيل لن يجدي نفعا، فالعراق لم يعد يخشى شيئا حتى المواجهة لن ترغم العراق على مزيد من الظلم والقهر والتجويع بل ستزيده اصرارا على الصمود.

اما الامين العام للامم المتحدة "كوفي انان" فيبدو انه قد نسي انه امين عام ويتصرف وكأنه احد موظفي وزارة الدفاع الاميركية ليعلن عن اجراءات سيتخذها لارغام العراق، ولا يدري ان قرارات في مثل هذا المستوى ليست مما تملك يداه فهو موظف ليس اكثر وقرارات كهذه تخضع لموافقة الدول الاعضاء وليس لجرة قلم من قبل سيادته، لذلك مطلوب منه ان يساعد على حل المشكلات الدولية وليس الى تعقيدها مطلوب منه ان يكون حياديا ذا ارادة مستقلة وليس انحيازيا يخضع للاملاءات الاميركية والبريطانية.

مطلوب منه ان يفسح المجال للصوت العراقي ليعبر عن توقعه وعذاباته ومعاناته اليومية بعيدا عن دور الشرطي الدولي الذي تمارسه اميركا ودور الـ One Man Show على خارطة العالم مما يفقد هيئة الامم المتحدة هيبتها وقدرتها على اتخاذ القرار على الساحة الدولية ويجعلها تابعة ورهينة الموقف الاميركي.

يقف "كوفي انان" صامتا حينما تعلن الولايات المتحدة الاميركية على لسان رئيسها بان الحصار لن يرفع عن الشعب العراقي طالما ان الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.

يقف صامتا امام تحدي الرأي والارادة الدولية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول دون ان يمارس واجباته ومسؤولياته كل ذلك يحدث على مسمع ومرأى العالم اجمع ولا يخرج صوت حر واحد في الامم المتحدة يستنكر ذلك ويعلن عن المعايير المزدوجة التي تطبق على الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ازاء القرارات الصادرة عن مجلس الامن العتيد في كثير من المسائل الدولية وبالاخص القضية الفلسطينية والكيل بمكيالين.

فحينما تقوم اسرائيل بتحدي الارادة الدولية وتضرب عرض الحائط بكل قرارات مجلس الامن رقم ٣٣٨، ٢٤٢ الصادرة بشأن القضية الفلسطينية وايضا تتجاهل عن سبق اصرار وتعمد اتفاقيات السلام وتقوم بمصادرة الاراضي وبالاعتقالات والتعذيب والقهر والابعاد للشعب الفلسطيني دون ان تقوم القيامة عليها كما يحدث للعراق الآن ويبدو ان اميركا تعرف القواسم المشتركة في منطقة الشرق الاوسط بين الحصار الجائر على الشعب العراقي وبين وقف المفاوضات على المسار الفلسطيني وتعقيدها وعدم شروعها على المسار السوري اللبناني مما يجعل المعادلات تختلط مع بعضها البعض لتصبح في سلة واحدة لذلك سارعت اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية للاعلان عن انفراج في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية قد تقود الى امل كبير في التوصل الى اتفاق، والواقع اننا تعودنا على السيناريوهات السيكولوجية للعب بمقدرات هذه الامة ولامتصاص ردة الفعل العربي من التعاطف مع العراق، فهذه السيناريوهات اصبحت مكشوفة ولا تنطلي على احد وتجيء في اوقات عندما تكون فيها الولايات الاميركية في خانة "اليك" بعد ان رحل رئيس اللجنة الخاصة المبجل ريتشارد بتلر وسحب المفتشين الدوليين من بغداد ليزيد الطين بلة ويزيد الموقف اشتعالا وبتصرف شخصي منه ان دل على شيء فانما يدل على عدم احساسه بالمسؤولية وعلى جهله في تعاطي المسائل الدولية بالحكمة والصبر والحنكة واغلب الظن انه رحل جبنا وخوفا من ان يدفع الثمن غاليا على يد عراقي مقهور جائع.

كل ذلك يحدث امام صمت عربي مريب ومعهود وامام ضعف الارادة العربية والفرقة والتناحر والاختلاف وعدم قدرة جامعة الدول العربية على اتخاذ موقف حازم وصارم وملزم للدول الاعضاء اتجاه التدخل السافر في الشأن العراقي مما يجعل العراق العربي اسير التوجهات والمصالح الاجنبية.

هل يعاقب من يتهم وزارة الداخلية بالتزوير؟

● المحامي زهدي نور الدين

انتهت الانتخابات البرلمانية بحمد الله بعد ان هيأت الحكومة بكافة اجهزتها انتخابات حرة ونزيهة وبشهادة غالبية المرشحين سواء الذين حالفهم الفوز او الذين لم يكتب لهم واصبح الامر واقعا – والمجلس الثالث عشر سيعبر الوطن به القرن القادم.

الذين حالفهم الحظ ٨٠ نائبا والذين لم يحالفهم ٤٤٤ وهم خمسة اضعاف الناجحين بعضهم لم تعجبه النتيجة وراح يكيل الشتائم لرجال الحكومة واجهزتها المختلفة وخصوصا وزارة الداخلية ، السؤال هل يعاقب هؤلاء اذا ما تمت ملاحقتهم من قبل المدعي العام الذي له صلاحية تحريك الشكوى بتهمة الذم.

وقبل التطرق الى موضوع العقاب نرى ان نعود الى نص المادة ١/١٨٨ من قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ وتعديلاته لسنة ١٩٩١ ، تعرف المادة المذكورة الذم كما يلي : هو اسناد مادة معينة الى شخص ولو في معرض الشك والاستفهام من شأنها ان تنال من شرفه وكرامته او تعرضه الى بغض الناس واحتقارهم سواء كانت تلك المادة جريمة تستلزم العقاب ام لا .

وتقول المادة ١٨٩ لكي يستلزم الذم او القدح العقاب يشترط فيه ان يقع على صورة من الصور الآتية :

١– الذم او القدح الوجاهي ويشترط ان يقع :

أ– في مجلس بمواجهة المعتدى عليه.

ب– في مكان يمكن لاشخاص اخرين ان يسمعوه، قل عددهم او اكثر.

٢– الذم والقدح الغيابي وشرطه ان يقع اثناء الاجتماع باشخاص كثيرين مجتمعين او منفردين .

وننتقل الى الفقرة الرابعة من نص المادة ١٨٩ الذم والقدح بواسطة المطبوعات وشرطه ان يقع :

أ– بواسطة الجرائد والصحف اليومية او الموقوتة.

بأي نوع كان من المطبوعات ووسائط النشر .

اذا ما انطبقت تلك المواد على شخص او اشخاص واثبتها المدعي العام وحقق فيها وتم تحويلها الى القاضي وتم اعمال نص المادة ١٩١ يعاقب على الذم بالحبس من ثلاثة اشهر الى سنتين اذا كان موجها الى مجلس الامة او احد اعضائه اثناء عمله او بسبب ما اجراه بحكم عمله او الى احدى الهيئات الرسمية او المحاكم او الادارات العامة او الجيش او الى اي موظف اثناء قيامه بوظيفته او بسبب ما اجراه بحكمها.

نستخلص من ذلك ان اتهام وزارة الداخلية او المحافظة او الهيئات الاخرى موضوع خطير على صاحبه.

للعلم نص المادة ١/١٩٢ تقول – اذا طلب الذام ان يسمح له باثبات صحة ما عزاه الى الموظف المعتدى عليه فلا يجاب الى طلبه الا ان يكون ما عزاه متعلقا بواجبات وظيفة ذلك الموظف او يكون جريمة تستلزم العقاب قانونا.

اجتماع دوري شهري لفرع الزرقاء

عقدت قيادة دائرة الزرقاء للحزب الوطني الدستوري اجتماعا لها بتاريخ ١٩٩٧/١١/١٠ برئاسة رئيس الدائرة الدكتور فوزي سعادة عياش وقد حضر الاجتماع الفروع التابعة للدائرة، حيث دار البحث حول التقارير المقدمة من الاعضاء، والمشاركين في لجنة الانتخابات وقد تم الاتفاق على رفع التقارير الى الامانة العامة وقد تم تشكيل اللجان التابعة لفروع الدائرة، وتم الاتفاق على ان يعقد اجتماع دوري كل يوم سبت من اول كل شهر للقيادة والفروع كافة وتم الاتفاق على ان يكون في كل يوم على مدار الاسبوع اجتماع لكل فرع على حدة في مقر الدائرة بالزرقاء فيما عدا فرع الازرق الذي يواصل اجتماعاته في الازرق وقد تقرر ان يعقد اجتماع بين فرع الازرق وقيادة الدائرة يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/١١/١٩ وذلك لبحث امور استئجار مقر لفرع الحزب بالازرق.

التنظيم واهميته في تحقيق الاهداف الحزبية

● د. انصاف الريضي
استاذ مشارك – جامعة اليرموك

يحتل التنظيم حيزا كبيرا في حياة الشعوب والمجتمعات. فالتنظيم اصبح ضرورة حيوية، لا يمكن الاستغناء عنها في كل مجتمع انساني يطمح الى ان يكون عادلا وواقعيا ومؤثرا فمن خلال التنظيم يمكن لاعضاء المجتمع الانساني معرفة حدود اختياراتهم ومطامحهم، بشكل يؤدي الى تحقيقها بما لا يؤثر على حقوق وحريات الاخرين.

فالتنظيم اذن هو اداة للحد من البدائل السلوكية المتاحة للفرد، وبالتالي فهو يساعد على التنبؤ بسلوك الافراد المستقبلي، وبدون التنظيم فان الفوضى تؤدي الى خلق التناقضات في حقوق الافراد وواجباتهم في مختلف مناحي الحياة كما وان ذلك سيؤدي الى ضياع الوقت والجهد والى الاخلال في الاستقرار والرفاه بالنسبة لسائر افراد المجتمع.

وهكذا فان التنظيم يؤدي الى زيادة الاستقرار في العلاقات الانسانية، ويقلل من آثار السلوك الفردي المنحرف على قيم الجماعة كما ويؤدي الى التغلب على الصراعات الانسانية من خلال تخفيف حدة التناقضات والتغييرات في السلوك الانساني.

ومن هنا فقد نشأت التنظيمات داخل المجتمعات تجمعها اهداف مشتركة وبلوغ غايات محددة سواء كانت اجتماعية او سياسية، وهكذا تشكل ما يسمى بالحزب السياسي ويقصد بهذا المفهوم ان يكون لأي جماعة اجتماعية تطلق على نفسها صفة الحزب السياسي عدد من العناصر الاساسية التي تعتبر مكونات ذلك الحزب. ولا بد لاي حزب ان يكون له فكر وتنظيم وخط سياسي وهذه العناصر الثلاثة يجب ان تكون متوافرة في هذه المجموعة او اي تنظيم سياسي.

وعلينا ان نتذكر دوما بان التنظيم الدقيق الواعي والفعال يعتبر الوسيلة الناجحة لترجمة اهداف حزبنا (الحزب الوطني الدستوري)، وتحويلها الى مكاسب تدخل في صميم حياة الجماهير الاردنية وتغير واقعها نحو الافضل والاحسن فالتنظيم ليس غاية بذاته بل هو وسيلة للتعبير عن الغاية الهدف منها تكوين الاداة الصالحة لقيادة الجماهير من اجل تحقيق البرامج التي خطط لها الحزب وحشد لها كل امكاناته خدمة لمصلحة المواطن والدولة الاردنية بشكل عام، وذلك من اجل توفير الحياة الحرة الكريمة للانسان الذي يعيش على الارض الاردنية.

وكل تنظيم لا بد ان يقوم على اسس، اما الاسس التنظيمية التي يقوم عليها الحزب الوطني الدستوري فهي : الانضباط، الانتخاب، النقد ، النقد الذاتي والقيادة الجماعية، اما شعار الحزب فقد حددت بالنهضة والحرية والوحدة، وهذه ليست مجرد كلمات والفاظ تكتب وتقرأ انما هي شعارات لفكر متقدم يرنو الى نهضة الشعب الاردني ومن ثم نهضة الامة العربية، اما الحرية فهي حرية القول والعمل والكلمة والرأي والرأي الآخر، والوحدة هي وحدة الشعب الاردني بجميع فئاته ومن جميع منابته واصوله تحت نظام اردني هاشمي ديمقراطي ومن ثم التطلع نحو الوحدة العربية الشاملة بالصيغة التي ترتضيها الامة العربية فاهداف الحزب وشعاراته هذه لا تمثل طموحات الانسان الاردني فقط بل هي ايضا تمثل طموحات الانسان العربي في الوطن العربي الكبير، فالحزب الوطني الدستوري حزب اردني يسعى لخير الاردن وشعبه ولكنه في نفس الوقت يعمل على تقدم الامة العربية وازدهارها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وقد انشأ الحزب الوطني الدستوري منذ تأسيسه جريدة النهضة الناطقة باسمه، وهذه الجريدة هي الوسيلة الفعالة في عملية نشر وطرح افكار الحزب وبرامجه وشرحها على المستوى الشعبي، كما وان البيانات الحزبية التي يصدرها الحزب بين الفينة والاخرى، انما هي الوسيلة التي من خلالها يستطيع الحزب طرح نفسه كحزب وطني اصلاحي وسطي، يرنو الى بناء الوطن الاردني، وجعله نموذجا يحتذى في الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والتعددية السياسية.

ولا يغرب عن البال بان الحزب الوطني الدستوري تكون من دمج تسعة احزاب وطنية، وعليّ ان انكر هنا بانه اذا بقي كل حزب بتكتله وعلائقه الخاصة داخل الحزب الكبير الواحد ولم ينصهر في صفوفه فان ذلك يجعل التنظيم الحزبي ضعيفا ومفككا. وذلك بسبب عدم الانضباط والالتزام بالحزب الواحد مما يضعف الدمج بل ويؤدي الى تفككه.



د. انصاف الريضي

ومن هنا فعلينا العمل على ارساء قواعد التنظيم الحزبي بالدرجة الاولى، بدءا بالقواعد، وان يكون هناك رابطة قوية تجمع الاعضاء بعضهم بعضا، وصولا الى تحقيق الاهداف التي من اجلها قام الحزب وبسببها انضم الاعضاء الى هذا الحزب، ولن يصل الاعضاء ولا الحزب الى غاياته التي رسمها وخطط لها الا من خلال التنظيم الدقيق والالتزام بالتعليمات الحزبية والتقيد بها والعمل الجماعي المنظم والابتعاد عن الفردية والانا وان تكون القيادة الجماعية متناغمة متحابة تحترم بعضها بعضا دون تزمت او تعصب، فان فعلنا ذلك اصبح تنظيمنا الحزبي مثلا يحتذى، ينظر اليه بالاكبار والاحترام وبهذا التنظيم المحكم القوي سيصل الحزب الى اهدافه ويحقق مخططاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

بين الديمقراطية ونزاهة الانتخابات

سأتحدث في البداية عن الوضع الديمقراطي الذي تتمتع به هذه البلد فالديمقراطية بهذا البلد تضاهي اكبر دول العالم ديمقراطيا والدليل على ذلك اقامة الاحزاب والتي من خلالها تقوم المعارضة بطرح ما تراه من فكر ومبادئ وحتى النقابات المهنية والجمعيات والاندية الرياضية والثقافية تأخذ السياسة جانبا من تواجدها.

لكن من المؤسف حقا ان تستغل هذه التجمعات سياسيا وبنفس الوقت جاءت من اجل خدمة اعضائها المنتسبين اليها لكن الديمقراطية الحقيقية ليست لاستغلال وتجاوز حدود الاخرين بل هي الحرية والفكر الخلاق لبناء اردن القرن الحادي والعشرين.

اما بالنسبة للعمل السياسي فيستطيع اي شخص ان ينتسب الى الاحزاب والتي تحمل الثلاثة اطياف اليمين والوسط واليسار.

وبعد هذه المقدمة والتحدث عن الوضع السياسي القائم فان اكبر دليل والاهم من الناحية الديمقراطية هي العملية الانتخابية للمجلس النيابي والتي جرت قبل عدة اسابيع فكل شخص ذهب الى الاقتراع وانتخب من يرغب حتى ان هناك بعضا لم يذهب للانتخابات فهذه هي الديمقراطية بعينها .

لكن بعد الانتخابات كثر الحديث عن التزوير وعدم نزاهة الانتخابات، فمن هنا كيف كانت الانتخابات غير نزيهة وبنفس الوقت نجح من هو اليميني واليساري لكن يئس حجة الراسب يقوم بالطعن بنزاهة الانتخابات والادعاء بان الحكومة قامت بالتزوير لكن ما هو ذنب الحكومة هو انك لا تحظى بشعبية كما حظي غيرك ونجح، ولكن الكارثة الحقيقية التي تعرض لها المرشحون وهي عدم المصداقية بين المرشح والناخب فاصبح الناخب وفي ظل وعود المرشحين ان يلجأ الى نفس الاسلوب وينتقل من مرشح الى مرشح وهي عملية ارضاء وليست من اجل عملية الاقتراع وهذا السبب الذي جعل الكثير من المرشحين الاعتقاد بالنجاح والسبب الاخر برسوب بعض المرشحين هو الاقبال على الاقتراع كان من قبل الانتماء العشائري والدليل الاعظم على نزاهة الانتخابات هو عدم نجاح اي مرشحة من النساء مع العلم ان النساء قد تم دعمهن على مستوى عال اما بخصوص حصول الناخب على اكثر من بطاقة انتخابية فهي خدعة يقوم بها الناخب لمصدري البطاقات وهي عن طريق اصدار الناخب دفتر عائلة جديد فهو لا يكون مختوما بتسجيل الانتخابات وعندما يسأل عن تسجيل اسمه بالانتخابات السابقة يدعى انه غير مسجل وبنفس الوقت قامت الحكومة بشطب جميع الاسماء المكررة وكان هذا واضحا من خلال جداول الناخبين. اما بالنسبة للحل الاسلم هو ان كل عملية انتخابات جديدة يتم تسجيل اسماء الناخبين من جديد.

وليعلم كل من يدعي بعدم النزاهة بالانتخابات ان من يقوم باصدار البطاقات الانتخابية وتوزيعها وعملية الاقتراع والفرز بالانتخابات هم موظفون من عامة الشعب ويمثلون الاطياف السياسية الثلاثة اليمين والوسط واليسار وبنفس الوقت يمكن ان تجد هذه الاطياف الثلاثة في لجنة واحدة ناهيك عن اداء القسم الذي يؤديه كل عضو لجنة.

فقضية التزوير ليست قضية حكومة وانما قضية ضمير لكل عضو لجنة.

واختتم حديثي بالتحية والشكر لكل المخلصين بهذا الوطن وعلى رأسهم وزير الداخلية والموظفون الذين سهروا الليالي من اجل ان تقام انتخابات برلمانية حرة ونزيهة نفتخر ونفاخر بها جميع بلدان العالم ان الانتخابات بهذا البلد افرزت لنا برلمانا يحمل في طياته جميع الاطياف السياسية فهذه هي النزاهة والشفافية كما ارادها سيد البلاد حفظه الله.



من الاقتراع

● نذير عبد الفتاح العواملة

الحزب الوطني الدستوري... واقع وتطلعات

● سلامة الظلامي

ان انطلاق الحزب الوطني الدستوري نتيجة اندماج عدد من الاحزاب البرامجية الاردنية جاء نتيجة حتمية لحاجة الوطن لحزب طليعي يعبر عن تطلعات الشريحة الاكبر لأبناء الوطن وليس فجوة كبيرة بين احزاب اليسار واليمين على الساحة الحزبية الاردنية ولهذا اتخذ الحزب موقعا وصفا ومؤثرا في مسيرة الوطن لدخول القرن الحادي والعشرين.

لهذا نجد ان الحزب يتعرض لهجمة شرسة ولنا الحق بالرد على هذه الهجمة بالاسلوب والوقت المناسبين ولمعرفة اسباب هذه الهجمة لا بد لنا من توضيح بعض الامور ان الحزب الوطني الدستوري حزب وطني وسطي برامج النهج واتخذ من دستور الدولة الاردنية دستورا للحزب.

ان حزبنا ليس كأحزاب اليسار او اليمين تلك الاحزاب التي تتخذ من الانقلاب منهجا وهدفا فالفكرة الانقلابية لتغيير النظام السياسي والاجتماعي من جذوره غير متوفرة لدى الحزب الوطني الدستوري ولهذا نجد ان عقدة الاضطهاد هذه الشجاعة التي تعلق عليها الاحزاب الاخرى فشلها في عدم استقطاب الجماهير وفشلها في عدم تحقيق طرحها الحزبي والفرق ايضا في النكسة التي تعرضت لها الاحزاب الشمولية وتمثلت في توفير الجو الديمقراطي للعمل الحزبي لخدمة الجماهير وهو جو غير مناسب لأنها تعودت على العمل في العتمة والخفاء وهذا عمل سهل ونتائجه بعيدة ولهذا فكوادر تلك الاحزاب لا تطالب بالنتائج السريعة للعمل ودليل ذلك ان الاحزاب العقائدية في الوطن العربي وفي الاردن يزيد عمرها على الخمسين عاما فماذا حققت؟

ان الانتخابات النيابية عام ١٩٨٩ جاءت لتظهر حقائق على الشعب ان يعرفها وهي فشل الاحزاب العقائدية جماهيريا ففي ذلك البرلمان لم يزد عدد اليساريين على اصابع اليد وكذلك الاسلاميين فلهم اثنان وعشرون مقعدا اما في انتخابات ١٩٩٣ فظل عدد اليساريين وقل عدد نواب الاسلاميين من ٢٢ الى ١٨ ولا يسعني هنا الآن الا ان احيي حزب جبهة العمل الاسلامي فهذا حزب ذو قيادة واعية وذكية ومقاطعة حزب الجبهة للانتخابات لهو الذكاء والوعي السياسي بعينه الآن القيادة تعلم ان الرفض اسهل من القبول والقيادة تعلم ايضا انها لو شاركت في الانتخابات لتناقص عدد نوابها اكثر من عام ١٩٩٣ رغم انها تعلم انه لا يمكن تغيير القوانين الا تحت قبة البرلمان.

اما الحزب الوطني الدستوري رغم ان عمره الزمني لا يزيد على الستة شهور الا انه شارك في الانتخابات وهو يعلم ان حظوظه قليلة ولكن ورغم الفترة القصيرة لعمر الحزب الا انه يتعرض لهجمة شرسة لن تزيده الا تلاحما ولكن هل الهجمة على الحزب بسبب المبادئ والاهداف ام على اشخاص في قيادة الحزب؟

اذا كانت الحملة على الاشخاص كقيادة فلا يحق لأي كائن من كان التعرض لهم قولا ولا بأي طريقة فهناك المؤتمرات الحزبية وتتم مناقشة عمل القيادة ضمن الاطر الحزبية ولا طريق الا الطريق الديمقراطي. اما اذا كانت للمبادئ والاهداف فنحن لا نطلب خمسين عاما انما امتحونا عشر سنوات وسترون اننا وعدنا وصدقنا وعدنا. وقد يقول قائل ان الاستقالات من الحزب دليل على الهشاشة في بنية الحزب او اي سبب آخر مرده الحزب. وعلى هذا اقول ان من الركائز الاساسية في الحياة الحزبية التي يجب ان يتمتع بها الحزبي هي خاصية نكران الذات الخاصية التي لم يتمتع بها اي عضو استقال من الحزب في جميع الاحزاب في كل الدنيا هناك اناس انتموا للاحزاب لتحقيق اهداف شخصية انهم الوصوليون المتسلقون انهم العاجزون عن انجاز اي عمل يهم الوطن ولهذا تجدهم يتساقطون واحدا تلو الآخر.

فالحياة الحزبية لا تتفق مع الانانية والوصولية ولا تتفق مع العجز الفكري لأنها حياة خلاقة.

لا اجد سببا وجيها للاستقالة ولانهم لا يستطيعون المواجهة وثبات موقفهم ضمن الاطر الحزبية لأنهم بالاساس لم يقدموا شيئا الا لأنفسهم فكيف يقدمون للحزب وللجماهير وخير وسيلة هي الهرب بالاستقالة لأنهم افلسوا فكريا.

فيا جماعة الستة والخمس سنوات شيء لا ينكر بعمر الشعوب اعطوا القيادة فرصة ادعموها بالسكوت ولا نطلب منكم عملا لانكم عاجزون ورغم هذا حاسبوا القيادة ضمن المؤتمرات الحزبية سجلوا اراءكم واعتراضاتكم وابعثوا بها للأمانة العامة وفي المؤتمرات الفرعية والعامة وحاسبوا.

لقد جانب الصواب والمنطق من هاجم الحزب ومن استقال من هاجم الحزب لانه لم ينتظر حتى يرى ما سيقوم به الحزب من اعمال ومن استقال لانه لم يحاول ان يعمل ويستخدم حقه الدستوري في مسائلة القيادة لانه يعلم انه لن يكون قد قدم شيئا وهو يعلم انه شخص عاجز ولهذا فضل الاستقالة.

ان الطريق طويل وشاق ولكننا على ثقة من اننا على قدر كاف من المقدرة على التحقيق ونأمل ان غدا لناظره قريب.

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

«المكتب التنفيذي»

ستخصص هذه الزاوية لننشر فيها بعض فصول النظام الاساسي للحزب بهدف تعميمها على الاعضاء .. سنبدأ بنشر الفصل الثاني والمتعلق بالعضوية

المادة (٢٩):

أ- ينتخب مؤتمر الفرع رئيسا للفرع ونائبا للرئيس واميناً للسر واميناً للصندوق من بين اعضائه لمدة سنتين شريطة ان يكون قد مضى على عضوية اي منهم في الحزب ثلاث سنوات على الاقل وان لا ينتخب اي منهم لأكثر من دورتين متتاليتين.

ب- يرتبط رئيس الفرع برئيس الدائرة ويرتبط كل من نائب الرئيس وامين السر وامين الصندوق برئيس الفرع.

جـ- يمثل رئيس الفرع شؤون الحزب في المنطقة ويتولى بشكل خاص المهام والواجبات التالية:

١) رئاسة الجهاز الاداري للفرع.

٢) الاشراف على نشاطات الفرع.

٣) وضع التقارير الدورية عن شؤون الفرع ورفعها لرئيس الدائرة.

٤) رئاسة اجتماعات مؤتمر الفرع وادارة مناقشاتها.

٥) رئاسة اجتماعات قيادة الفرع وتحديد جدول اعمالها وادارة مناقشاتها.

٦) رئاسة اي اجتماعات حزبية لهيئات الفرع يحضرها.

٧) تمثيل الفرع لدى الغير، وله تفويض من يراه من اعضاء قيادة الفرع للقيام بهذه المهمة.

د- اذا خلا منصب رئيس الفرع او عجز عن القيام بوظيفته او تجاوز غيابه ثلاثة اشهر يقوم بعمله نائب الرئيس على ان يدعى مؤتمر الفرع للانعقاد في دورة استثنائية خلال شهر من خلو المنصب لانتخاب رئيس جديد للمدة المتبقية اذا كانت تتجاوز ستة اشهر.

هـ- يتولى نائب الرئيس مساعدة الرئيس في القيام بمهامه ويقوم بما يكلفه به من واجبات كما ينوب عنه في حالة غيابه.

و- يتولى امين سر الفرع القيام بالمهام والواجبات التالية:

١) الاشراف على مقر الفرع وادارة شؤونه.

٢) متابعة الشعب وتقديم تقرير واف عن نشاطاتها واداراتها لرئيس الفرع.

٣) تحرير محاضر اجتماعات قيادة الفرع وحفظ سجلاتها والاشراف على مراسلات الفرع.

٤) القيام بعمل نائب رئيس الفرع في حالة خلو منصبه او عجزه او غيابه لحين عودته او انتخاب من يحل محله بنفس الاسلوب المتبع لمنصب الرئيس.

ز- اذا خلا منصب امين السر لأي سبب يقوم بعمله امين الصندوق لحين انعقاد مؤتمر الفرع وانتخاب امين سر جديد للمدة المتبقية.

ح- يقوم امين الصندوق بالمهام والواجبات التالية:

١) الاشراف على جباية رسوم العضوية ومستحقات الحزب.

٢) استلام التبرعات والهبات للفرع وقبض اموال الحزب وفق احكام التعليمات الخاصة وايداعها في البنوك المعتمدة.

٣) القيام بعمل امر الصرف من الاموال المخصصة للفرع.

٤) اعداد مشروع ميزانية الفرع وحساباته الختامية.

٥) مسك السجلات المالية المقررة.

ط- اذا خلا منصب امين الصندوق لأي سبب تعين قيادة الفرع من يقوم بعمله لحين انعقاد مؤتمر الفرع وانتخاب امين صندوق جديد للمدة المتبقية.

المادة (٣٠):

أ- الشعبة هي الوحدة التنظيمية الاساسية في الحزب والحلقة الاساس لاتصاله مع الجماهير وتشكل على مستوى الحي او القرية او مؤسسة العمل او مجال المهنة.

ب- يتم احداث الشعبة بقرار من قيادة الفرع بحيث لا يقل عدد الاعضاء فيها عند انشائها عن عشرة ولا يزيد في اي وقت على خمسين.

جـ- يوزع الاعضاء العاملون والمؤازرون على الشعب بقرار من قيادة الفرع.

د- تتولى الشعبة المهام والواجبات التالية:

١) نشر اهداف الحزب ومواقفه وتنفيذ قراراته.

٢) القيام بالتثقيف الحزبي والدعاية واستقطاب الاعضاء.

٣) دعم مرشحي الحزب في اي انتخابات من خلال الدعاية الكافية لهم واقناع الناخبين بهم.

المادة (٣١):

أ- تنتخب الشعبة من بين اعضائها قيادة الشعبة التي تتشكل من رئيس الشعبة ونائبه وامين السر وامين الصندوق لمدة سنة واحدة على ان يكون قد مضى على عضوية اي منهم في الحزب سنتان على الاقل.

ب- يرتبط رئيس الشعبة برئيس الفرع ويرتبط نائب الرئيس وامين السر وامين الصندوق برئيس الشعبة.

جـ- يتولى رئيس الشعبة ونائبه وامين السر وامين الصندوق المهام والواجبات المناطة بنظرائهم في الفرع على مستوى الشعبة.

د- تتولى قيادة الشعبة المهام والواجبات التالية:

١) الاشراف على نشاطات الشعبة.

٢) تنفيذ القرارات والاوامر الصادرة عن الحزب وقياداته.

٣) الدعاية للحزب واستقطاب الاعضاء.

٤) عقد الاجتماعات والندوات التثقيفية للأعضاء.

٥) تلقي طلبات الانتساب واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

٦) ترشيح الاعضاء المؤازرين للعضوية العاملة.

٧) ايقاع واقتراح العقوبات الحزبية وفق احكام هذا النظام.

٨) دراسة الاوضاع الاجتماعية للاعضاء والمساعدة في حلها.

هـ- اذا خلا منصب رئيس الشعبة لأي سبب يقوم بعمله نائبه لحين اجتماع الشعبة وانتخاب رئيس جديد للمدة المتبقية.

و- اذا خلا منصب نائب رئيس الشعبة يقوم بعمله امين السر لحين اجتماع الشعبة وانتخاب من يحل محله للمدة المتبقية.

ز- اذا خلا منصب امين السر لأي سبب يقوم بعمله امين الصندوق لحين اجتماع الشعبة وانتخاب امين سر جديد للمدة المتبقية.

ح- اذا خلا منصب امين الصندوق يقوم بعمله امين السر لحين اجتماع الشعبة وانتخاب امين صندوق جديد للمدة المتبقية.

ط- تجتمع الشعبة دوريا بدعوة من رئيسها مرة واحدة شهريا على الاقل ويجوز دعوتها لاجتماعات طارئة بدعوة من رئيسها او بطلب خطي من ربع اعضائها.

ي- تجتمع قيادة الشعبة دوريا بدعوة من رئيسها مرة واحدة كل اسبوعين على الاقل، لبحث امور الشعبة من جميع جوانبها والاطلاع على نشاطات الحزب ومواقفه وقراراته وتقديم الاقتراحات المناسبة الى رئيس الفرع.

المادة (٣٢):

أ- تشكل في الحزب لجان متخصصة لمختلف النشاطات الحزبية بقرار من المكتب التنفيذي، الذي له انشاء تلك اللجان او دمجها او الغائها حسب الحاجة.

ب- يشكل المكتب التنفيذي اللجنة من عدد من الاعضاء العاملين بناء على تنسيب رئيس اللجنة على انه لا يجوز للعضو ان يكون في اكثر من لجنة واحدة.

جـ- يحدد المكتب التنفيذي اختصاصات اللجنة وواجباتها وانظمتها الداخلية.

د- يعين المكتب التنفيذي احد الامناء العامين المساعدين رئيسا للجنة.

هـ- يرتبط رئيس اللجنة بالأمين العام ويكون مسؤولا امامه.

و- يشرف رئيس اللجنة على اعمالها والعاملين فيها ويدير اجتماعاتها ويحدد مواعيدها وجداول اعمالها.

ز- يقدم رئيس اللجنة تقريرا كل شهرين عن اعماله الى الامين العام الذي له طلب تلك التقارير من حين لآخر.

ح- ينتخب اعضاء اللجنة نائبا للرئيس يقوم بعمله طيلة مدة غيابه.

الفصل الرابع - احكام الاجتماعات

المادة (٣٣):

أ- يعتبر الاجتماع قانونيا اذا حضرته الاغلبية المطلقة من الاعضاء.

ب- اذا لم يتوفر النصاب في الموعد المحدد يحق لرئيس الاجتماع تأجيل الموعد لمدة اقصاها ساعة فان لم يكتمل النصاب يعلن تأجيل الاجتماع لموعد آخر ويكون الاجتماع قانونيا في ذلك الموعد مهما كان عدد الحضور على ان يقتصر النقاش على جدول الاعمال نفسه.

جـ- اذا بدأ الاجتماع قانونيا فانه يستمر كذلك ولو غادر بعض الاعضاء الحاضرين قاعة الاجتماع على ان لا يطرح للتصويت اي امر الا بحضور النصاب القانوني.

المادة (٣٤):

أ- على كل عضو حضور الاجتماعات المقررة في مواعيدها المحددة.

ب- اذا اضطر العضو للتغيب عن الاجتماع فان عليه اخطار رئيس الاجتماع بذلك مسبقا.

جـ- لا يجوز للعضو ان يتغيب عن اكثر من اجتماعين متواليين الا باذن من رئيس الاجتماع.

د- اذا اضطر العضو لمغادرة قاعة الاجتماع وجب عليه الاستئذان من رئيس الاجتماع.

هـ- اذا اضطر العضو لمغادرة البلاد فان عليه ابلاغ ذلك لرئيس الهيئة الحزبية التي يكون عضوا فيها.

المادة (٣٥):

أ- لا يجوز الكلام الا باذن من رئيس الاجتماع الذي لا يجوز له رفض طلب الكلام الا بمقتضى احكام هذا النظام.

ب- مع مراعاة احكام هذا النظام يأذن رئيس الاجتماع بالكلام لطالبيه حسب ترتيب طلبهم على انه يجوز للعضو ان يتنازل عن دوره لغيره.

جـ- لا يجوز الكلام في موضوع غير وارد على جدول الاعمال الا بموافقة رئيس الاجتماع او بموافقة اغلبية الاعضاء الحاضرين.

د- لا يجوز للعضو ان يتكلم اكثر من خمس دقائق، كما لا يجوز له الكلام اكثر من مرتين في الموضوع الواحد، ويستثنى من ذلك اعضاء المكتب التنفيذي وكذلك قيادات الدوائر والفروع والشعب في اجتماعات دوائرها وفروعها وشعبها.

هـ- يوجه الكلام الى رئيس الاجتماع دون غيره.

و- على المتكلم ان يتقيد بموضوع النقاش وان لا يكرر اقواله او اقوال غيره وعدم المس بكرامة الحزب او قياداته او اعضائه وعدم الاخلال بنظام الاجتماع، ولرئيس الاجتماع وحده لفت نظر المتكلم الى ذلك، فان استمر جاز للرئيس منعه من الكلام وعدم اثبات كلامه في المحضر.

ز- لا يجوز لأحد غير رئيس الاجتماع مقاطعة المتكلم او ابداء ملاحظات على كلامه.

ح- تعطى اولوية الكلام عند طلبها الى كل من اعضاء المكتب التنفيذي، وكذلك لقيادات الدوائر والفروع والشعب في اجتماعاتها.

المادة (٣٦):

أ- يوقف رئيس الاجتماع النقاش بعد ان يكمل المتحدث كلامه في الحالات التالية حسب ترتيبها:

١) الدفع بمخالفة احكام النظام.

٢) طلب تأجيل النقاش.

٣) طلب تصحيح واقعة مدعى بها.

٤) الرد على قول يمس طالب الكلام.

٥) طلب سحب الاقتراح.

٦) طلب احالة الموضوع الى دائرة او لجنة.

٧) طلب اقفال باب النقاش لان الموضوع قد استوفي بحثه.

ب- يصدر رئيس الاجتماع قراره المناسب في الحالات التي دعت الى وقف النقاش.

جـ- ينظم المجلس المركزي بتعليمات يصدرها مفهوم تلك الحالات واسلوب ممارستها.

المادة (٣٧):

أ- على كل من يطرح اقتراحا تقديمه لرئيس الاجتماع مكتوبا.

ب- تطرح الاقتراحات للنقاش حسب تسلسل ورودها.

جـ- يتم التصويت على الاقتراح الابعد عن الموضوع فالأقرب.

المادة (٣٨):

أ- يتم التصويت بعد اعلان رئيس الاجتماع اقفال باب النقاش.

ب- يكون التصويت برفع الايدي ولرئيس الاجتماع اخذ الاصوات بالوقوف ان رأى ذلك مناسبا.

جـ- مع مراعاة اي نص خاص ورد في هذا النظام تؤخذ القرارات بالاغلبية النسبية للاعضاء الذين يبدون رأيهم بالقبول او الرفض، وعند تساوي الاصوات يرجح الجانب الذي صوت معه رئيس الاجتماع.

د- لا يعتبر الممتنعون عن ابداء الرأي من الموافقين او الرافضين ولكنهم يعتبرون في نصاب الاجتماع.

هـ- يعلن رئيس الاجتماع نتيجة التصويت والقرار المتخذ ولا يجوز بعد اعلان القرار التعليق عليه.

المادة (٣٩):

أ- تقدم الترشيحات لأي انتخاب الى رئيس الاجتماع خلال المدة المحددة.

ب- تكون عملية الانتخاب بالاقتراع السري الا في حالة الفوز بالتزكية.

جـ- يكون الانتخاب على الاوراق المعدة لهذا الغرض ويكتب الناخب عليها اسم العضو او الاعضاء الذين ينتخبهم ثم يضعها في الصندوق المعد لهذه الغاية.

د- تعتبر ورقة الاقتراع لاغية اذا ورد فيها اسماء اكثر من العدد المطلوب انتخابه او كانت بيضاء او ورد فيها ما يشير الى عدم الرغبة في انتخاب احد او كانت الاسماء فيها لغير المرشحين.

هـ- يعتبر المرشح فائزا اذا حصل على الاكثرية النسبية للاصوات حسب التسلسل والعدد المطلوب.

و- اذا وقع خطأ او لبس في اي من الاسماء المنتخبة يسقط ذلك الاسم من الورقة.

ز- يحضر اي انتخابات مراقب عن الهيئة الحزبية الاعلى.

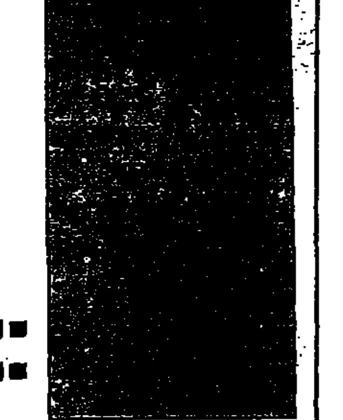
المادة (٤٠):

أ- يقدم طلب حجب الثقة موقعا من ثلث عدد اعضاء الهيئة الحزبية وموضحا فيه الاسباب الداعية لذلك.

ب- يسمح لأحد مقدمي الطلب بشرحه ثم يستمع الى رد من طلب حجب الثقة عنه ثم يطرح الموضوع للتصويت.

جـ- تعطى الاصوات بالمناداة على الاعضاء بصوت عال ثم يقف العضو ويعلن موقفه بالثقة او حجبها او الامتناع عن التصويت.

د- يتم حجب الثقة بأكثرية ثلثي الاعضاء الحاضرين.



■ المبادىء والمرتكزات
■ النظام الأساسي

الديمقراطية والشورى... بين التفسير والتأويل

● الدكتور حسن ملو العين

يكثر اللغط هذه الايام حول مفاهيم الديمقراطية والشورى. وحقيقة الامر ان هناك تشابها كبيرا في مجموعة القيم التي يمثلها كل منها.

اما الاختلاف الاساسي والجوهري فهو يكمن في المنطلقات والمرتكزات ويتواجد احيانا في بعض المفاصل الرئيسة للنظام السياسي الممثل لكليهما.

ان المرتكز الاساسي للنظام الشوري هو في اعتبار الانسان خليفة الله على الارض. لذا فان الحكم فيها لله وحده: (الا له الحكم واليه ترجعون)، (له الخلق والأمر).

وقد قال الامام محمد عبده تعليقا على هذه الخصوصية: «الانسان عبد لله وحده وسيد لكل شيء بعده».

ان النظام الشوري لا يملك صلاحية التبديل او التعديل او الالغاء لأي نص ورد في شريعة الله ضمن الكتاب والسنة وانما يجتهد في بابي الاجماع – القياس والاجتهاد. وقد حض الاسلام على الاجتهاد حيث قال: «من اجتهد فأخطأ فله اجر ومن اجتهد فأصاب فله أجران».

والحقيقة فان ما ورد في ا لكتاب والسنة من نصوص قد غطى فقط العموميات والعناوين الرئيسة في المجتمع الاسلامي تاركا التفاصيل لبابي الاجماع – القياس والاجتهاد. ومن هنا تتجلى حقيقة صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان حيث ان مساحة الثوابت فيه قليلة جدا ومساحة المتغيرات واسعة وفضفاضة، وبالتالي فان نسبة المرونة فيه وحرية الحركة تجعله قادرا على استيعاب متغيرات الزمان والمكان.

وقد امر الله عز وجل نبيه المعصوم بمشاورة المسلمين في امور دنياهم حيث قال: «وشاورهم في الامر»، «وأمرهم شورى بينهم».

ومن القواعد المعروفة في الفقه الاسلامي هي ان النصوص القرآنية تفهم «بعموم اللفظ لا بخصوص السبب» اي انها ملزمة للمسلمين جميعا الى قيام الساعة.

وفي عرف الدولة الاسلامية فان الله تعالى يغفر ويسامح اما الشريعة فلا. فالزاني الذي يتوجه الى الله تعالى بالتوبة والندم يغفر له – حسب وعده للتائبين – اما الشريعة فترجمه اذا كان متزوجا وتجلده اذا كان اعزبا. وهذا الامر ينسحب على جميع الحدود الاخرى والقصاص.

اذا فالدولة الاسلامية هي دولة قانونية وليست ديمقراطية. فماذا يعني ذلك؟

ان النظام الديمقراطي يعتبر الانسان في المنطلق والاساس هو سيد الارض له الحكم والامر، اي ان السيادة فيها هي للشعب مصدر جميع السلطات.

والديمقراطية تسمح بالغاء القوانين واستبدالها وتغييرها والتعديل عليها لأنها جميعها قوانين وضعية من صنع الانسان الذي مهما بلغت درجة الكمال والعبقرية فيه فانه لا يستطيع الخروج من دائرتي الزمان والمكان، وبالتالي فليست له القدرة على وضع انظمة وقوانين ابدية.

فمثلا نجد الديمقراطيات الغربية تسن احيانا قوانين تبيح القمار واللواط وزواج الذكور وشرب الخمور وممارسة الزنا مع ان هذه الموبقات هي ايضا محرمة في الدين المسيحي الذي تدين به معظم تلك الديمقراطيات العلمانية.

اما النظام الشوري فلا يستطيع تحليل المحرمات او تحريم المحللات شرعا.

اذن فالدولة الاسلامية هي دولة قانونية ملتزمة بقوانين الله الابدية ولا تملك القدرة بديمقراطيتها ونظامها الشوري على المساس بها.

تلك هي اهم الفروقات الجوهرية ما بين الديمقراطية والشورى. فاذا فهمناها واستوعبناها فان علينا الدعوة الى نظام ديمقراطي شوري يحقق لنا القفزة النوعية في نظامنا السياسي نحو التحديث والتطوير بما لا يتعارض مع المبادئ السامية للاسلام.

*****

يعتقد الكثيرون بأن الديمقراطية تعني فقط «حكم الشعب بالشعب وللشعب» والقليلون هم الذين يعرفون بأن هذا المفهوم المختزل قد تطور واصبح له دلالات وابعاد تعجز عن شرحها والايفاء بها مجلدات ضخمة.

ان للديمقراطية حلقات ثلاثا مترابطة ومتداخلة يصعب فصلها او فرزها او تجاوز اي منها. وهذه الحلقات هي: الفكر الديمقراطي (DEMOCRATIC THINKING)، السلوك الديمقراطي (DEMOCRATIC BEHAVIOR)، والممارسة الديمقراطية (DEMOCRATIC PRACTICE).

اي ان الفكر الديمقراطي هو البداية وهو الاساس. لأن الذي لا يؤمن بالديمقراطية فانه يطبقها مكرها ونفاقا وينتظر الفرصة السانحة للانقضاض عليها واجتثاثها من جذورها. وهؤلاء هم اصحاب النزعة الديكتاتورية السلطوية المطلقة افرادا وحكومات او ما اعتدنا على تسميتهم بـ«الآلهة الصغار» الذين خضعوا مكرهين للتيار الديمقراطي ولجماعات الضغط المحلية والعالمية لتبني الديمقراطية والعمل بها.

والفكر لوحده يبقى نوعا من الترف النظري لا بد له من مسارب لتحقيقه عبر ما يسمى بالسلوك الديمقراطي. اي ترسيخ دعائم النظرية لتصبح جزءا من سلوكيات الفرد والاسرة والمجتمع. وبدون ذلك يتقوقع الفكر وينعزل ويصبح اسير صالونات لا هدف لها سوى ممارسة الجدل البيزنطي ومضيعة الوقت. وهذه هي الحلقة الثانية.

اما الحلقة الثالثة فهي التي يتم فيها تحويل السلوك الى ممارسة عملية وتطبيق يومي يغطي جميع مناحي الحياة ابتداء من الفرد والاسرة وانتهاء بالعشيرة والمجتمع.

ان الآثار السلبية للممارسات الخاطئة المتكررة ستؤدي حتما الى وأد السلوك الديمقراطي المنضبط وبالتالي عزوف الناس عن الفكر الديمقراطي كله.

ومن هنا نرى ان الديمقراطية ليست فقط «نظام حكم» بل هي فكر وسلوك وممارسة...

النساء يتزعمن ايرلندا

روبنسون ملكة غير متوجة في قلوب الايرلنديين

ماري مكاليز اختارها الايرلنديون سفيرة لهم الى العالم



روبنسون في صورة جماعية مع عائلتها

بصمات رائعة تركتها رئيسة ايرلندا السابقة في قلوب الايرلنديين، فقد حرصت خلال سنوات رئاستها السبع للجمهورية على احترام مشاعرهم المحافظة وعدم المساس بحقوقهم وحرياتهم فانتقلت بالبلاد الى واقع اكثر ليبرالية بعد ان عرقل تطوره الانغماس في مناظرات اجتماعية محضة لحقب من الزمن وقد نقلت روبنسون التي اصبحت بعد انهاء فترة رئاستها رئيسة لبعثة حقوق الانسان الدولية بلادها للتفاعل مع العالم بحيوية.

الشعب الايرلندي اختار لرئاسته بعد روبنسون امرأة تحمل اسمها تيمنا بها هي: ماري مكاليز فهل تستطيع ماري الثانية خلال فترة رئاستها ان تضفي لدور المرأة في ايرلندا والعالم بريقا خاصا ينطلق من مجتمع اوروبي محافظ لينير لنساء العالم دربهن.

في هذه المقالة المترجمة عن مجلة "التايم" اضاءات على هذا الجانب .

حين اعلنت الرئيسة الايرلندية ماري روبنسون في اذار الماضي انها لن تسعى لفترة رئاسية ثانية لسبع سنوات مقبلة هرعت الاحزاب الايرلندية الكبيرة-للتماثل مع برامجها للوصول-الى السلطة ، ماري-كانت رئيسة شعبية واعادة تجربتها بدت فكرة جيدة ولذلك لم يكن هناك استغراب من ان تكون اربع من المرشحين الخمسة للرئاسة نساء في الاسبوع الاخير للانتخابات واثنتان منهن اسماؤهما ماري، وبارتياح اختار المقترعون احدى الماريتين ماري مكاليز ٤٦ عاما للرئاسة وكسبت ٥٩٪ من الاصوات اعلى بـ ١٨ نقطة من اقرب منافسيها ماري بانوتي.

وتعقب روبنسون في المقعد الرئاسي في "متنزة دوبلن فوينكس" سيكون عملا مرهقا، فصارى روبنسون كانت تنقل للعامة دورها الانضباطي اللبق المنسجم مع طبيعة الايرلنديين المحافظة وحياؤهم.

واحاطت نفسها بنطاق واسع من القضايا - المشردون، وتحقيق آمال الريفيين، والهجرة الايرلندية الى الخارج - والتي كانت دوما خارج اهتمام الرؤساء الايرلنديين وعلى صعيد دولي كانت مشاريع روبنسون ديناموا الوضع الايرلندي الجديد لتحقيق اقتصاد النمور وقد امتلكت محاور مع اصحاب مستويات عالية في العالم والذين كانوا يحيطون اقوالها باهتمام كبير كما يقول كيران مكغوان المدير التنفيذي لمؤسسة التطوير الصناعي الايرلندية وكانت روبنسون على الدوام تدرك بوصلة المزاج الايرلندي فالقليل من الايرلنديين سينسون غضبها ودموع الاستنكار للغرب خلال زيارتها للصومال ومشاهدتها لحصار الجوع فيها، وقد اقدمت على مغامرة بمصافحة جيري ادامز خلال زيارة لها لبلفاست قبل وقف الالوية الايرلندية الحمراء للنار ضد السلطة.

في البداية كانت الحملة الانتخابية لاتجاح روبنسون والمرشحون الآخرون كانوا يسعون لتقليدها فيتحدثون عن "الاهتمامات، والمرتكزات" كما يقول ديرموت موران بروفيسور الفلسفة في كلية دبلن وبعض المرشحين كان يتماثل مع اعمال الاميرة ديانا.

ولكن كان هناك سبب اخر للحملات العمياء. القضايا الاجتماعية العظيمة موضوع المناظرات الساخنة منذ حقبة من الزمن -الطلاق، الشذوذ، دور الكنيسة الكاثوليكية- اصبحت اقل اثارة للاهتمام بانتقال ايرلندا الى مجتمع اكثر ليبرالية وابتعد المجتمع الايرلندي واصبح اكثر اهتماما بدوره في الاتحاد الاوروبي وتقديم معالجات لوضعه الاقتصادي.

وحين انتخبت روبنسون عام ١٩٩٠ طرحت نفسها كامرأة ليبرالية نموذجية وكانت رمزا لتوجهات وارادة الايرلنديين مكاليز من جهة اخرى تحمل افكارا اجتماعية ولكن لا احد يبدي ملاحظات او اهتماما بذلك فهي ضد الاجهاض وتتبنى افكارا كاثوليكية مناهضة لموانع الحمل والطلاق ولكنها تمنح الاولوية للقيام بدور سفيرة ايرلندا الى العالم وتكرر القول ان صورة ايرلندا التي سارسمها ديناميكية جدا وحيوية جدا حديثة، طازجة مفعمة بالايمان.

المنافسة الرئيسية لـ "مكاليز" ماري بانوتي ٥٨ سنة عضو في البرلمان الاوروبي تحمل افكارا اكثر ليبرالية من ماري مكاليز الرئيسة المنتخبة ولكن الاختيار لم يكن على اساس هذه القضايا، بانوتي تحدثت دون وضوح حول كيفية توظيف تجربة عملها في اوروبا في خدمة ايرلندا عصبية واقتراحات بانوتي في التلفزيون لم تكسبها حماسا جماهيريا ولكنها حصلت على دعم الحزب الثاني-قوة في ايرلندا فاين غائيل.

الثالثة في السباق الانتخابي كانت دانا روز ماري سكالون التي هي موضع اختلافات في وجهات النظر وهي مستقلة وغير مرغوب برئاستها والتي كسبت شهرتها باغنية عن ايرلندا شاركت فيها عام ١٩٧٠ بمهرجان الاغنية الاوروبية وهي معروفة ببساطة باسم دانا اسمها الاول وهي تعيش في برمنغهام حيث تقدم عرضا تلفزيونيا اسبوعيا في شبكة التلفزيون الكاثوليكية الضخمة EWTN وقد كسبت دعوتها لمنع الاجهاض تأييدا من بعض المناطق الريفية المحافظة.

احدى القضايا التي اضفت سخونة على الانتخابات كانت شمال ايرلندا حيث كشف عن وثيقة تظهر تهاون مكاليز مع الجناح العسكري للالوية الايرلندية الحمراء "صن فن" مما عقد الوضع الانتخابي لها وقد ايدها جيري ادام. مك اليز ولدت في شمال ايرلندا ولكنها ذات صلة وثيقة بالجمهورية الايرلندية من خلال دراستها بكلية ترنتي في دبلن وكانت بروفيسورة للقانون الجنائي في ريد والآن هي تدرس في بلفاست وتعتبر شمالية مكاليز نفت ان تكون ساعدت صن فن ولكنها واجهت اتهامات لافكارها القوية الراديكالية.

المقترعون تقبلوا مكاليز على اعتبار ان جذورها الشمالية يمكن توظيفها كميزة للرئيسة وان شعاراتها الانتخابية جادة سيما وانها طبعت على ملصقاتها الانتخابية عبارة ابنوا الجسور وذلك لم يؤثر سلبيا على مك الين. فبالرغم من كل العقبات فقد استطاعت الوقوف بقوة وارتياح امام الكاميرات كما ينبغي ان تكون ماري روبنسون .

ترجمة «النهضة» (التايم)

خلاف جديد حول «من هو اليهودي؟»

نشب خلاف بين الاجنحة اليهودية في القدس حول سؤال: «من هو اليهودي؟» ولكن السؤال بقي معلقا لاجابات مستقبلية بعد ان وافقت هذه الاجنحة على عدم احالة السؤال الى المحكمة العليا لاستصدار قرار حازم يحدد من يمكن تسجيلهم حكوميا كافراد يهود من الموجودين في اسرائيل، حيث ما زال المعتقد الارثوذكسي لتحديد اليهودي هو السائد.

هيناتوس علاج جديد لاجتثاث ظاهرة الادمان

طبيب شعبي فيتنامي يقدم علاجا ناجعا للادمان مثيرا اهتمام علماء الطب

● ترجمة د.سلام محادين

عندما انتهت حرب فيتنام عام ١٩٧٥ اختار ترلن كونغ دان الرحيل الى مدينة سايغون، وهناك وبعد غياب ٢١ عاما التقى اخاه الذي كان يعمل في مجال طب الاعشاب.

وصدم (دان) من منظر اخيه الشاحب والنحيل الذي فضح اعراضا يعرفها دان جيدا : الادمان على الافيون.

ويستذكر دان بألم تلك الفترة حينما كانت العاصمة السابقة لفيتنام تعج بالجنود واللاجئين والمواطنين المدمنين على الافيون، وكان والد دان قد توفي في عام ١٩٧٦ بعد عقدين من الصراع مع الادمان بينما توفي لاخوه بعد ذلك بعام وكلاهما مارس الطب الشعبي حيث عالجا الآلاف من الناس على مدى سنين الخدمة ويقول دان بان اول سؤال خطر بباله بعد وفاة اخيه هو لماذا لم يتمكنا من ايجاد علاج لادمانهما؟

وقام دان بعد ذلك بالاستفادة من هذا الموروث الطبي لبناء عيادة للمعالجة بالاعشاب حيث كان يبيع تراكيب لعلاج كل شيء، تقريبا ابتداء من الروماتيزم وانتهاء بضربات الشمس.

وبعد ان كون ثروة بلغت ٧٥ الف دولار بدأ عملية البحث عن علاج للادمان الذي قتل اباه واخاه . وامضى دان الثلاث سنوات التالية في السفر في جميع ارجاء البلاد يدخن الافيون مع رؤساء القرى في محاولة لكسب ثقتهم من اجل الحصول على الوصفات السرية لمعالجة الادمان، وتمكن من تجميع حوالي ١٠٠ وصفة تعتمد على الاعشاب والنباتات كان القرويون يستخدمونها كبديل للافيون في حال انقطاعه.

ومن ثم وفي محاولة جبارة لسبر اغوار الادمان عمد دان الى تحويل نفسه الى مدمن على الافيون، ويقول "كنت اعرف من تجربتي مع اخي خطر فعل ذلك الا انها كانت الطريقة الوحيدة".

وعاد دان الى مدينته حاملا مجموعة من التراكيب العلاجية وبدأ بتجريبها على نفسه مستخدما مطبخه لغلي الاعشاب والنباتات ويستذكر دان معاناة الادمان حيث كان كثيرا ما يضطر لتعاطي الافيون بينما يحاول العثور على علاج، وبعد ستة اشهر تمكن من الحصول على تركيبة ساعدته في التخلص من الادمان، وزيادة في التأكيد، سمح لنفسه بالادمان على الهيروين ووجد بان تركيبته نجحت في مساعدته في الشفاء من ذلك ايضا.

وتتكون التركيبة الجديدة من مزيج من اوراق الشجر والجذور وعروق ١٣ نبتة وبعضا من الكحول ولاسباب تجارية، يرفض دان الافصاح عن الوصفة ولكنه يكتفي بالقول بانها تحتوي على القرفة والزنجبيل، وقد سميت هذه التركيبة هيناتوس (Heantos) نسبة الى الكلمة اليونانية التي تعني نباتات.

وبعد الاعلان عن هذا النجاح الكبير في صحيفة فيتنامية عام ١٩٨٩ تدفق المدمنون على دان حيث يقول بانه تمكن من شفاء ٤٠٠٠ مريض.

ومع ان دان لم يتابع حالة هؤلاء الذين تم شفاؤهم لمعرفة اذا ما كانت هناك اعراض جانبية الا ان الباحثين متفائلون بعد تجارب اجريت على ١٠٧ اشخاص كانوا قد اصبحوا مدمنين على المورفين بعد علاجهم من عدد من الامراض، ونجح الهيناتوس في شفاء ٧٢ منهم، ويقول دان وزملاء له من مؤسسة الكيمياء في هانوي بان كبسولة محسنة من المزيج باستطاعتها حماية مدمنين سابقين من العودة الى المخدرات ، ولكن هذه الكبسولة التي تدعى هيناتوس (١) لها سيئة واحدة متعمدة وهي انه في حالة عاد المريض الى تعاطي المخدرات فسيعاني من نوبات انقباض مؤلمة جدا.

ويتم حاليا اعطاء الهيناتوس بانتظام في عيادات فيتنام حيث يشرب المريض فنجانا من سائل الهيناتوس قبل ساعة من توقعه الشعور بالرغبة لتعاطي الافيون ومن ثم يعطى عدة جرعات خلال اليوم.

ويعمل هذا السائل على تنويم المرضى بسرعة ويغادر المريض العيادة بعد ٣ او ٤ ايام بعد ان يتم شفاؤهم.

وقد نال الهيناتوس اهتمام الباحثين من خارج فيتنام وتقول منظمة التنمية التابعة للامم المتحدة بانها ستنفق ٤٠٠ الف دولار لتجربة الدواء حسب قوانين وتوجيهات كلية الطب في جامعة جونز هوبكنز والمؤسسة الوطنية للمخدرات وسيتم تحليل المزيج في مختبرات اميركية ومراقبة المرضى الذين يستخدمونه في فيتنام.

ويقول الدكتور لوتز بايهر من منظمة التنمية بان هذا المشروع ربما يسد الفجوة بين طب الاعشاب الشرقي من جهة وشركات تصنيع الدواء الغربية من جهة اخرى .

مجلة التايم

سياسة عنصرية مغطاة بالحرير!

"س" مواطن من غزة حاز على قبول للمشاركة في دورة تمتد على ثلاثة اشهر في معهد ما داخل اسرائيل، وعلى منحة دراسية ونفقات معيشية وقد شكلت هذه الدورة بالنسبة له فرصة نادرة لتطوير قدراته والتعرف على جانب مغاير للمجتمع الاسرائيلي وافساح المجال للاسرائيليين في منتصف القرن العشرين حتى يتعرفوا على فلسطيني من جيلهم.

ولكن عندما توجه لتجديد البطاقة المغناطيسية في ادارة الارتباط والتنسيق رفض طلبه واصر المسؤولون في المعهد على معرفة ما يحدث فاعلمتهم السلطات الاسرائيلية بان خروج "س" غير ممكن لانه ضبط في الماضي وهو يتواجد في اسرائيل بدون تصريح ولكن ما حدث في الواقع هو ان "س" قد درس في الخارج بين السنوات ١٩٩١ -١٩٩٧ وقبل عام ١٩٩١ لم يكن مطلوبا من الفلسطينيين التزود بتصاريح خروج من اجل الدخول الى اسرائيل في نهاية المطاف قالت السلطات لموجهي الدعوة في المعهد المذكور بان "س" محظور من الدخول الى اسرائيل لاسباب امنية، ونسب البعض سبب ذلك الى امكانية اعتقال شقيقه الاكبر لمدة عامين في كتسيعوت.

"ص" و "ل" من رام الله حصلتا على تصريح للمشاركة في مؤتمر مهني في غزة، بعد افتتاحه باربعة ايام وكان التصريح ليوم واحد فقط واستلمتاه من الادارة المدنية في ظهيرة ذلك اليوم.

ووصلتا الى غزة قبل انتهاء مدة التصريح بساعتين غير ان منظمي المؤتمر اقترحوا ان تمكثا هناك وتعهدوا بتدبير امرهما في الغد. الا ان "ص" و "ل" بقيتا في غزة اربعة ايام اخرى استغرقتها المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لتوفير حل لقضيتهما.

وفي مرحلة معينة اعلموهما بانهما ممنوعتان لاسباب امنية (من مغادرة القطاع) ولكن اذا كان الحال كذلك لماذا سمح لهما بمغادرة الضفة؟ لقد اصبح رفض الخروج والتأجيل والعراقيل جزءا لا يتجزأ من حياة كل انسان فلسطيني في الضفة وغزة، رغم محاولات تعليل كل رفض على انه حالة شاذة وخاصة ووضعه ضمن التاريخ الشخصي للمرفوض او في ظروف خاصة تتزامن مع تقديم الطلب مثل اعياد اسرائيل ايام الجمعة. وعطل في الحاسوب في قيادة الارتباط كما يردد موظفو السلطات الاسرائيلية، والتعليل الخاص يشكل مخرجا سهلا وخصوصا للاسرائيليين الذين يسعون احيانا للتدخل لصالح المرفوض وابناء اسرته الذين يعانون من الاحباط المستمر وكذلك الحال لممثلي السلطات الفلسطينية. من الناحية النفسية والسياسية فان الامر عبارة عن خطة محسوبة جيدا وهي الفصل الدائم والنهائي بين الضفة وغزة من خلال عملية استنزاف وارهاق شاملة والتي تشن في الواقع ضد كل من يحاول استخدام حقه الانساني في الحركة.

وبصورة مماثلة تحاول الادارة المدنية تعليل اوامر الاخلاء والهدم التي تصادرها بشكل جماعي في منطقة شرق غور الاردن عبر التركيز على الفردية والخصوصية لكل حالة.

فهنا يقولون ان السبب اقتحام اراضي الدولة وهناك يعتبرونه الاقتراب الخطير من المناطق العسكرية والنيران الحية خوفا على حياة هؤلاء الناس، وفي مكان اخر يتحدثون عن بيوت بدون تراخيص.

المجتمع الفلسطيني لا يمكنه تذكر مرحلة في السابق ساد فيها هذا الشكل من الحياة: سكان شبه دائمين سواء كانوا بدوا حسب التنظيم الاجتماعي الذي يتبعونه او فلاحين خرجوا من قراهم في موسم الرعي والذي لا يلائم اصلا وجود تجمعات سكانية زراعية.

هنا يصعب على الناس وعلى المسؤولين في السلطة ان ينجنبوا نحو الرواية الاسرائيلية القائلة بان كل حالة قائمة بذاتها لها علاقة لا بغيرها فما يرتسم على الخارطة شديد الوضوح في المنطقة الواسعة التي تمتد من شمال شرقي الغور على طوله وحتى شرقي بيت لحم وجنوب الخليل توجه الامر لالاف الناس بالمغادرة اي استبدال شكل حياتهم الطبيعي والتقليدي بشكل قسري هذا الشكل الذي ساروا عليه مئات السنين والانكماش داخل حدود المنطقة "ب".

(هآرتس)

٨٠٠ بليون دولار استثمارات عربية في الخارج

١٢٠ بليون دولار يهددها الانهيار

"لماذا هبطت اسعار الاسهم في هونغ كونغ؟ يجيب الكاتب الساخر الاميركي ات بوكوالد : "لان بوفانغ في هونغ كانت تؤلمه الحصى في كليته فامر ببيع اسهمه وتداعت الامور وبدأت سنغافورة بالاستجابة حتى وصلت الموجة الى استونيا التي تخلصت من الاسهم السريلانكية".

ربما لا يكون بوكوالد الساخر بعيدا عن الواقع كثيرا لان معظم تنبؤات السوق العالمية للبورصة قد يحدثها احدهم حسب مزاجه او لان زوجته "ضربته علقة" فيضرب هو السوق علقة.

ولا نعرف كم كانت خسائر الانهيار او عدم الانهيار المالي الذي بدأ في الاسبوع الاخير من تشرين الاول منطلقا من هونغ كونغ بالارقام المحددة وكانت اولى الارقام تقول ان خسارة هونغ كونغ بلغت تريليون دولار اي الف بليون دولار.

لكن، هل هذا امر يجب ان يهتم به القارئ العربي؟

الجواب عن هذا السؤال يعتمد على الى من نتكلم من القراء العرب فاذا كان العربي هو المستثمر في البورصة والاسهم فهذا قطعا لن يهتم الا بما تنشره الفاينتشال تايمز او (الوول ستريت جورنال) ولهذا نكتفي بشرح ما يحدث للقارئ الذي يحيره صعود وهبوط الناسداك الفوتسي والدوجونز ونيكاي وغيرهما من مؤشرات الاسواق المالية، ونلجأ الى كلام حاكم الاقتصاد الاميركي اي رئيس مجلس الاحتياط الفدرالي (يشبه البنك المركزي) الان غريتسبان الذي صمت لمدة اسبوع ثم تكلم وسط انتظار العالم لتعليقه لانه حاكم الدولة العظمى الوحيدة اقتصادا وجبروتا.

وقال لافض فوه "ان هبوط الاسواق المالية هو امر صحي ومفيد وسيؤخر قرار زيادة سعر الفائدة".

ولعل الانسان يتساءل وما خطورة ارتفاع الفائدة؟ والجواب ببساطة ومن دون تعقيدات هو ان الفائدة عندما ترتفع في الغرب يعني ان الناس لن تشتري البيوت وان شركات بناء البيوت لن تبني المزيد منها وهذا بدوره سيؤدي الى تسريح العمال وزيادة البطالة وعندما تنتشر البطالة ستضطر الحكومات الى دفع المزيد من اموال الاعاشة للناس العاطلين عن العمل وهذا العاطل عن العمل لن يقوم بشراء ملابس جديدة للاسرة او ينفق كما لو كان لديه راتب شهري.

وهذا بدوره سيحد من حركة السوق الاستهلاكية ويؤدي الى الكساد والتراجع الاقتصادي بكلمة اخرى كل شيء في الغرب مترابط ببعضه البعض والدولة تقبع في مكان ما على قمة الهرم تتفرج ولا تتدخل بفرض نظرياتها الاقتصادية المجيدة على احد بل تترك السوق يقرر.

قد يجيب احدهم ان تسليم مصائر الشعوب للسوق والرأسماليين هو عملية انتحار جماعية وعودة الى الامبريالية وتسلط القوى العظمى على مصائر الشعوب لكن هذه الكلمات كان لها وقع في الايام الخوالي وفي عصر التحول الاشتراكي ومقاومة الاستعمار الجديد بكل اشكاله ولم يعد لاحد يهتم بهذه المقولات الا قلة قليلة في كوبا وكوريا الشمالية وعدة دول لا تزال تعيش خارج العالم الحالي الجديد بشعاراته الرأسمالية الجارفة.

اذا نحن نعيش في عالم المخاطر الاقتصادية التي تضرب السوق وفقا لعوامل مجهولة فلماذا انهارت بورصة نيويورك عام ١٩٢٩ ثم حدثت هزة نيويورك الثانية في عام ١٩٨٧ ثم الان انهيار هونغ كونغ الحالي ثم عودة الانهيار الى الصعود خلال اسبوع لماذا؟ لا يمكن للمرء ان يعطي جوابا مقنعا بل يذهب البعض الى الحديث عن رب ضارة نافعة والضربة التي لا تقتل تقوي وغير ذلك من المسكنات التي لا تشفي الغليل.

وللعرب تجربة في الهجمة على البورصة عندما انهار سوق المناخ في الكويت في عام ١٩٨٢ وما زالت آثاره مستمرة ولا تعرف حتى الان لماذا قررت الكويت ضخ بليون دولار في اسواق الاسهم العالمية وهي التي تستثمر حاليا حوالي ٢٥ بليون دولار عبر مكتب الاستثمار الكويتي في لندن بعدما كانت استثماراته تقدر بحوالي ١٠٠ بليون دولار قبل حرب الخليج الثانية.

ويقول خبراء الاستثمار في لندن ان هبوط الاسهم في البحرين وعمان والقاهرة والكويت يعود الى اسباب نفسية اكثر من عوامل اساسية لكن مما لا شك فيه ان الاستثمارات العربية في الخارج والتي تقدر بـ ٨٠٠ بليون دولار ستتأثر حتما لان معظمها مستثمر في اسواق اميركا واسيا واوروبا .

وتشير التقارير الى ان معظم الاموال العربية موجودة في هيئة ودائع وسندات وعقارات وان ١٥٪ فقط من هذه الاموال مستثمر في الاسهم العالمية اي حوالي ١٢٠ بليون دولار عربية هي في خطر اذا استمر الانهيار المالي.

في الوقت نفسه سيؤثر ضعف الدولار الاميركي على العائدات العربية من بيع النفط التي يقدر ان تبلغ حوالي ٧٥ بليون دولار في لعام الحالي بعدما كانت حوالي ٨٢ بليون دولار في العام المنصرم.

بكلمة اخرى اذا نفذت الاستثمارات العربية في الخارج بجلدها فان ربط المداخيل النفطية بالدولار سيعرضها الى المزيد من التراجعات وهذا امر لا بد ان له اجوبة في عقول ارباب الاقتصاد العربي .. اليس كذلك؟

حتى لا تذهب الى ايران... اشترتها الولايات المتحدة!!

قامت الولايات المتحدة بشراء ٢١ طائرة ميج ٢٩ من بقايا العهد السوفياتي لمنع دولة اخرى من الحصول عليها. وبلغت تكلفة كل طائرة حوالي ١٠ ملايين دولار وهو مبلغ كبير لطائرات لن تقوم الولايات المتحدة باستخدامها.

وكانت العملية قد بدأت في شهر شباط الماضي عندما ابلغت ولاية مولدوفا التي كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة عن نيتها بيع اسطولها من الطائرات الذي ورثته بعد الاستقلال واقوى المرشحين لشرائه كانت ايران التي تمتلك ٣٠ طائرة ميج ٢٩، وتود الحصول على طراز S بامكاناته النووية وهو احدث طراز تفتقت عنه التقنية السوفياتية في صنع الاسلحة. وكانت مولدوفا تمتلك ١٤ طائرة ميج S٢٩ بالاضافة الى بعض الطرز الاقدم ولكنها فضلت بيعها وشراء طائرات مروحية عسكرية.

ولذلك الملح للولايات المتحدة بأنها مستعدة لتقبل عروض اخرى اذا لم ترغب اميركا بوقوع الطائرات في ايدي ايرانية. مما دفع وزارة الدفاع الاميركية للبحث عن مخرج يسمح لها بشراء الطائرات دون التوجه الى الكونغرس مباشرة الامر الذي كان سيثير غضب الجمهوريين ويدفعهم باتهام الادارة الاميركية بالاستسلام لابتزاز سياسي.

ونجحت [illegible] من البيروقراطيين في ايجاد ثغرة في قانون التعاون للقضاء على اية تهديد امني الذي سمح بانفاق ١.٨ مليار دولار منذ عام ١٩٩٣ لمساعدة روسيا والولايات السوفياتية السابقة على التخلص من مخزونها من الاسلحة النووية وبما ان الدعم المادي كان موجودا، كل ما كان على وزارة الدفاع عمله هو صياغة معاهدة تهديد امني لشراء الطائرات والاتفاق على تعاون عسكري مع مولدوفا الذين ليس لديهم مانع للانضمام لحلف شمال الاطلسي، واعلن مسؤول بارز في وزارة الدفاع الاميركية ان تكلفة الطائرات بلغت حوالي ١٠٠ مليار دولار وهو مبلغ زهيد مقارنة باسعار طائرات الميغ التي تصل الى ٢٠ مليون دولار للطائرة الواحدة.

ولا نية للولايات المتحدة للاستفادة من هذه الطائرات حيث تم تفكيكها ونقلها الى قاعدة جوية في اوهايو لفحصها ولكن عملية الشراء هذه اثبتت ان لا شيء يقف في وجه الجيش الاميركي عندما يريد الاتفاق على اي شيء. وتقوم اميركا حاليا بدراسة الميغ S٢٩ تمهيدا لبيعها مرة اخرى في المستقبل لاي دولة تضمن اميركا تعاونها.

وجدير بالذكر ان هناك اكثر من ١٢٥٠ طائرة ميغ ٢٩ في العالم وما تزال روسيا تصنع هذا الطراز وتبيعه. ولكن الخطوة الاميركية جاءت بمثابة تحذير لاي دول «معادية» تحاول الحصول على اسلحة حديثة بأن اميركا لا تقبل المنافسة في المجال العسكري.

ترجمة «النهضة» عن (النيوزويك)

السعودية والجار الكويتي المتردد

تواجه المملكة العربية السعودية التي تعتبر اكبر منتج للنفط في العالم مصاعب جمة هذه الايام لتمويل خططها الهادفة الى تحديث اسطولها الجوي المدني بسبب انخفاض عوائدها النفطية، وزيادة اعباء فوائد ديونها الخارجية والمحلية التي تقدرها اوساط غربية باكثر من مئة مليار دولار.

وكشفت مصادر مصرفية امس ان الحكومة السعودية التي تنوي شراء ٩١ طائرة من شركتي بوينغ وماكدونيل دوغلاس الاميركيتين قررت اللجوء الى بنوك دولية لاقتراض مبلغ ٤,٣ مليار دولار بفوائد عالية لتغطية مبلغ ٧,٥ مليار دولار المطلوب لتسديد اثمان الطائرات الجديدة.

ورغم مرور سبع سنوات تقريبا على حرب تحرير الكويت، وتحسن اسعار النفط وارتفاع حجم الصادرات السعودية منه، فان الخزينة في الرياض ما زالت تعاني من عجوزات ضخمة بسبب الخسارة المالية التي تكبدتها البلاد لتسديد تكاليف تلك الحرب التي فاقت الستين مليار دولار حسب اكثر التقديرات تواضعا، وايضا بسبب الانفاق الدفاعي الضخم لشراء طائرات ومعدات عسكرية متطورة الذي يبلغ عشرة مليارات دولار سنويا.

ومن المفارقة انه بينما تواجه الحكومة السعودية مفاوضات مضنية مع المصارف العالمية للحصول على القروض المطلوبة، قررت نظيرتها الكويتية استثمار مليار ونصف المليار دولار من الفوائض في الاسواق المالية العالمية لاستغلال الانخفاض الحاد الذي طرأ على اسهمها في الاسبوعين الماضيين.

ويتساءل الكثير من المراقبين عن عدم لجوء السعوديين الى الكويت للحصول على الائتمانات والقروض المالية المطلوبة لتمويل صفقة الطائرات هذه، وهي التي تملك استثمارات مالية في الخارج تزيد على خمسين مليار دولار على الاقل.

فالازمة المالية السعودية المتفاقمة منذ خمسة اعوام على الاقل هي نتاج الدور السعودي الحاسم في تحرير الكويت، وتغطية نفقات اكثر من ٥٠٠ الف جندي اميركي وطائراتهم ومعداتهم جرى استدعاؤهم الى الجزيرة العربية، للمشاركة في المجهود الحربي لاخراج القوات العراقية منها.

واللافت ان التبريرات التي يقدمها المسؤولون السعوديون لتبرير عدم مطالبتهم الكويت بأي تعويضات مالية عن الخسائر التي لحقت بهم، وتتلخص في الترفع والاباء وعدم التأثير على المنطلق الاخلاقي والمبدئي للدور السعودي، لم تعد مقنعة او حتى مقبولة لدى الكثير من الجيل السعودي الشاب، سواء داخل السلطة، او خارجها.

فطالما ان الكويت تقدم قروضا وتسهيلات مالية للعديد من الدول الافريقية والاسيوية وحتى الاوروبية (تركيا وروسيا) فان الجار السعودي الشقيق هو الاولى بالمساعدة.

فالتردد السعودي، في طلب العون الذي يتسم بالانفة والكبرياء، كان يجب ان تقابله عروض كويتية مشجعة، او بالاحرى ما كان يجب ان تنتظر الحكومة الكويتية التي اتخذت من مدينة الطائف السعودية مقرا لها اثناء ازمة الاحتلال العراقي، ووجدت كل الحفاوة والدعم من مضيفيها، نقول انه ما كان يجب ان تنتظر طلبا سعوديا بالتعويضات او حتى الحصول على قروض، وكان عليها ان تبادر من تلقاء نفسها، وتعرض خدماتها، بل وتلح عليها.

ان الكويت، وهي تقف على ابواب ازمة جديدة، بسبب التوتر السائد في المنطقة بعد الخطوة العراقية الاخيرة بابعاد الخبراء الاميركيين من فرق التفتيش الدولية، خسرت كثيرا من عدم استغلالها السنوات السبع الماضية لبناء جسور من الثقة والتسامح مع محيطها الخليجي اولا والعربي ثانيا. فقد فشلت في تعزيز صداقة الاصدقاء، مثلما فشلت في تحييد من كانت تعتبرهم اعداء، وهذا خطأ فادح وبكل المقاييس السياسية والدبلوماسية.

«القدس العربي»

الولايات المتحدة وسياسة التجويع

● د. هشام شرابي *

١

في الخمسينات والستينات كان هدف السياسة الاميركية في الشرق الاوسط احباط المد القومي العربي ومسيرة الوحدة العربية بقيادة مصر عبد الناصر، تحت راية محاربة الشيوعية وكانت نتيجة هذه السياسة ضرب مصر الثورة واسقاط المشروع الناصري وتثبيت هيمنة اسرائيل في المشرق العربي.

اما الهدف الذي تسعى ادارة كلينتون الى تحقيقه الان في المنطقة من خلال الحلف الاستراتيجي الجديد –الولايات المتحدة الاميركية،اسرائيل، تركيا (العسكر) – فهو ايقاف المد الاسلامي والقضاء على المعارضة العربية ضد التطبيع ومشروع (الشرق الاوسط الجديد) تحت راية السوق الحرة والديمقراطية والنظام العالمي الجديد.

وهذه السياسة تستهدف ثلاث دول (ارهابية) حسب تعبير الادارة الاميركية : ايران التي تمت محاصرتها، سورية المهددة من الجنوب والشمال معا. والعراق الذي يتم تحطيمه.

في نظر الادارة الاميركية حرب الخليج لم تحقق كافة اهدافها وبخاصة هدف تحطيم البنية التحتية العراقية وتفكيك المجتمع العراقي المدني بحيث لا يستطيع في المستقبل المنظور بناء دولة قوية عسكريا تتجاسر على الوقوف بوجه اسرائيل والسياسة الاميركية لهذا فهي ما تزال تصر على تجديد العقوبات ضد العراق والاستمرار في تنفيذ سياسة التجويع الجماعي ضد الشعب العربي.

٢

عندما يخطب سفير الولايات المتحدة في مجلس الامن مطالبا بتجديد العقوبات ضد العراق، لا يرد لشعب العراق او اطفال العراق اي ذكر على لسانه، ولا يرد الا اسم شخص واحد يريد اسقاطه، كأن العراق خال من السكان لا يقطنه الا الشخص المذكور.

وينطبق هذا على كلينتون وعلى وزيرة خارجيته وعلى اعضاء الكونغرس، وعلى الاعلام الاميركي بكامله.

انهم جميعا يعرفون ان الذي يتعذب ويموت في العراق ليس صدام حسين بل الشعب العراقي واطفال العراق، ومع ذلك تعود الولايات المتحدة الاميركية بعد كل ستة اشهر الى المطالبة بتجديد العقوبات والاستمرار في تعذيب وقتل الالاف من السكان الابرياء.

٣

ماذا حققت هذه السياسة الاجرامية الى الآن؟

انها لم تغير النظام الدكتاتوري ولم تؤد الى قيام الديمقراطية وهي لم تهدف الى ذلك ابدا، بل هدفها تحطيم اقتصاد العراق ومجتمعه المدني.

اين العراق وما حاله اليوم؟

الدينار لم يعد له قيمة، الدخل الشهري للعاملين في القطاع العام لا يتجاوز الخمسة دولارات، البطالة منتشرة بين كافة القوى العاملة، الطبقة الوسطى تفتتت، الاطباء والمهندسون والاساتذة الجامعيون يعملون سائقي تاكسيات وبائعي سجائر الآلاف من المثقفين وذوي الاختصاص غادروا البلاد، العائلات الميسورة تبيع ما تملك لتأمين الغذاء والدواء، والشحاذون يملأون الشوارع والسرقات تعم المدن.

ضمن نظام العقوبات، ما يحصل عليه العراق من مخصصات (حسب قرار الامم المتحدة رقم ٩٨٦ بالسماح له بتصدير ما قيمته الفا مليون دولار من النفط لشراء الادوية والمواد الغذائية) لا يكفي لتأمين الحد الادنى من حاجاته، فبعد ان يخصم من هذا المبلغ ٣٠ بالمئة للتعويضات الناتجة عن حرب الخليج و ٥ الى ١٠ بالمئة لتكاليف عمليات الامم المتحدة و ٥ الى ١٠ بالمئة لصيانة واصلاح عطب انابيب النفط و ١٥ بالمئة تدفع مخصصات انسانية للسكان الاكراد في شمال العراق، لا يتبقى الا حوالي ٨٠٠ مليون دولار اي ٢٥ سنتا يوميا للشخص الواحد.

٤

تقول احصاءات منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة ان عدد العراقيين الذين توفوا مباشرة بسبب العقوبات قد فاق المليون عراقي وبينهم ٥٦٧ الف طفل، وحسب احصاءات منظمة اليونيسيف ومنظمة الغذاء العالمي (ابريل ١٩٩٧) هناك الان ٣ ملايين من اطفال العراق يعانون من سوء التغذية ومن الامراض المزمنة الناتجة عن ذلك (اي جيل بكامله يتعرض للعطب الجسدي والعقلي).

يفوق عدد الاطفال العراقيين الذين ماتوا بسبب سياسة التجويع الجماعي عدد ضحايا القنبلتين الذريتين اللتين القيتا فوق هورشيما ونغازاكي ابان الحرب العالمية الثانية.

بهذا تكون الولايات المتحدة السباقة بين دول العالم لا فقط باستعمال سلاح الدمار الذري الشامل ضد السكان المدنيين بل ايضا باستخدام التجويع الجماعي اداة في تنفيذ سياستها الخارجية.

* رئيس المركز الفلسطيني للدراسات السياسية في واشنطن واستاذ التاريخ في جامعة جورج تاون

نقد المثقف: مديح الامية

● محمد علي شمس الدين

ان المرشحة لانتخابات مجلس النواب الاردني في دورتها الاخيرة التي جرت في مطلع تشرين الثاني للعام الحالي حفيظة المعايطة عن منطقة الكرك في جنوب الاردن هي مرشحة امية لا تعرف القراءة والكتابة، واميتها هذه لا تحرمها حقها السياسي التمثيلي في ان تكون واحدة من ممثلي شعبها في البرلمان فنسبة الامية في البلاد العربية نسبة عالية كما تشير الى ذلك احصاءات وتقارير الامم المتحدة (الاونسكو) المتتالية، وهي في كل حال تتجاوز نسبة الـ ٥٠ في المئة بين الرجال والـ ٧٠ في المئة بين النساء.

والامة الامية اليوم هي غير الامة الامية التي وصفها النص القرآني بالقول (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم) فامية عرب الجاهلية كانت امية اضطرارية بحكم الظرف التاريخي القديم ذلك اذا اعتمدنا على تفسير العلامة ابن خلدون في مقدمته لمعنى (الامة الامية) فقد فسرها بمعنى الجماعة التي لا تستند بشكل عام على الكتابة في تشكيل ثقافتها بل هي جماعة شفاهية اما امية اليوم فامية اكثر هولا وتعقيدا لانها تطرح على اصحابها (وهم نحن) سؤالين حرجين : الاول سؤال ذاتي ومؤداه ماذا فعلتم باربعة عشر قرنا من الزمان اعطيت لكم من لدن ظهور الاسلام في الجزيرة العربية وانتشاره في سائر البلاد حتى اليوم؟ بماذا ملئت هذه القرون من معرفة وثقافة وحرية وتطور؟

هذا هو السؤال الاول الذاتي الخطير الذي نطرحه على انفسنا بما يشبه اليأس اما السؤال الثاني غير المنفصل عن الاول بل المتمم له باعتبار العالم اصبح اليوم شبكة متواصلة من المصالح والاهتمامات والمعارف فهو اين موقعنا من نظام القوى العالمية الجديدة في عالمي الشمال والجنوب واين نحن من صنع قرار مصيرنا القومي والوطني ومصائرنا الذاتية ايضا فضلا عن مصائر الشعوب المحيطة بنا؟

وهذان السؤالان الحارقان يثيرهما في النفس لا مجرد ترشيح امرأة اردنية امية وطاعنة في السن للانتخابات النيابية في منطقة الكرك الاردنية حيث يسود المجتمع العشائري على العموم بل تصريحها المعبر حين سئلت عن مسألة اميتها وحقها في تمثيل الشعب على ما هي عليه حيث قالت ماذا فعل الذين يقرأون الكتب؟

وعلى بساطة هذا القول وعفويته فانه يتمتع بجمالية لخانة في الدفاع عن الامية او مديحها ولكن الاخطر من ذلك في ما ينطوي عليه هذا القول من (نقد المثقف) العربي الراهن بصفته قارئا للكتب او قارضا لها .. وهي مسألة تقع فيها حفيظة المعايطة في التباس (لو تدري) فالعرب اليوم لا يقرأون الكتب على رغم توافرها وعلى عكس ايام الجاهلية، فهم لا يصنفون من بين الشعوب القارئة، على غرار الفرنسيين او الاميركيين او اليابان او الالمان مثلا وبالطبع على غرار اسرائيل استطرادا فالكتب على العموم في كساد ولا تتداولها الايدي في المترو او الباص او محطات الانتظار وفي المقاهي خلال الوقت الضائع في حياة الناس اليومية .. كما ان احصاءات معارض الكتب والهيئات المتخصصة تشير الى هذا الاستنكاف العربي عن القراءة حتى لنكاد نصنف في اسفل سلم الشعوب القارئة.

والارجح بل المؤكد ان حفيظة المعايطة لم تسمع باسماء مثقفينا المطروحين في سوق السجال النقدي والاعلامي اليوم من حيث هوية المثقف وتعريفه (من هو؟) وحدوده ودوره وصوره ومقاماته وحتى موته او احياؤه (على يد بعض الباحثين) مما يطرح من مفاتيح القول ومفردات السجال وهي حين تلقي حكمها الصارم على فئة (الكتبيين) من المثقفين فلم يخطر ببالها صور المثقف كما عرضها ادوارد سعيد في كتابه الشهير ولا دوره النقدي الذي يلح عليه ويعتبره اساس تسميته وجوهرها .. كما لم يخطر ببالها علي حرب ومناداته بموت المثقف في بلاد هي بلادنا لم يحي فيها بعد هذا المثقف الذي ننادي بموته بل نستعيره من بلاد اخرى (غربية –شمالية) نادت هي بموته في عداد سلسلة ميتات (او نهايات) تنادي بها على ابواب القرن المقبل : موت التاريخ موت الفلسفة موت الشعر، موت الكاتب وحتى موت القارئ (وهي شعارات موت او دفن لعالم قديم هو عالم(هم)).

ولا اقول ان ذلك او هذه السلسلة من الميتات المعلنة لا تعنينا نحن اليوم بل اقول انها تنصب على ثقافة اخرى مغايرة لثقافتنا او ذات تطور تاريخي مختلف عن ثقافتنا على الاقل فلماذا نستعيرها من اماكن حياتها وتدرجها وموتها لنميتها عندنا ونحتفل بدفنها ، وهي لم تولد فينا بعد؟

كما ان حفيظة لم تسمع بالطبع بالمثقف العضوي الذي نادى به غرامشي ولا باستنهاضه اخيرا على يد فيصل دراج في رده على علي حرب وسواه كبرمان غليون ومحمد عابد الجابري وعبد الله العروي وتقريره ان للمثقف العربي اليوم دورا وانه لم يمت كما قال حرب– سبحان الحي الذي لا يموت– وانه مدعو ليلعب دوره من هو؟ وما هو؟ في هذا الظرف الحرج واي الاوقات كان اقل حراجة من اليوم في حياة الامة؟

ان حفيظة لا تعرف من ذكرنا من كتاب او قراء للكتب، وهي لا تعرف سواهم ايضا ممن لم نذكر هي لا تعرف هوية ودور واسم وكتب كل منهم على حدة ولكنها شملتهم جميعا بحكم صارم وخطير (شملت الظاهرة) بقولها ماذا فعلوا؟ فحين تحاكم الامية الثقافة بمثل هذا القول فعلى الثقافة ان تعيد النظر في كل شيء .. نعم ، في كل شيء وفي نفسها اولا وحملتها .

"الحياة" اللندنية

المواجهة العراقية الاميركية

ليس سرا : المفتشون الاميركيون من الاستخبارات الاميركية

العراق يربح كل يوم انصارا جددا من العرب

للظاهرة العراقية التي اشترك فيها ٥٠ الف عراقي داخل ملعب رياضي في بغداد كتبت شعارات ذكية بالانكليزية تقول "ان العراق يتعاون مع يونيسكوم وليس يوسكوم"، اي مع لجنة الامم المتحدة وليس لجنة الولايات المتحدة.

وهذه العبارة قد تلخص الازمة التي نشبت خلال الاسبوعين الماضيين بين العراق واميركا.

في الواقع ان هدف العراق من التحرك الاخير هو تحديد سقف زمني قصير ومعقول لرفع الحظر الدولي ضده وفقا للفقرة ٢٢ من قرار مجلس الامن الدولي ٦٨٧ وخصوصا ان هذه الفقرة تنص على وجوب انهاء المقاطعة بعد توصية اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة بان العراق دمر اسلحته النووية والكيميائية والبيولوجية والصاروخية والتي تعرف عادة باسلحة الدمار الشامل.

لكن المشكلة كما عبر عنها رئيس وكالة الطاقة النووية الدولية هانس بليكس هي انه لا يمكن للوكالة النووية القول ان العراق ازال برنامج تسلحه النووي لان اعضاء مجلس الامن الدولي يختلفون في تعريف ذلك.

ويضيف بليكس ان الوكالة النووية قد تأكدت من ان العراق لم يعد لديه اي بنى تحتية لانتاج الاسلحة النووية بعد ست سنوات من التفتيش المستمر لمراكز ومواقع عراقية.

ورفض بليكس في حديثه امام معهد العلاقات الدولية في باريس القول ان مهمة وكالته قد انتهت بل اكد ان على اعضاء مجلس الامن الدولي اتخاذ هذا القرار السياسي.

ولا يمكن لوكالة تقنية ان تتخذ القرار السياسي، ولكن بليكس يكرر اكثر من مرة عبارة اننا كوكالة نووية متأكدون من ان البنى التحتية لم تعد موجودة ولكن المهندسين والعلماء وبرامج الكمبيوتر لا تزال موجودة في العراق.

وبكلمة اخرى ان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والتي بدلت رئيسها واختارت السفير الاسترالي في الامم المتحدة ريتشارد بتلر لا تزال مترددة في الاعلان عن ان العراق دمر كل اسلحته الكيميائية والبيولوجية والصاروخية قبل ان تقدم اي اثباتات لذلك.

ومن الامور التي دفعت العراق الى المطالبة بسحب الخبراء الاميركيين العشرة بروز خلافات عديدة خلال السنوات الماضية مع بعض رؤساء الفرق الاميركيين الامر الذي اضطر اللجنة الى سحبهم بهدوء، ومعظمهم الان يعمل في قسم الاستخبارات الاميركية الذي وظيفته منع انتشار الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية اذا المخاوف العراقية ليست وليدة البارحة او نظرية المؤامرة بل هناك اعتراف بان معظم العاملين في الفريق الاميركي اي عشرة من اصل مئة من اعضاء الفريق الدولي لهم ارضيتهم الاستخبارية في قراءة الصور التي تزودهم بها طائرة يو ٢ التجسسية وكذلك الاقمار الاصطناعية الاميركية ولا يمكن بسهولة ان تفسر وتقرأ القطع المبهمة من هذه الصور من دون سنوات من العمل في هذا المجال الاستخباري.

مخاوف العراق

واكدت صحيفة الغارديان البريطانية في افتتاحيتها مؤخرا ان مخاوف العراق من ان هناك عملاء للاستخبارات الاميركية بين الاميركيين العشرة في بغداد لها ما يبررها لان اميركا تحتاجهم في مراقبتها التقنية لازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق ولا يمكن اللجوء الفوري الى ادانة الموقف العراقي كما برز جليا في مواقف بعض الاعلام العربي الذي لا يرى اي موقف محق للعراق سوى انه موقف غير محسوب (..) او غير ذلك من الصفات التي استخرجها البعض من ثلاجات حرب الخليج الثانية والتي لا يمل من تكرارها واعادتها من دون اي تفكير بالواقع المحسوس وشهادات اللجنة الخاصة نفسها التي تشرف على نزع السلاح المدمر العراقي.

ويهمل البعض الوضع الانساني الحالي في العراق حيث انخفض الدخل المحلي العام الى ١٥ بليون دولار لشعب عدد سكانه حسب الاحصاء الاخير ٢٢ مليون نسمة بالاضافة الى حوالي ٣ ملايين في شمال العراق لم يسمح لموظفي الاحصاء بتعدادهم.

ويقول عزيز الجار الله مراسل وكالة الانباء العراقية في لندن انه رغم التعاون والتفاعل الايجابي وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي لم يحصد العراق من جراء ذلك سوى استشهاد ١.٢١١.٢٨٥ طفلا عراقيا بسبب استمرار قيود الحصار وتفشي الامراض والاوبئة والجوع والالام وفقدان الحليب والغذاء والدواء ولهذا جاء قرار مجلس قيادة الثورة في ١٠/٢٩ باستبعاد العاملين في اللجنة الخاصة من الاميركيين.

في الواقع ان قرار مجلس قيادة الثورة العراقي جاء ايضا كرد فعل على تبني مجلس الامن الدولي قرار رقم ١١٣٤ في ١٠/٢٣ بان يجري تطبيق منع السفر على بعض المسؤولين العراقيين بعد شهر نيسان المقبل اذا لم يتعاون العراق مع اللجنة الخاصة لتدمير اسلحة الدمار الشامل.

هذه النقطة حساسة لمعظم العرب الذين يرون ان اسلحة العراق الاستراتيجية هي البقية الباقية للدفاع عن العرب امام ايران التي لم يتوقف برنامج تسلحها النووي والكيميائي والبيولوجي والصاروخي ولهذا دعت بعض دول الخليج العربي والدول العربية الاخرى الى انهاء المقاطعة لان العراق دمر اسلحته المطلوب تدميرها.

ولاثبات مرونة العراق الديبلوماسية دعا الرئيس صدام حسين في مبادرة جديدة بداية الشهر الحالي الى فتح حوار هادف وبناء بين العراق والاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي للبدء الفوري بتطبيق الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الامن الدولي ٦٨٧ ونبذ اساليب التسويف والمماطلة والمغالطات التي برزت في معظم التقارير التي وضعتها اللجنة الخاصة ولم يقلع عنها ريتشارد بتلر على الرغم من تفاؤل العراق بتصريحاته الاولية بعد تعيينه مكان رالف ايكيوس وقد تجاوبت الامم المتحدة عبر امينها العام كوفي انان الذي اجرى اتصالا هاتفيا مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اعلن على اثره في تشكيل وفد يتكون من الاخضر الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري الاسبق المعروف بجهوده لتحقيق اتفاق الطائف الذي انهى الحرب الاهلية اللبنانية في عام ١٩٨٩ ويان الياسون السويدي الذي بذل مساعيه لانهاء قضية الصحراء الغربية واميليو كارديناس سفير الارجنتين السابق في الامم المتحدة وتم تأجيل تسخين الامور بعدما توجهت هذه البعثة الدولية التي وصلت الى بغداد التي مددت انذارها بطرد الاميركيين ثم الاعلان عن زيارة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الى نيويورك اثر انتهاء البعثة من مهمتها في العراق.

ابقاء التوتر

لكن يبدو ان الولايات المتحدة تريد ابقاء غيمة التوتر والترقب تخيم على بغداد بعد وصول حاملة الطائرات نيميتز الى الخليج وكذلك الفرقاطات والسفن الحربية التي تحمل صواريخ كروز الية وسط تكرار للجملة الاميركية المعروفة (ان كل الخيارات لا تزال مفتوحة ضد العراق) اي ان الاميركيين يريدون العراق ان تبقى اعصابه مشدودة في لعبة التهديدات التي هدفها استفزازه واخراجه من صبره على سبع سنوات من الحصار والتفتيش والتقارير غيرالكاملة لمجلس الامن الدولي.

ومع ان التوجه لتوجيه ضربة اميركية ضد العراق بدا مؤكدا ولا شك فيه حدث تراجع ملموس من قبل واشنطن عندما اعلنت فرنسا وروسيا ان اميركا لا يحق لها اتخاذ قرار بضرب العراق من جانب واحد نيابة عن مجلس الامن الدولي. ولهذا خرج ريتشاردسون ممثل الولايات المتحدة في الامم المتحدة بقوله ان العراق خرق قرارات مجلس الامن الدولي وعليه الالتزام بها اي انه حاول تحويل الانظار عن ان الخلاف اميركي –عراقي وليس مع مجلس الامن الدولي وخصوصا ان السماح لاي جنسية بالمشاركة في عملية التفتيش والمراقبة قد يدخل في اطار السيادة العراقية ولا يزال هناك نقاش حاد جار حول كيفية اختيار هذه الجنسيات التي يتكون منها فريق التفتيش ولكن يبدو ان هناك قرارا غير معلن بان يكون اعضاء الفريق من الدول النووية الرئيسية وعلى رأسها اميركا.

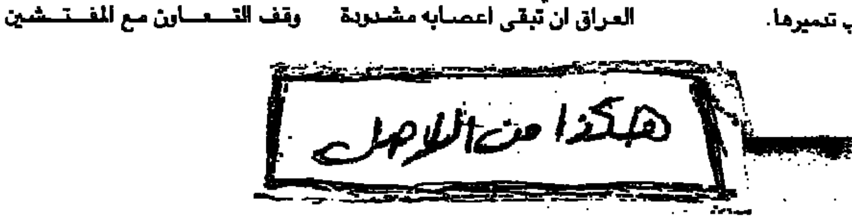
وفي الوقت نفسه جاء تهديد العراق بالتصدي لطائرات يو ٢ التي تقوم كل يومي اربعاء وجمعة بمسح شامل للمناطق التي يعتقد الاميركيون انها نقاط لانتاج اسلحة محظورة وقابلته اميركا بنوع من التحدي والقول ان طائرة يو ٢ تحلق على ارتفاع ٢١ الف متر فوق العراق ولا يمكن للمدافع المضادة للطائرات ان تصل قذائفها اليها كما ان صواريخ سام الروسية المضادة للطائرات يمكن تفاديها تقنيا ومع ذلك وافقت الولايات المتحدة على تعليق تحليق طائرات الاستطلاع يو ٢ فوق العراق حتى تسهل مهمة بعثة الامين العام للامم المتحدة في مسعاها مع بغداد للعدول عن قرار وقف التعاون مع المفتشين الاميركيين.

وقد يكون من عروض البعثة ان تتم دعوة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي لشرح وجهة نظر بلاده امام مجلس الامن الدولي مقابل سحب القرار العراقي بطرد المفتشين الاميركيين.

في هذه الاجواء التي يسودها التوتر تقطع بين الفترة والاخرى شبكة الاخبار الاميركية "سي.ان.ان" برامجها لنقل اي خبر صغير حول مبعوثي الامين العام للامم المتحدة وتستعين بخبرائها لتحليل الموقف المقبل وماذا سيحدث والكل يدلي بدلوه لكن المحلل الاستراتيجي انطوني كوردزمان والذي اشتهر بتحليلاته العسكرية على القنوات التلفزيونية الاميركية خلال حرب الخليج الثانية بسبب معرفته وخبرته العسكرية السابقة خرج بتحليل يقول "انه من الخطأ الحكم على قرارات الرئيس صدام حسين بالسلب او الايجاب من منظور غربي وان ما يمكن ان يخسره في المواجهة هو موقع عسكري يمكن الاستغناء عنه وفي كل مرة يتحدى الرئيس العراقي الولايات المتحدة يظهر فيها قوته ويحسن مركزه في الوطن العربي لانه لأعب شطرنج ماهر ويعرف ان مجلس الامن منقسم بشأن استخدام القوة ضد العراق" وينهي كوردزمان تحليله بقوله "ان الرئيس صدام حسين عندما يتحدى اميركا ثم يتراجع يفقد رصيدا عسكريا يمكن الاستغناء عنه ولكنه باق في السلطة والعقوبات تخف ويحتفظ بقدراته وهذا من منظور عراقي ربح كبير".

وهذا التحليل ليس بعيدا عن الواقع لان كل يوم يمر يظهر الدول التي تؤيد موقف اميركا محرجة من المعاناة الانسانية العراقية وثبات القوة العراقية التي يبدو انها تمكنت من المحافظة على قدرتها التي قيل انها دمرت. والاهم من ذلك كله هو ان شعبية المواقف العراقية في المنطقة تكتسب كل مرة مناصرين جددا.

"الشاهد السياسي" اللندنية



نحن والعالم

حول العالم
عن الصحف الاجنبية

لم يبق امكانية عودته للمجلس التشريعي

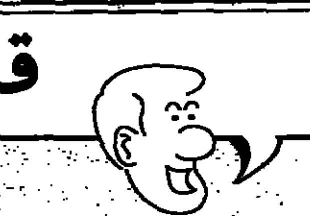
د. عبد الشافي: السلام ميت منذ اوسلو

صيسو: نملك في فلسطين جهازا مصرفيا متطورا ولكن بدون اقتصاد

مؤتمر عالمي للسياحة في لندن الاسبوع المقبل

اسبانيا تحاكم متورطين بالفساد

قالوا



ان الديمقراطية ليست بالشيء الذي يتحقق دفعة واحدة.. لا نتوقع ان تحقق الجزائر في ثلاث سنوات ما حققته انجلترا في ثلاثة قرون.

■ حبيب شوقي حمزاوي
وزير الاتصالات والثقافة الجزائري

منذ اقامة اسرائيل، كان عدوها هو العالم العربي الذي يحيط بها. الآن عندها عدو أخطر من ذلك، العدو من داخل المجتمع الاسرائيلي.

■ ديفيد شاروك
معلق اسرائيلي

رفقا يا سارة نتنياهو بهذا العالم الرحيب. فأنت تحكمين بنيامين نتنياهو، ونتنياهو يحكم اسرائيل، واسرائيل تحكم اللوبي اليهودي، واللوبي اليهودي يحكم الولايات المتحدة، والولايات المتحدة تحكم العالم. فرفقا يا سيدتي بهذا العالم الرحيب.

■ خالد القشطيني
الشرق الاوسط

اميركا اللاتينية تتجه يسارا

ما الحدث الاكثر تأثيرا في الاسبوع الماضي، لمعظم العالم الانهيار في الاسواق العالمية وانقاذها. ومع ذلك فان القصة الاكبر في اميركا اللاتينية كان سياسيا وليس اقتصاديا، الانتقال الدراماتيكي للسلطة في الارجنتين، اطاحة تحالف يسار الوسط بحكم الانفراديين في الانتخابات التشريعية، والتي شكلت مؤشرا لمرحلة جديدة في السياسة الاميركية اللاتينية يلمسها جميع العالم.

وهي ثالث اشارة تؤكد هذا العام ان المعارضين للمؤسسات يستلمون السلطة من اليمين الليبرالي الجديد. فاليمين المدعوم من التجمعات المالية العالمية ومن المصوتين الذين يخشون العودة الى ازمة اقتصادية او حرب اهلية كان يكسب الانتخابات مرة تلو الاخرى. وكان اليسار يبدو قريبا من الفوز دائما دون ان يحققه، وبدأ التغيير في اذار في السلفادور حيث كسبت مجموعات المقاومة الانتخابات البلدية في العاصمة ومدن اخرى، وقاتلوا الجناح اليميني لحزب آرينا في البرلمان، وفاز الحزب المعارض في المكسيك بانتخابات العاصمة وحقق هذا الحزب تقدما في الانتخابات التشريعية، واخيرا وبعد نصف قرن من الانتظار احرز اليسار الارجنتيني تقدما في الانتخابات التشريعية، وبات بانتظار الانتخابات الرئاسية عام ٩٩.

بريطانيا تتراجع عن المشاركة في اعلان العملة الاوروبية الموحدة

خابت التوقعات التي انتشرت في مطلع تشرين اول الماضي باقتراب الاعلان عن عملة اوروبية موحدة. بعد ان اعلن رئيس قسم الاصدارات المالية البريطانية غوردون براون الاسبوع الماضي ان «بريطانيا لن تفتح الباوند لاوروبا خلال السنوات الخمس المقبلة على الأقل»، مؤكدا ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير متحمس للمشروع شرط ضمان ان تنتهي الى نجاح العملة الموحدة ووضوح الحالة الاقتصادية دون غموض.

وجاء هذا التراجع البريطاني بعد الانهيار الكبير الذي شهدته السوق المالية العالمية الاسبوع الماضي.

محاكمة عميل سابق للاستخبارات البريطانية بتهمة نشر اسرار

ظهر اخيرا اول عميل للاستخبارات البريطانية (ام اي ٦) متهم بكشف اسرار خطيرة منذ قضية العميل الروسي جورج بليك التي وقعت قبل ٣٦ عاما ففي محكمة شرقي العاصمة البريطانية لندن اتهم العميل السابق وبطل القضية الجيدة بالتخطيط لاصدار كتاب حول تجربته في الاستخبارات البريطانية.

وقد اتهم ريتشارد توملينسون البالغ من العمر ٣٤ عاما بالتخطيط لاصدار كتاب في استراليا حيث يختلف القانون عنه في بريطانيا من حيث معاملة الكتب الحساسة، ما اعاد الى الاذهان كتاب صائد الجواسيس الذي احرج حكومة رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر في الثمانينيات.

ويعتبر توملينسون اول عميل يحاكم بموجب القانون الصادر عن عام ١٩٨٩ المسمى قانون الاسرار والذي عارضه حزب العمال حينما كان خارج السلطة وامر قاضي محكمة بو في شرق لندن بوضع المتهم في الحبس الانفرادي مدة اسبوع كي يكمل فريق تابع للفرع الخاص تحقيقاته معه.

وكان توملينسون الذي يحمل جنسية مزدوجة بريطانية نيوزلندية قبض عليه في ميلتون كينز قبل اسبوع وهو يحاول مغادرة بريطانيا وقدر انه لو نجح في الهروب لما تمكن جهاز استخبارات (ام اي ٦) البريطاني من حظره من اصدار الكتاب كما فعل بيتر رايت مؤلف صائد الجواسيس عام ١٩٨٩.

وخدم توملينسون في البوسنة والهرسك وموسكو وكلفته الاستخبارات البريطانية متابعة ملف دولة شرق اوسطية كانت تحاول الحصول على مواد من اجل استخدامها في مصنع للاسلحة الكيماوية ولكنه طرد من الخدمة عام ١٩٩٥ بعد وضعه تحت المراقبة والفحص ٣ اعوام وقد وقع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في حينها امرا يمنعه من رفع قضيته الى محكمة الجنايات للتظلم ضد الجهاز الاستخباري.

واعلم توملينسون العام الماضي الـ (ام اي ٦) ان كتابه مخزن في ملفين سريين في جهازي حاسوب مختلفين وانه شفرهما بحيث سينشر الكتاب في شبكة للعلومات الدولية انترنت اذا لم يتلق الحاسوبان اشارة مني مرة كل اسبوع، في محاولة منه للحصول على ما يعتقد انه حقوقه المالية.

وقد رفع الحظر على الصحفيين والتقارير الصحفية حول قضية توملينسون التي لم ينشر حولها الا القليل بعد ظهوره في المحكمة يوم الاثنين قبل الماضي ونشر اسمه للمرة الاولى، وطوال جلسة الاستماع التي استمرت ٣٠ دقيقة حافظ العميل السابق المعروف بانه تخرج بامتياز من جامعة كامبردج في مجال علوم الجو والطيران على صمته.

وذكرت محامية الادعاء دور شاريلينغ للمحكمة عبر توجيه حديثها لـ توملينسون انه كشف في الفترة ما بين ١٩ شباط و ٣٠ ايلول الماضي اي في الوقت الذي عملت فيه عضوا في الخدمات السرية البريطانية ودون مرجعية قانونية معلومات لشخص اخر كانت في حوزتك لانك كنت عضوا في الوحدة السرية الخاصة. وقالت محامية الاتهام للمحكمة ان توملينسون بعد تركه الخدمة في الاستخبارات اعاد نشر تجربته ضمن كتاب لاسباب عملية، مع ان ثمة قوانين تحرم كتابة التجربة دون مرجعية قانونية او اذن ولكن السيد توملينسون استمر في هذه التجارة على حد تعبيرها.

وتوصل السيد توملينسون في شباط الماضي لاتفاق مع الـ (ام اي ٦) بعد ان اعطاهم مخطوطة كتابه ووعدهم بانه لن يكشف عن معلومات جديدة لاي شخص حسب قول شاريلينغ التي تابعت بالقول انه بعد الكشف عن ان المتهم ما زال ينوي الاستمرار في نشر كتابه فقد ارسلت المخابرات البريطانية اعضاء في الفرع الخاص لمقابلة الناشر الاسترالي، ورفض القاضي رونالد بارتيل اطلاق سراح المتهم بكفالة مالية على خلفية احتمال سعيه للاختفاء او الهرب وذلك بعد ان قالت محامية الادعاء ان توملينسون سيظل يعيد محاولات نشر كتابه في الاسواق.

وقال ديفيد اوين مستشار توملينسون للمحكمة ان المسألة ليست مسألة شخص قام بطريقة واعية او لا واعية بكشف امور او اعطاء اسرار للاعداء لان توملينسون قدم معلومات مختصرة عن المشروع للناشر الاسترالي وليس مخطوطة الكتاب، اما جون ووادهام محامي توملينسون ومدير منظمة الدفاع عن الحريات المدنية ليبرتي فقال انه بعد ان استمع لموكله وجد لديه الكثير من المظالم ضد (ام أي ٦) التي لا تحب له عرضها امام محكمة ، وقال انه يطلب من محامي الادعاء الغاء اتهاماته ويتوقع ان يصدر القاضي حكمه على المتهم وفي حال ثبوت التهم الموجهة للعميل السابق توملينسون فسيواجه حكما بالسجن لمدة عامين.

الفساد منتشر على مستوى عال في الامم المتحدة

تعيش الامم المتحدة حالة صراع من اجل التخلص من الفساد وعدم الفاعلية، لكن تقارير سرية اكدت حالة الضعف والانكسار التي تعيشها هذه المنظمة التي يعتمد عليها في الفصل في حالات النزاع الولي ووضع البرامج لتنمية المناطق المسحوقة فرغم كل ما اعلن مؤخرا عن جهود من اجل احداث اصلاحات ادارية وتحديثية الا ان ملايين الدولارات ما زالت مفقودة او مسروقة.

واكدت تقارير اعلامية نشرت في بريطانيا تفشي الفساد المالي والاداري في هياكل الامم المتحدة وتطرقت التقارير الى مسؤولين كبار في المنظمة الدولية المسؤولة عن تحسين معيشة الفقراء في العالم استغلوا مناصبهم لاختلاس مئات الالاف من الجنيهات التي يفترض ان تذهب لاغاثة اللاجئين في العالم.

وجاءت شهادات الفساد في الامم المتحدة في ملف خاص لحفظ الوثائق السرية تمكنت صحيفة بريطانية من الاطلاع عليه ، ونشرت صحيفة صانداي تايمز شهادات تثبت وجود فساد على مستوى عال في منظمة لمكافحة الفقر تابعة للامم المتحدة وفي صفوف مسؤولين اخرين من قوات حفظ السلام في المنظمة الدولية وذكرت الصحيفة ان فريق محققين اطلع على وثائق تظهر ان موظفين في الامم المتحدة سافروا على حساب المنظمة الدولية وتقاضوا نفقات لا يستحقونها ويدفعوا لمستشارين وظفوا من دون ضرورة.

واضافت الصحيفة ان مسؤولين عن مكافحة الفقر هما والي ندو ومساعده جورجي فيلهيم انفقا ٥٨٠ الف دولار (٣٥١ الف جنيه استرليني) في رحلات دولية خلال التحضير لمؤتمر في اسطنبول العام الماضي وقالت ان ندو السكرتير العام لمؤتمر اسطنبول حول الاحوال المعيشية للفقراء الى سفر دائم لدرجة انه لا يمضي سوى ١٠ ايام من اصل ٣٦٨ يوميا في مكتبه في نيروبي في كينيا وانه انفق عشرات الآلاف من الدولارات كتكاليف سفر مشيرة الى ان مجموع الاموال التي دفعت كتذاكر طيران اثناء تحضيره للمؤتمر وصل الى ٣٧٠ الف دولار.

وحذر المحققون من ان فيلهيم نائب ندو عليه ان يسد جزءا من مبلغ ٢١٠ الف دولار انفقها على السفر بعد ان قدم للامم المتحدة فواتير عدة سفرات الى مسقط راسه في ساو باولو في البرازيل وقال هؤلاء ان فيلهيم استمر في السفر على حساب الامم المتحدة بعد ان انتهى عقد عمله كمستشار في المنظمة الدولية لقاء ٤٥٧ الف جنيه في تشرين اول ١٩٩٦ .

وكشفوا ان ندو وفيليهم استأجرا مستشارين لمؤتمر اسطنبول الذي عقد في حزيران العام الماضي وان احد المستشارين تلقى مبلغ ٧٨.٨٣٥ دولارا مقابل قيامه بجمع تبرعات لا تقل عن ١٠٠ الف دولار لكنه لم يتمكن من تقديم اي مبلغ للمنظمة وفي حالتين تم دفع مبلغ ٢٧٣ الف دولار لمستشارين مقابل جمعهما ٢٢ مليون دولار ، لكنهما لم يجمعا سوى ٣٠ الف دولار.

وتابعت الصحيفة ان مسؤولة التسويق والمبيعات في مقر الامم المتحدة في نيويورك سوزانا جونستون أقيلت على الفور من منصبها لانها منحت عقدا الى خليلها ولانها عجزت عن ايجاد تبرير لانفاق مبلغ ١٢٠ الف دولار في اطار حسابات مؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في بكين العام ١٩٩٥ والذي حضرته زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون ونساء معروفات في العالم.

والوثائق التي استند اليها الصحافيون في تقارير داخلية للمدققين الماليين في الامم المتحدة الذين حققوا في مزاعم فساد كبيرة حول عمليات المنظمة الدولية في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا واميركا الجنوبية ، واكدت الصحيفة ان الامم المتحدة اشترطت على الاشخاص الضالعين في عمليات فساد ان يدفعوا الاموال التي اختلسوها.

ومن شأن هذه الفضائح ان تزيد الضغوط الدولية على المنظمة لاجراء اصلاحات ادارية واثبات قدرتها على التخلص من ظواهر الفساد وتضييع اموال المانحين الدوليين.

وتحاول الامم المتحدة تحصيل ٢.٣ مليار دولار من مستحقاتها لدى الدول الاعضاء التي تتحفظ معظمها على الدفع احتجاجا على نقص الضوابط التي تسير عملية صرف الاموال في المنظمة.

وقالت مصادر بريطانية ان بريطانيا التي تدعم خطط السكرتير العام للامم المتحدة كوفي انان للتخلص من البيروقراطية دفعت العام الماضي ٣٠٤ ملايين جنيه استرليني للمنظمة واضعة نفسها في المرتبة الخامسة في تسلسل الدول المانحة.

وكشف المدققون الماليون عن ضياع الاموال وسوء الادارة وعمليات الاختلاس تقريبا في وكالة تابعة للمنظمة الدولية شملها التدقيق بما فيها انفاق مكتب الامم المتحدة في لندن مبلغ ٢٤ الف دولار في اشياء غير ضرورية.

ومن الشخصيات الكبيرة التي ورد ذكرها في الشهادات اللواء كريشانا ثابا الذي نال كافة المزايا الخاصة بمسؤول في قوات حفظ السلام في مناطق الصراع.

وكانت مهمة ثابا كبرنيس لبعثة المراقبين التي ارسلت للعراق والكويت التأكد من عدم انتهاك الرئيس العراقي صدام حسين لاتفاقية وقف اطلاق النار وقد تلقى ثابا على هذا المنصب اجرا وصل الى ١٥٠ الف دولار كراتب سنوي اساسي يضاف اليه علاوات تصل الى ٥٠ الف دولار يشار الى ان ثابا وهو احد كبار الضباط في نيبال تلقى ميدالية من السكرتير العام السابق بطرس بطرس غالي لقاء خدماته في قوات حفظ السلام.

لكن الشهادات السرية في الامم المتحدة تظهر جانبا اخر من ثابا اثناء عمله على الحدود العراقية فقد اظهر التقرير الذي اعده مكتب الامم المتحدة لخدمات الاشراف الداخلي الذي تأسس قبل ثلاث سنوات لمساعدة المنظمة الدولية في عدم افلاس مدخراتها ان حوالي ٥٠ الف دولار انفقها ثابا في شراء (اثاث غير ضروري) وان الاف الدولارات انفقت على تذاكر طيران له ولزوجته.

وعندما انهى ثابا خدماته في كانون الثاني ١٩٩٥ ليترأس القوات الملكية في نيبال رفض خلفه اللواء غيان غوسيبي سانتيلو العمل في مكتبه لانه وجده مثيرا للحرج نظرا لفخامته التي تصل الى حد الافراط.

وحالة ثابا ليست متعزلة عما يجري في مؤسسات الامم المتحدة فقد اصدر مكتب الاشراف الداخلي تقريره الاخير حيث ظهرت عمليات فساد مالي واداري في سائر قطاعات المنظمة الدولية ومن بين الحالات التي تتطرق لها التقرير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) حيث قال ان احد اعضاء مكتبها في القدس الشرقية اختلس حوالي ٣٥٥ الف دولار عن طريق فواتير علاج طبي مزعومة للاجئين مستخدما اسماء مختلفة من عائلته الممتدة.

كذلك عمليات اختلاس لاموال التقاعد وصلت الى ٤٠٠ الف دولار حيث استمرت المنظمة الدولية في دفع رواتب تقاعد لعائلات اشخاص تبين لاحقا انهم ميتون. هناك ايضا فواتير بقيمة ٥٠٠ الف دولار ثمنا لفاكهة وخضروات لقوات حفظ السلام في قبرص.

وفي مؤتمر بكين للمرأة استطاعت الامم المتحدة ان تجمع حوالي ٢٧٠ الف دولار من مبيعات الكتب والتحف لكنها لم تتلق سوى ١٤٥ الف دولار عندما حاول المحققون بحث المسألة رفض مساعدو سوزانا جونستون التعاون معهم وفي احدى الوثائق اثار المدققون قضية المخدرات حيث جاء في احدى الفقرات (لماذا يحتاج مسؤول كبير هذا المبلغ الكبير؟ لا بد من علاقة بالكوكايين، احد الموظفين شاهده "المسؤول" وهو يشتري كوكايين من مزود يعمل في مبنى الامم المتحدة).

لكن اكبر عمليات الفساد تحدث في اشد المناطق فقرا في العالم ففي خلال عمليات الامم المتحدة في الصومال تمت سرقة ٣.٩ ملايين دولار من خزانة ملفات في مكتب تابع للمنظمة التي استدعت محققين من سكوتلاند يارد توصلوا الى ان السارق موظف من داخل الامم المتحدة على صلة بهذه السرقة.

كذلك فقدت الامم المتحدة ملايين اخرى في عملياتها في كينيا، كرواتيا، الصحراء الغربية، هايتي، وحتى ايطاليا وسويسرا.

شارون لصحيفة «معاريف»: انا مرشح لكل المناصب ولم اخدع بيغن!

«ارى نفسي مرشحا لكل منصب، وكذلك لمنصب رئيس الحكومة»، هذا ما قاله وزير البنى التحتية في مقابلة خاصة اجرتها معه «معاريف» في اعقاب قرار المحكمة في دعوى التشهير التي قدمها ضد صحيفة «هآرتس»، وكانت المحكمة ردت الدعوى ضد صحيفة «هآرتس» والصحافي عوزي بنزيمان.

واضاف شارون «لدينا رئيس حكومة الان ولكن بصورة مبدئية انا ارى نفسي مرشحا لكل منصب ومن ضمن ذلك رئاسة الحكومة».

■ **وزير المالية، يعقوب نئمان، استقال من منصبه كوزير عدل فور ان تقرر فتح ملف تحقيق ضده، وقبل ان يتقرر تقديمه للمحاكمة، لقد خاض معركته بصورة شخصية بعد استقالته. هل من المحتمل ان تستقيل من منصبك، وتواصل شن المعركة بصورة شخصية؟**

– لن يقدموني للمحاكمة، انا الذي قدمت الدعوى ضد صحيفة «هآرتس»، لا يمكن ان اتحول من مدعي الى مدعى عليه، لذلك لا اعتزم الاستقالة، المحكمة اخطأت خطأ جسيما وفظا في هذه المسألة.

■ **انت توجه اصبع الاتهام تجاه القاضي ولكن القرار يستند الى تصريحات قدمها قادة كبار في الجيش. منهم ثلاثة ضباط برتبة لواء، ادعوا فيها انك خدعت رئيس الحكومة مناحيم بيغن... هل تعتقد انهم يصفون حساباتهم معك؟**

– بالتأكيد، هؤلاء الاشخاص نهضوا بعد الحرب وشنوا حملة ضد الحرب، ان دعوتي جعلتهم يشهدون على اقوال صدرت عنهم اثناء الحرب، بعضهم مثل يانوش بن غال تحلى بالجرأة والمسؤولية وقال ان رأيهم اليوم تغير.

■ **القاضي تطرق بصورة قاسية الى افادة يانوش بن غال بعد ان تراجع عن اقواله التي جاءت في مقالة كتبها في السابق وذكر فيها انك خدعت بيغن. لقد وصف القاضي هذه الافادة بانها مثيرة للغضب وقال انه كان عليه ان يشير بارادته، في بداية الافادة الى ارتباطه بعلاقات اقتصادية معك؟**

– لم ارتبط ابدا بعلاقات اقتصادية مع يانوش بن غال، اريد ان اذكر باننا تنازلنا عن افادته في المحكمة، ولكن صحيفة «هآرتس» هي التي اصرت على طرح الافادة.

■ **انت توجه اصبع الاتهام ضد القاضي، ولكن في خطوة سابقة – لجنة كوهين – القت على عاتقك مسؤولية ما حدث في صبرا وشاتيلا. هل ايضا، حينذاك، اخطأ اعضاء اللجنة؟**

– لجنة كوهين وجدت ضدي شيئا واحدا فقط هو مسؤوليتي غير المباشرة لما حصل في صبرا وشاتيلا، لقد حددوا ذلك بحجة انني لم اقدر سلفا ان مثل هذا الامر سيحدث، ولكن كان معي اشخاص آخرون لم يقدروا ايضا ان الامر سيحدث، رجال الاستخبارات، الموساد، رئيس هيئة الاركان، رجال الشاباك، لقد حددت اللجنة انه كان يجب علي ان افكر سلفا بأن امرا كهذا قد يحدث، رغم ان كل الخبراء ادعوا العكس، وبالمناسبة، لم اترك ابدا معالجة نتائج تقرير كوهين، واريد ان اقول هنا شيئا جديدا: انا ادرس امكانية اعادة فتح هذا التقرير، من الطبيعي ان تنتهي اللجنة بعد انتهاء مهمتها وليس هناك وسيلة للاستئناف على نتائجها، ولكن ادرس امكانية الاستئناف على نتائجها.

■ **هل اتخذت خطوة معينة؟**

– انا لا اريد ان اوضح، الامر قيد الفحص.

■ **هل فقدت الثقة بالجهاز القضائي؟**

– لا اريد ان ادخل الى هذا الموضوع، انا افكر به، بشأن هذا القرار سأفصح عنه في الاستئناف الذي سأقدمه للمحكمة العليا.

■ **ما الذي يدفعك الى هذا الكفاح؟ ربما تظهر الحرب التي تشنها امورا اخرى ساكنة؟**

– سأواصل طرح هذه القضية الى ان اتمكن من الوصول الى الحقيقة والعدل. حتى لو استغرقني ذلك ٢٠ سنة، ان شعوري هو انه يوجد هنا ظلم بحقي وحق عائلتي والجمهور. والشعب لا يستطيع ان يعيش على الكذب.

■ **هل تشعر كما لو انك تعرضت الى صدمة؟**

– هذه ليست صدمة صعبة، ولكنها قضية مؤسفة، قاسية. الاحساس الرهيب بالظلم الذي وقع هنا يجعلني اصر على مواجهته، هذه الامور تجعلني اشعر بقوة في مكافحة هذا الظلم وهذا الكذب، ان هذه الامور لا تضعفني بل تزيدني قوة.

■ **قد فزت في المحكمة التي خضتها ضد الطيار هل اعتقدت انك ستخسر هذه المرة؟**

– لم استبعد كل الامكانيات في المحكمة، لقد توقعت ايضا الامكانيات الصعبة.

■ **من ناحيتك هل كان القرار مباغتا؟**

– لقد فوجئت من حجم الخطأ الذي ارتكبته المحكمة.

■ **هل كنت متوترا؟ هل خفت بعض الشيء؟**

– لم اكن متوترا، فور علمي بالقرار واصلت العمل في شؤون الوزارة، تلقيت القرار بهدوء، ولكن ذلك لا يعني التسليم بالامور، اصر على مواصلة عملي بكل قوة ونشاط، واضافة الى عملي الاعتيادي سأضطر الى الكفاح ضد هذه التهم الباطلة.

■ **لقد قاتلت في كل حروب اسرائيل، وخضت المعارك لاشهر طويلة، والآن انت تقاتل في ميدان آخر مختلف تماما، من اجل تطهير اسمك؟**

– في حروب اسرائيل قاتلت ضد الاعداء، والآن اقاتل ضد الظلم والكذب، هذه الحرب اصعب بكثير. توجد في المعركة ضد الظلم والكذب جولات لا نهائية، ولكن مثلما لم ابد اي مظهر من مظاهر الضعف في المعارك اياها، فانني لا اعتزم ان ابدي اي مظهر من مظاهر الضعف في هذه المعركة.

■ **اثناء المحاكمة حضرت كل المداولات، وامس في يوم اتخاذ القرار، تغيبت عن حضور الجلسة، هل خفت؟**

– لا، ببساطة ادركت ان الحديث يدور عن قضية فنية في محكمة مدنية، وهي تسليم مغلف بداخله القرار، ولن يجري نقاش قبيل القرار، لقد ادركت انه ليس هناك ضرورة للتواجد هناك.

■ **في مثل هذا اليوم الصعب، هل اتصل رئيس الحكومة من اجل دعمك وشد ازرك؟**

– لقد اتصل عدة مرات، تلقيت اشعارات بأنه اتصل، ولكنني كنت على رأس عملي.

في نهاية المقابلة ابلغت السكرتيرة الوزير شارون بأن نتنياهو على الخط، اغلق الوزير باب مكتبه اثناء المحادثة.

■ **ماذا اراد نتنياهو؟**

– لقد اتصل للاعراب عن تأييده لي، ادرك انه اليوم سئل عن قضيتي، وتحدث عني، بكلمات دافئة وواضحة تدل على مدى دعمه لي.

■ **افاد بيني بيغن، خلافا لادعاءاتك ان والده لم يعرف عن خطة «اورانيم» عن الحرب الذي تتجاوز ٤٠ كم، واشار القاضي الى انه لا مجال للتشكيك في تقرير بيني بيغن عن رد والده، وانه لا يوجد ما يدعو الى الافتراض ان تقريره جاء لدوافع غريبة، هل تعتقد ان مصلحة بيني بيغن تستدعي الهجوم عليك؟**

– لا اريد ان انشغل ببيني بيغن ولكنه ليس على اطلاع كاف بالامور.




ارئيل شارون

مناحيم بيغن

■ **لقد صعد بيغن على منصة الشهود واقسم على قول الحقيقة، وهو لا يعرف التفاصيل؟**

– بيني بيغن لم يدل بافادته حول ما حصل في ١٩٨٢، قد قال انه لا يعرف ماذا حصل في تلك الفترة.

■ **المحكمة نسبت اليك عدم الصدق في اعقاب معارضتك، مثلما قال القاضي، استدعاء مناحيم بيغن للادلاء بافادته في عام ١٩٩١؟**

– انا لم ارفض ان يستدعى بيغن للافادة بل ان المحكمة هي التي رفضت.

■ **لماذا لم تطلب حينذاك في عام ١٩٩١ ان يدلي بيغن بافادته في المحكمة، كان من الممكن ان يكون ذلك سهلا؟**

– انا المدعي، وفي المحاكم ضد التشهير يقع الاثبات على عاتق المدعى عليهم، وهم الذين كان عليهم اثبات ادعاءاتهم، لم اكن بحاجة الى شهود لاثبات صحة ادعاءاتي.

زكريا تامر.. وقديمه الجديد

في السنة الاولى من اقامتي بلندن، كنت اضحك مازنا كلما رأيت في الشوارع نساء ورجالا، شبانا وشيوخا، يركضون ركضا منتظما وهم يرتدون ما قل ودل من الثياب غير أبهين للاحوال الجوية، سواء كانت ممطرة او مشمسة، باردة او حارة .

وكنت احصي عندهم قائلا بالعربية وبصوت مرتفع : "هذا المجنون الاول .. وهذه المجنونة الثانية .. وذاك المجنون الثالث .. وتلك المجنون الرابع ..".

وكانت زوجتي تعترض على كلامي، وتنصحني قائلة "لا تخطئ، هؤلاء ليسوا مجانين، انهم ناس عقلاء حريصون على صحتهم ويحافظون عليها عن طريق رياضة الركض".

وبعد ست سنوات من الاقامة بلندن، سئمت احصاء عدد الراكضين والراكضات في شوارع لندن، واضمحلت سخريتي منهم ومن سذاجتهم وغرورهم مع انهم جديرون حقا بالسخرية ولا سيما اذا كان الساخر عربيا، فالعرب هم القوم المحكوم عليهم بالركض، وهم الجنود المجهولون في ساحات الركض.

واذا كان الانجليزي يركض في اوقات فراغه فقط للحفاظ على صحة جسمه، فالعربي يركض منذ ولادته دونما توقف، وفي كل الاوقات.

والراكضون في البلاد العربية انواع مختلفة اهمها نوعان.

نوع يركض طالبا المناصب والجاه والاثراء بغير تعب، ولا يبالي ابان ركضه اذا وأد شعوبا واوطانا.

ونوع يركض طلبا للقوت اليومي، وقد يناله او لا يناله.

ويركض ناشدا الحرية، فلا يمنح الا حرية التصفيق لمضطهديه.

ويركض حالما بان يعامل يوما كانسان ذي حقوق وكبرياء، فلا يظفر الا بالمزيد من الاذلال.

والراكضون العرب متفاوتو القدرة في الركض وكل راكض يأخذ ما يتفق وركضه فالدنيا خروف سمين مذبوح ومعد للآكلين، والراكض السريع يصل اليه اولا، ويأكل لحما، والراكض البطيء يصل متأخرا فلا يجد لحما ولا عظما .

وكبار الراكضين هم من كبار المسؤولين فقد ركضوا الى الكراسي الاولى، وامتلكوها، فكان ركضهم مفيدا لاشخاصهم مهينا لشعوبهم.

اما الركض العربي الذائع الصيت ، والرامي الى العودة الى فلسطين فقد تضاءل حتى بات مجرد ذكرى، وحل محله ركض اخر غريب الاطوار فالراكضون تتعالى اصواتهم كالرعود تعاهد على الرجوع الى فلسطين بينما اقدامهم تبتعد عنها وعن محتليها باقصى سرعة واذاهم من يذبحون العصفور بينما عيونهم تذرف الدموع حزنا عليه.

وكثيرون من المثقفين والسياسيين يرون الدموع ولا يرون دماء العصفور.

وفي السنة الاولى من اقامتي بلندن، كنت أرى ايضا في الشوارع اناسا يتكلمون مع انفسهم باصوات عالية فكنت اعتقد انهم مصابون بنوع هادئ من الجنون.

وبعد ست سنوات من الاقامة بلندن، صرت احسد هؤلاء الانجليز الذين يكلمون انفسهم وانظر اليهم على انهم احكم العقلاء.

ولو شاء مواطن عربي اعزل تقليدهم لاخفق، اذ ليس لديه ما يقوله لنفسه فاللصوص الذين يحميهم القانون سطوا على احلامه وأماله ولم يتركوا له سوى الانقاض.

وحتى اذا شاء ان يكلم نفسه فلن يكلمها الا همسا، خوفا من الاذان المرهفة للانصات والتسجيل والاقلام المتأهبة للكتابة وتعبيرا عن ايمان بان شكوى المخلوق لغير الخالق مذلة وعار.

وفي السنة الثانية من اقامتي بلندن، امسيت من المؤمنين بالقول القائل بان الحجر في مكانه يزن قنطارا، واذا ترك مكانه خف وزنه وباتت ريشة العصفور الدوري اثقل وزنا منه، ولكني في الوقت نفسه انضممت الى المشفقين على الحجر، وعرفت مأساته، فهو اذا غير مكانه زال نوره، واذا بقي في مكانه سحق وتحول الى غبار.

وكلا المصيرين لا يسر.

وفي السنة الثالثة من اقامتي بلندن، تعودت لون السماء الرمادي وفقدان الشمس ، معتقدا ان بلدا محروم الحرية هو مظلم ولو اشرقت في سمائه الاف الشموس، وان شمسا تشرق اياما قليلة على طلقاء افضل من شمس تشرق كل الايام على سجناء.

اصابع المنون تختطف سعد وهبة

اختطفت اصابع الموت رئيس اتحادي الفنانين العرب والكتاب المصريين سعد الدين وهبة احد رموز المعارضة المصرية ومعروف بكتاباته المسرحية والسينمائية، والذي وافاه الاجل في منزله في القاهرة عن عمر يناهز ٧٢ عاما بعد صراع طويل مع المرض نتيجة (سكتة قلبية)، ويعتبر وهبة رائد المسرح الواقعي منذ الستينات واكثر مسرحياته شعبية (المحروسة) عام ١٩٦١ ومن مسرحياته سبنسة، سكة السلامة، كفر البطيخ، كوبري الناموس، الحيطة بتتكلم ورأس العش ومن اشهر مسلسلاته التلفزيونية "المحروسة الثانية" عام ١٩٨٥ عن معاناة الفلاحين بعد الاصلاح الزراعي.

ومن اشهر الافلام المصرية التي كتب لها سيناريو ، اريد حلا لفاتن حمامة، وزقاق المدق عن قصة نجيب محفوظ و مراتي مدير عام لشادية.

ووهبة خريج كلية الشرطة عام ١٩٤٩ وكلية الاداب قسم فلسفة عام ١٩٥٦ وتراس تحرير صحيفة الجمهورية التي انشئت بعد الثورة الناصرية في الفترة ١٩٥٨ – ١٩٦٤ وحائز على العديد من الاوسمة العليا المصرية والعالمية.

قباني امتزاج رائع بين ذكريات الثورة والتمرد وروح التجديد

نزار قباني

نزار قباني الشاعر الراقد على سرير الاستشفاء في عاصمة الضباب يحلق بروحه في فضاءات الابداع، وبذاكرته الى سواقي الايام الخوالي... نزار الذي ولد في حي الشاغور الدمشقي العريق في ٢١ آذار ١٩٢٣م، تسكن روحه ثورة غضب، نسجتها لحظات قاسية بدأت بمشاهدة عساكر الاستقلال في منزل اهله في الثلاثينات مع بواكير الفجر لاخذ والده بائع الحلويات في سيارة مصفحة الى سجن تدمر الصحراوي، ويمتزج المشهد بآخر وتتجسد في الذاكرة صورة ابو خليل القباني عم والدته وشقيق جد والده الانسان الذي اراد ان يحول دمشق التي كانت تنتشر فيها الدواب الى مدينة للمسارح فتعرض لهجمات الرعاع، ولم ينج شاعرنا بنفسه من ضرب الرعاع حين تمرد على سكون التخلف الذي سكن دمشق لسنوات فاطلق قصيدته «خبز وحشيش وقمر» عام ١٩٥٤، ويقول نزار ان حادث الاعتداء على ابي خليل القباني هو «اول حادث استشهاد فني في تاريخ اسرتنا».

وكان لرحيل زوجته بلقيس وابنه توفيق اثر عميق في روح الشاعر نزار قباني فارتقع باحزانه الى فضاءات الابداع.

انطلاقة نزار قباني الشعرية كانت مبكرة لان جراحه الشعرية ظهرت في وقت مبكر، ففي السادسة عشرة بدأ ينظم لآلئ الشعر، وفي العشرين اصدر ديوانه الاول «قالت لي السمراء» الذي انتقده بعنف الشيخ علي طنطاوي لما فيه من «وصف ما يكون بين الفاسق والقادح والبغي المتمرسة الوقحة»، لكن الشيخ طنطاوي اضاف: «وفي الكتاب مع ذلك تجديد في بحور الوطن يختلط فيه البحر البسيط والبحر الابيض المتوسط وتجديد في قواعد النحو لان الناس قد ملوا رفع الفاعل ونصب المفعول، ومضى عليهم ثلاثة الاف سنة وهم يقيمون عليه فلم يكن من بد عن هذا التجديد».

ضوء الكبرياء

ليس لي قبيلة تدعي انني ابنها ..
وليس هناك شيخ قبيلة ..
أعطاني يده لتقبيلها ..
ولم اعضها ..
وليس لي ام نزلت من بطنها
بعد تسعة اشهر..
فانا نزلت من بطن الحزن..
بعد حمل استمر تسعة ملايين عام ..
واخيرا ..
ليس لي اسم نهائي مكتوب على تذكرة هويتي ..
فالحرية تعطيني كل يوم اسما جديدا ..
والريح هي التي تخترع عناويني !!

*****

"انا لست مهتما باصل قبيلتي
ووراثي نزار . ام وراثي تغلب ..
فليست بلادي بيرقا .. او خريطة
ولكن بلادي .. حيث استطيع اكتب !!"

*****

ليست عندي قصائد سرية احتفظ بها في جواريري
ان القصيدة التي لا انشرها هي زائدة شعرية ..
مهددة بالانفجار كل لحظة ..

*****

الشعر هو الجنون الوحيد المسموح به في بلادنا ..
لذا فهم يتركون الشاعر فالتا فوق اوراقه..
يخرمش حينا وجوه النساء ..
ويدلق الحبر حينا على عباءة إمير المؤمنين..

*****

انني من زمان بعيد ..
مستقيل من وظيفة احياء الافراح ..
ففي هذا الزمن العربي الذي لا وصف له..
لم يعد امامي خيارات كثيرة ..
فاما ان اكون حمامة تسكن في قبة مسجد ..
واما ان اكون خنجرا في لحم عصور الانحطاط ..
ولقد اخترت ان اكون خنجرا ..

*****

اجمل ما فعلته .
هو انني الغيت فاكهة الشعر .. من حياة الناس ..
واطعمتهم حنطة الشعر ..

*****

ان العالم كله هو ضد طفولة الشاعر .
لماذا ؟
لان شيخوخة الدولة لا تستطيع استيعاب احلام الشاعر
ومرافقته وبالوناته الملونة ومفرقعاته الخطيرة ..
الاطفال دائما مضطهدون في المجتمعات الهرمة، المقوسة الظهر، المرتجفة الاصابع ..
طفولة الشاعر ممنوعة في بلادنا ..
وعلى الشاعر ان ينزل من بطن امه،
وعلى رأسه عمامة ابي العلاء المعري..

*****

يوجعني ان اقول ان تسعين بالمئة من قصائدنا العربية، قضت نصف عمرها في (بيت الطاعة) تكنس الارض..
وتمسحها .. وتغسل ثياب الانظمة ..
وتكويها .. حتى اصيبت بشلل الاطفال ..
وبانحناء مزمن في عمودها الفقري،
من كثرة الركوع والسجود !!

*****

النقاد عندنا مثل الكميونات الكبيرة
تفرغ بضائعها في منتصف الشارع
حتى يتعرقل سير القصائد
وتكسر اعناق الشعراء..

*****

على القصيدة العربية الآن ان تركب طائرة الكونكورد ..
لان ظهر الناقة لا يوصل الى اي مكان

*****

الجمهور هو حريتي ، وليس معتقلي
هو قوتي ، وليس ضعفي ..
هو حبيبي .. وليس سيدي ..

*****

انا لم اجد جمهوري جاهزا ..
ولم اشتره من السوبرماركت ..
ولكنني ربيته خلال خمسين عاما ..
شبرا شبرا .. قبلة قبلة .. دمعة دمعة
حتى صار يشبهني اكثر من صورتي..

*****

يشرفني ان اكون شاعرا (شعبيا)
هل يختجل الجسد من الثوب الذي يغطيه؟

**

انني افضل الف مرة ان اكون (مارادونا) الشعر ..
على ان اكون عضوا في مجمع اللغة العربية ..

*****

ان النخبة تحدد لي ..
والجماهير تنثرني مطرا على كل القارات
فهل من المعقول ان اترك البحر ..
واسافر في قطرة ماء؟

*****

في احدى الامسيات الشعرية التي قدمتها في لندن..
جمعت المعذبين في الارض حول قصائدي..
واوقدت لهم نارا ..
وصنعت لهم قهوة عدنية طيبة ..
وانمتهم على ركبتي ..
وغطيتهم باغطية الصوف ..
حتى لا يؤذيهم برد لندن!!
خمسين عاما . ركضت وراء جمهوري
حتى القيت القبض عليه
كما يقبض طفل على بنفسجة ..

*****

الجمهور العربي اصبح وحشا سياسيا
لا يقف في وجه شهيته شيء ..
فاذا لم تطعمه قصيدة سياسية ..
اكلك!!

*****

ثمة قصائد تتشكل في رحم السلطة ..
وثمة قصائد تتشكل في رحم الحرية
فلا يسجلونها في سجل المواليد ..
ولا يقدمون لها زجاجة حليب ..
ولا يعطونها قرص (بانادول) اذا ارتفعت حرارتها ..
هذه القصائد تعتبرها السلطة لقيطة ..
او بنت زنى ..
بينما هي احلى البنات .. واذكاهن .. واشرفهن

*****

في الامسيات الشعرية التي قدمتها
في الولايات المتحدة .. وكندا ..
وبريطانيا، وبلجيكا، وفرنسا والمانيا ..
كان العرب المهاجرون يقبضون على الكلمات ..
كأنهم يقبضون على حفنة من تراب بلادهم ..

*****



يمكنك بكل سهولة ان تعتقل انسانا ..
ولكن من المستحيل ان تعتقل حلما!!

*****

القصيدة السياسية ..
هي أخر علاج في يدنا لانقاذ الشارع العربي ..
من حالة الشلل النصفي . وفقدان المناعة..
والذبحة القومية!!

*****

ان الشعب ليس نصا مقدسا لا يمكن نقده او المساس به.
ولكنه ارض مفتوحة يمكن ان نزرع
في احشائها ما نريد من بروق .. ورعود ومتفجرات .

*****

هل سمعت عن وردة انخرطت في ميليشيا؟
او عن قمر يلبس الثياب المرقطة ؟
ليست وظيفة الشعر ان يدخل في تنظيم مسلح ..
وظيفة الشعر هي ان يدخل في حزب الياسمين ..

*****

في هذا الزمن العربي الذي لا يسمى ..
ولد جنس ادبي جديد يمكن ان نطلق عليه اسم "الحب السياسي"
فالمرأة العربية في زمن القنوط والانكسار والهزائم القومية ، لم تعد قمرا كما كانت في ادب المنفلوطي ..
وانما تحولت الى قنبلة موقوتة .
وفمها .. لم يعد وردة .. او حبة فراولة ..
وانما تحول الى منشور سياسي ..
ونهدها .. لم يعد شجرة ياسمين ..
وانما تحول الى سيارة مفخخة ..

*****

ان الكتابة عن جسد المرأة ليست فضيحة .. ولكن الكتابة عن وجه الخليفة الذي يشبه ليلة القدر..
وعن قامته التي تشبه قامة السيف..
وعن كرمه الذي يشبه كرم السحاب..
وعن نوره الذي يحجب نور الشمس..
وعن ديمقراطيته التي تتساقط كالامطار على رؤوس المواطنين .. هي فضيحة الفضائح..

من؟ ومن؟

● غادة الكاتب

هل تعتقدون حقا ان العراق بمواجهة حرب ضروس؟

هل ستوجه اميركا فعلا ضرباتها الى رؤوس ونفوس اخواننا العراقيين؟

هل كل هذا الهذر، والمد والجزر بين بغداد، واميركا حقيقي فعلا؟!!

اذا... من يفسر لي انغماسنا السافر في رتابة عيشنا وكأن الذي سيسلخ ليس الا جملا حرونا؟!!

من يفسر لي هذه الوداعة التي نمارسها بآلية مفرطة، وكأن الذئاب لن تغرز انيابها الا في لحم قطيع ضال، منذور ليتقرب به من الساسة الاميركيين وربائبهم ومخابراتهم؟!!

من يفسر لي كيف نخشى لاولادنا بان ترافقهم السلامة، وننسى اولئك الذين لا ترافقهم الا عضة الجوع، وسعير المرض، وسياط الفقر، والشتات؟!!

من يفسر لي هذه الرهبنة البالغ فيها، وضبط النفس تجاه كل هذا الكفر المبرح، وخطايا السحق، وسريقات الابادة؟!!

من يفسر لي هذا التعقل المرضي، تجاه جنون مدروس، وهلوسة مأمونة بها، وطبيب غير موثوق فيه، وكأن الضحايا ليسوا سوى فئران ضاقت بهم انابيب التجارب؟!!

اخيرا... من يفسر لي كيف ان وجعا غائرا في الروح، وجرحا قطعيا في القلب، لا ينزف الا دما غائرا بلا لون، وسائلا لزجا كريه الرائحة؟!!

اهمية الرضاعة الطبيعية

د.منسي: حليب الام خلق لهذه الغاية

الحياة العصرية فرضت علينا اوضاعا جديدة لكن هناك بدائل

● "النهضة" – امنة ابو حجاب

يعتبر حليب الام الغذاء المثالي الوحيد للطفل لاحتوائه على جميع المكونات الغذائية والكثير من المضادات الحيوية التي تكسب الطفل مناعة ضد العديد من الامراض

ولاهمية هذا الموضوع ارتأت "النهضة" التوجه الى ذوي الاختصاص:

تقول الحاجة ام فؤاد ٦٠ عاما : في ايامنا لم يكن لدينا حليب صناعي وكنا نقوم بارضاع اطفالنا بالرغم من الاعمال الكثيرة التي نقوم بها من الصباح حتى المساء فلا يوجد هناك اي مانع يحول دون ان ترضع الام طفلها، وهل هناك شيء اجمل من ان يكون طفلك بين ذراعيك تعطيه الدفء والحنان.

في حين اشارت السيدة مريم العجاوي ام لثمانية اطفال الى انه لا شيء يغني عن حليب الام وتقول في حياتي لم افكر ابدا باستخدام الحليب الصناعي لاطفالي لان اجمل اللحظات التي اعيشها عندما يكون طفلي بين ذراعي في هذه اللحظة اشعر كم هو محتاج الي

اما السيدة وداد الفي ام عاملة تقول اجبرتني ظروف عملي على استخدام الحليب الصناعي لارضاع طفلي فانا لا استطيع ان اترك عملي بين الفينة والاخرى واذهب لارضاعه بالرغم من انني ادرك تماما كم هو محتاج الي، ولكن الظروف المعيشية تجبر الكثير منا التخلي عن الكثير من الادوار الهامة في حياتنا

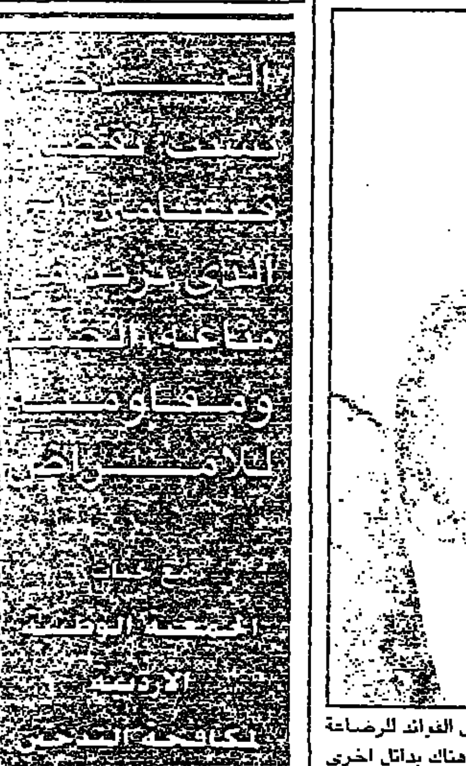
كما توجهت "النهضة" الى الدكتور محمد شفيق منسي اختصاصي طب الاطفال الذي اكد على ان الحليب الذي يفرزه ثدي الام هو غذاء متوازن يحتوي من العناصر الغذائية التي تكفي حاجة الرضيع عدا على ان حليب الام خلق لهذه الغاية

وعن اهمية الرضاعة الطبيعية اشار د.منسي الى ان الاطفال المعتمدين على الرضاعة الطبيعية يكون تعرضهم للامراض اقل من اقرانهم عدا على ان النمو العاطفي والنفسي للطفل يكون افضل وهو في احضان والدته لانه من خلال ذلك كله سيشعر بالدفء والحنان

واوضح ان الظروف التي تعيشها وبجوانبها المختلفة تلعب دورا كبيرا في تحديد موعد الفطام مشيرا الى ان الطفل بعد الشهر السادس يبدأ في الاعتماد على المواد الغذائية وتنتهي حاجته لحليب الام بعد السنة الثانية، مؤكدا على ان تأخير الفطام بعد السنتين سيكون له الاثر السلبي على نفسية الطفل ونموه العاطفي.

واشار د.المنسي الى ان الحياة العصرية قد فرضت اوضاعا جديدة ومنها ما يتعلق بعمل المرأة الذي يضطرها ان تكون خارج المنزل اغلب الاوقات، لذلك كان لا بد من ايجاد بدائل اخرى تتيح لهذه الام ارضاع طفلها اثناء الدوام، فكانت هناك دور الحضانة، بالاضافة الى امكانية قيام المرأة بعصر حليبها وحفظه في زجاجة ووضعه في الثلاجة واستخدامه عند الحاجة.

وتساءل الدكتور منسي وتساءلنا اذا كانت هذه هي كل الفوائد للرضاعة الطبيعية واذا كانت هناك بدائل اخرى متاحة فلماذا الحليب الصناعي؟!



زرع خلايا دماغية في دوائر كهربائية لدراسة امكانية ربط الكمبيوتر بالجهاز العصبي

من هنا وهناك

تمكن فريق من العلماء من زرع خلايا دماغية في دوائر كهربائية صغيرة لتشكيل دماغ بسيط يمكن من خلاله دراسة كيفية عمله مع دراسة مدى سهولة ربط اجهزة الكمبيوتر بالجهاز العصبي للانسان.

وكان العمل المذكور قد اعلن عنه في مؤتمر بولاية نيو اورليانز الاميركية كجزء من الجهود الرامية الى ربط عمل الخلايا العصبية للمخ مع الكمبيوتر ويذكر ان الخلايا العصبية للمخ واجهزة الكمبيوتر تعتبران من ابرز اشكال معالجة المعلومات.

وعقب العمل الرائد الذي قام به في هذا المجال البروفيسور الالماني بيتر فور مهيرز اعلن البروفيسور الاميركي مايكل ماهر من جامعة كاليفورنيا انه تمكن من تطوير طريقة لزراعة خلايا عصبية للفئر في رقاقة من السيليكون يمكن ان تساعد مستقبلا في اعادة البصر او حتى التحكم في حركة الاطراف الصناعية.

وتحتوي الرقاقة على اقطاب كهربائية داخل اوعية دقيقة محفورة داخل السيليكون وتوجد الخلايا الدماغية داخل كل قفص وتسمح بنمو زوائد عبارة عن خلايا عصبية اكثر دقة يمكن ان تتصل بالخلايا العصبية المجاورة.

وقال البروفيسور مايكل ماهر ان الرقائق التي تدخل في هذه التجربة يجب ان تظل معقمة لان البكتيريا والفطريات يمكن ان تسبب خطرا يقضي على الخلايا العصبية.

ويضيف ماهر ان الخلايا المذكورة يمكن ان تظل حية لمدة تتراوح بين اسبوعين وخمسة اسابيع وانهم يعملون على زيادة هذه المدة غير انه يعتقد انها كافية لاجراء التجارب المقررة. وحسبما ذكر الدكتور ماهر فان بامكان الاقطاب الكهربائية الموجودة في الرقاقة كشف الذبذبات والنشاطات الكهربائية للخلية.

وكان فريق الباحثين قد اجرى سلسلة من التجارب لتحسين تصميم الرقاقة ولاثبات فعاليتها في العمل، ويقول احد اعضاء الفريق انهم تمكنوا من ابقاء الخلايا حية في الرقاقة مع امكانية الاتصال بالخلايا العصبية الموجودة في الرقاقة.

اول هاتف مرئي نقال

الآن اصبح بامكانك ان ترى محدثك على الهاتف النقال فقد تمكنت احدى الشركات اليابانية من انتاج اول هاتف نقال مرئي والذي يسمح لمستخدميه برؤية بعضهم اثناء المكالمة الهاتفية باللونين الابيض والاسود، ولكن السؤال ماذا لو لم تكن برؤية محدثك

وفي عمان دليل هاتفي بلغة بريل

وفي عمان استطاع موظف في وزارة النقل والاتصالات من حل مشكلة الموظفين المكفوفين العاملين على المقاسم الهاتفية من خلال تصميم دليل هاتفي خاص بالمكفوفين بلغة "بريل" ليساعدهم في عملهم وبسرعة تماثل السرعة التي ينجز بها المبصر عمله، ويستعد هذا الموظف لاصدار يضم دليل شامل لجميع الارقام الهاتفية في المملكة بلغة بريل.

اعادة عظمة رقبة اكبر الزواحف الطائرة

اعيدت (عظمة الرقبة) لاكبر الزواحف الطائرة الى قسم الجيولوجيا في الجامعة الاردنية بعد ترميمها في متحف التاريخ الطبيعي في كارلسروه في المانيا وجامعة بورتسموث في بريطانيا

وكان قد تم اكتشاف هذه العظمة في الاردن عام ١٩٤٣ بينما كان احد العمال في مدينة الرصيفة يعمل بالتنقيب عن الفوسفات ويعتبر هذا الطائر الزاحف المكتشف بالرصيفة واحدا من اضخم الزواحف الطائرة العملاقة المكتشفة حتى الان وهو اقدم من نظيره المكتشف في اميركا الشمالية

٧٠ اسكندرية في العالم

لمسات الاسكندر المقدوني الاكبر تظهر في ٧٠ مدينة بناها في العالم وحملت اسمه او جزءا منه احداها مدينة الاسكندرية المصرية عروس البحر المتوسط وتنتشر هذه المدن في رومانيا ١، ايطاليا ٣، اليونان ٣، واقليم الاسكندرونة شمال سوريا، وروسيا الاتحادية ١٧ مدينة، وفي كندا مدينة الاسكندرونة وفي استراليا جنوب سيدني، والبرازيل ، وفي الولايات المتحدة ٩ مدن باسم الاسكندرية، وتنتشر هذه الاسكندريات البالغ عددها ٧٠ مدينة في ٢٥ دولة في كل قارات العالم وقد شكلت لنفسها "منظمة عالمية" للتبادل الثقافي والسياسي

هكذا من الأصل

مدير عام المطبوعات والنشر لـ"النهضة":

الأردن مفتوح لكل المطبوعات ولا نصادر إلا مايحمل اتهامات ظالمة لبلدنا

ماذا نقول لصيادي الماء العكر: هل يتوقعون ان تحول اليافطات الى قمصان يرتديها ابناء عمان

لا وقت لدي الا للقراءة .. ونسعى لتقديم قانون لحماية حقوق التأليف في الاردن

حاورته : سميرة عوض

تساءل الكثيرون عن سر تعيين الزميل بلال التل مديرا لدائرة المطبوعات والنشر وهل هو مكافأة له عن دفاعه المستميت كما وصفه البعض عن تعديل قانون المطبوعات والنشر.

"النهضة حملت هذا التساؤل وغيره الى التل الذي تبين انه يداوم قبل بدء الدوام الرسمي بنصف ساعة ولا يغادر "الدائرة" قبل الرابعة يوميا لانهاء الكثير من العمل.

النهضة: الكثير من الصحفيين اصبحوا على قارعة الطريق بعد تعليق صدور صحفهم ماذا عن الصحف التي تم تعليقها؟

التل: الصحف التي تم تعليق صدورها تمر الآن بمراحلها القانونية في اطار القانون النافذ وهناك مجموعة من الصحف رفعت قضايا لدى محكمة العدل العليا من جانبنا كدائرة مطبوعات ونشر ملتزمون بتنفيذ القانون وسنلتزم باي قرار يتخذه مجلس الوزراء وسنحترم كل قرار تتخذه محكمة العدل العليا او الجهات القضائية العليا.

النهضة: ماذا عن صحيفة المجد التي يقال بانها استكملت كافة الاجراءات القانونية للترخيص وان الحكومة تماطل في اعطائها الموافقة على استئناف الصدور؟

التل: القول بان الحكومة تماطل قول غير دقيق ذلك ان الحكم بين الناس في النهاية هو القانون ولا اعتقد ان الحكومة تقوم بمخالفة القانون واي تعديل اوضاع يعتمد على مجموعة الوثائق والادلة التي تقدمها الجهة المعنية من جهتنا كدائرة مطبوعات ونشر نقوم بدراسة هذه الوثائق لدراسة مدى مطابقتها للقانون وتوفر الشروط القانونية فيها وما ينطبق على المجد ينطبق على غيرها ، نحن ندرس كل حالة على حدة ونطبق القانون ليس هناك موقف مسبق او قرار سياسي من اي صحيفة والحكم بيننا وبين الاخوة على الدوام هو القانون ونحن نعتقد ان اولى الناس بتطبيق القانون هم الزملاء في المؤسسات الصحفية لان الصحافة اكثر الجهات مطالبة ببناء مجتمع القانون.

النهضة : كما علمنا بان للمجد استكملت الشرط المالي ووفرت المواصفات القانونية في رئيس التحرير فما المشكلة في منحها الترخيص؟

التل : بالنسبة للمجد لم يصدر قرار من مجلس الوزراء حتى الآن.

النهضة : وبالنسبة للسبيل والزميل عاطف الجيلاني رئيس التحرير اكدت الصحف انك تحثها على استكمال اجراءاتها القانونية؟ فهل صوبت اوضاعها؟

التل: السبيل صحيفة مملوكة لشركة مساهمة يمتلكها عدد من الاشخاص فهي من حيث المبدأ ليست صحيفة حزبية وكما قلت في التصريح الصحفي ان الشروط المتعلقة بالصحف الحزبية لا تنطبق على السبيل وعلى ضوء الاوراق والبينات المقدمة من صحيفة السبيل طالبناها بتصويب اوضاعها وفق القانون وهذا ما حصل.

النهضة: هنالك ثغرات في قانون المطبوعات والنشر المعدل ونقاط يمكن استغلالها او النفاذ منها سواء بالنسبة الحكومة او للمؤسسات الصحفية مثل الاشتراط ان يكون رئيس التحرير قد عمل متفرغا لعشر سنوات. القانون لا يبين هل العشر سنوات يكون متفرغا في العمل الصحفي لم مضى عشر سنوات على عضويته في نقابة الصحفيين؟

التل: سؤالك يحمل في طياته تناقضا واضحا القانون واضح عشر سنوات تفرغ في الحقل الصحفي.

النهضة: بغض النظر عن عضويته في نقابة الصحفيين؟

التل: قانون نقابة الصحفيين يعرف الصحفي بانه عضو نقابة الصحفيين قانون المطبوعات بتعديلاته اضاف ان هناك امكانية للاخذ بعين الاعتبار خبرة العشر سنوات دون ان يشترط عضوية نقابة الصحفيين من وجهة نظري أن هذا خلل في القانون وانه يجب ان يعاد العمل بالتعريف المعتمد من قبل نقابة الصحفيين هذه وجهة نظري الشخصية.

النهضة: هذا قد يطال بعض رؤساء تحرير الصحف اليومية ، الزميلة "الدستور" عدلت اوضاعها لكن الزميلتين "العرب اليوم" ، و "الاسواق" هل يطالهما الامر؟

التل: الاسواق وضعها قانوني ولدى الزميل رئيس التحرير وحسب اوراقه المقدمة خبرة عشر سنوات بالنسبة للعرب اليوم طلب منها تصويب اوضاعها فيما يتعلق برئيس التحرير.

النهضة: زملاؤنا المراسلون للصحف في الخارج القانون يشترط ان يكونوا اعضاء في نقابة الصحفيين لكن معظم المراسلين للصحف الاجنبية والعربية في الخارج ليسوا اعضاء في نقابة الصحفيين وبالتالي يهدرون فرص غيرهم اضافة الى ان هذا انتقاص لحقوق الصحفيين النقابيين .. فما موقفكم؟

التل : تم مؤخرا قبل ايام الحاق المراسلين الاجانب بدائرة المطبوعات والنشر خاصة فيما يتعلق باجراءات الاعتمادات ومتابعة القواعد القانونية المتبعة الدائرة بدأت مؤخرا بمراجعة اوضاع مراسلي الصحف الخارجية عربية او غير عربية العاملين في الاردن وسنقوم بتطبيق القوانين والانظمة وسيصل كل صاحب حق الى حقه.

النهضة: ما موقفكم من مراسلي وسائل الاعلام العربية والاجنبية غير الاردنيين والمقيمين في الاردن؟

التل: سنطبق القانون والنظام على المراسلين الاجانب فالامر محكوم بالقوانين والانظمة وسنقوم بدراسة كل حالة على حدة ونرى مدى مطابقتها للقانون والامر بيننا وبين الناس هو في القوانين والانظمة.

النهضة : بالنسبة للصحف الاجنبية فبعضها منع من الوصول الى الاسواق الاردنية ومع ان هذه القضية اثيرت لكن ارغب بالتأكيد عليها مرة ثانية .. فما هي اسبابها؟

التل: ليست هناك صحف ممنوعة في الاردن، بمعنى لم نصدر قرارا بان هناك صحيفة معينة ممنوعة في الاردن منعا باتا او نهائيا في الاردن كل الذي يجري ان هناك قانونا يحكم العملية نصت الفقرة (ب) من المادة ٤٠ من قانون المطبوعات على منع الصحف التي تحتوي مواد يحظر القانون من نشرها في الصحف الاردنية من دخول الاسواق الاردنية ما قمنا به نحن طبقنا هذا البند من القانون وبالتالي منعت بعض اعداد الصحف من دخول الاردن لهذا السبب القانوني والامور الان تسير بهدوء واعتقد ان معظم الصحف التي تعرضت لمصادرة بعض اعدادها تفهمت موقفنا والعلاقة بينهم وبين الدائرة جيدة جدا وليس هناك اي مشكلة وقد افهمناهم المواد القانونية المتعلقة بطبيعة العمل والامور بيننا الان جيدة جدا.

النهضة : لكن هناك مانشيتات تتصدر بعض الصحف مثل شعارات المرشحين تتحول الى قمامات بعد ان انفق عليها ملايين الدنانير والقبليون في الاردن يثبتون وجودهم .. الخ ، الا يسيء ذلك الى الاردن؟

التل: هو يسيء للاردن بعد اغلاق صناديق الاقتراع وانتهاء الحملة الانتخابية فماذا يتوقع كاتب الخبر هل من المعقول ان تبقى هذه اليافطات معلقة في سماء عمان الى ما لا نهاية لا بد من اجراءات لعمان القها ورونقها .. ولكن ماذا نقول لمن يصطادون بالماء العكر؟ وان اعتقد البعض ان هذه اليافطات يمكن ان تتحول الى قمصان او بناطيل ليرتديها ابناء عمان فمصير كل شيء ينتهي العمل به الى سلة المهملات امانة عمان مارست دورها على اكمل وجه واعطت لعمان وجهها الزاهي والمشرق بعد ان استنفذت اليافطات اغراضها.

النهضة: هل لديكم في دائرة المطبوعات طلبات جديدة لصحف جديدة اسبوعية او يومية؟

التل: لم يتقدم حتى هذه اللحظة اي زميل او اي مؤسسة لاصدار مطبوعات جديدة .

النهضة: هل سيتم ادراج قانوني المطبوعات ونقابة الصحفيين على جدول اعمال مجلس النواب الحالي؟

التل : هذا يعود الى مجلس الوزراء الموقر، ولمجلس النواب الموقر فالحكومة هي التي تقرر.

النهضة : لكن قانون المطبوعات قانون ملح كونه جاء في غياب البرلمان؟

التل: هنالك عشرات القوانين الملحة وعشرات القوانين المؤقتة سارية المفعول منذ سنوات الحكومة هي التي تقرر متى يدرج على جدول الاعمال بالتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية واعتقد ان قنوات الاتصال بين السلطتين مفتوحة كما اعتقد بان الجميع يسعى الى مصلحة الاردن وترتيب اولويات العمل في المرحلة المقبلة، وهذا امر متروك الى مجلس الوزراء ومجلس النواب.

النهضة: كنت من اكثر المتحمسين في الدفاع عن قانون المطبوعات والنشر الحالي فهل يعتبر موقعك كمدير عام لقانون المطبوعات والنشر مكافأة لدفاعك عن هذا القانون؟.. هل سؤالي لئيم؟

التل: لا ليس سؤالا لئيما انت تعرفين ان لي موقفا منذ سنوات طويلة مما يجري في الوسط الصحفي وطالبت ايضا منذ سنوات طويلة بضرورة تعديل قانون المطبوعات والنشر للثغرات وانا واحد من عشرات الناس الذين طالبوا بالتعديل سواء على الصعيد الشخصي او المؤسسي فانت كما تعلمين ان مجلس النواب الاردني عقد جلسة خاصة لمناقشة هذا الموضوع واوصى بضرورة معالجة الثغرات وايضا مؤسسات المجتمع المدني ولدينا في الدائرة الان ملف كامل بالعرائض والمذكرات المقدمة من اساتذة جامعات ومن ممثلي مؤسسات المجتمع المدني ومن نقابة الصحفيين تطالب بتعديل قانون المطبوعات واعتقد ان تعديل القانون جاء استجابة لحالة مجتمعية ورغبات الاخوان في القطاع الاوسع من ابناء المجتمع الاردني ومؤسساته ابتداء من المؤسسة التشريعية ومرورا بمعظم مؤسسات المجتمع المدني وتعييني ليس مكافأة لي.

مواجهة

بلال التل :

"النهضة": كون دائرة المطبوعات والنشر مسؤولة عن رقابة ما ينشر في الصحف واجازة المطبوعات الاخرى... الا تعتقد ان لدى البعض ضيق افق فيما يتعلق بالرقابة الشكلية التي تقف عند حدود الكلمات ولا تتجاوزها للفكرة المطلقة بدليل اجازة بعض الكتب وانزالها السوق لنجد فيها (بلاوي)، لا اتحدث عن عهد معين ولكن هل في نيتك خاصة وانت الخبير في الدراسات والعمل الصحفي توجه لعقد دورات للرقباء بهدف تطوير خبراتهم وامكانياتهم؟

التل: هذا قول فيه ظلم كبير للزملاء العاملين في الدائرة فانت كما تعلمين وكل عامل في الحقل الثقافي والاعلامي يعلم ان العملية محكومة بقوانين وانظمة قد يقع اختلاف في وجهات النظر والتفسيرات من جانبنا نحاول ان يكون التفسير دائما لصلحة الطرف الاخر ما امكننا ذلك ولكننا لن نتهاون في الثوابت بالتأكيد نحن سنسعى الى تطوير امكانيات الزملاء ليس في مديرية الكتب والمخطوطات وليس في مديرية الصحف والمجلات فقط ولكن في جهاز الدائرة كلها مثلما سأسعى شخصيا الى تطوير قدراتي الذاتية فالانسان يتعلم في كل وقت.

النهضة: شاهدت كمية هائلة من الصحف والمجلات لدى السكرتيرة فهل تستطيع الاطلاع عليها جميعا يوميا مع حجم عملك في الادارة ومتابعة كل شيء؟

التل : هذه الصحف لي فكما تعلمين انني رجل لا وقت لدي الا للقراءة .

النهضة : كم عدد المطبوعات التي تطلع عليها بالمعدل اليومي كشخص وكدائرة؟

التل: انا احاول ان اطلع على كل ما يقع بين يدي وهذا من طبيعة عملي حتى قبل ان اكون مديرا عاما للمطبوعات، فالقراءة تحتل الاولوية الاولى في حياتي في كل الاوقات ما عدا القيام بالمناسبات الاجتماعية.

النهضة : لكنك لم تجبني عن معدل الصحف والمطبوعات التي تقرأها يوميا؟

التل: لم اقم بدراسة لذلك، ولكن معدل قراءاتي اليومية لا تقل عن ٥-٦ ساعات.

النهضة: اقصد كمدير لدائرة المطبوعات كم من الصحف التي يتوجب عليك قراءتها يوميا؟

التل: تتفاوت من يوم الى اخر ويحكم ذلك مجموعة عوامل فيختلف عدد ما يصل للدائرة من يوم لآخر هذه العملية محكومة بحركة الطيران فمعظم الصحف تأتينا بالطائرات ومحكومة ايضا بمواعيد صدور الصحف ونحن ليس لدينا موظف واحد لمراقبة الصحف بل لدينا جهاز كامل مدرب وكفؤ ولديه ثوابت يستطيع ان يحكم على اساسها احيانا نقوم بمراقبة ثلاثين مطبوعة في يوم واحد ويقل هذا العدد او يزيد حسب العوامل التي ذكرتها.

النهضة: ما عدد المطبوعات الاجنبية التي تصل للاردن؟

التل: تصلنا مطبوعات يومية واسبوعية وشهرية وفصلية ويختلف المعدل الشهري لوصولها من شهر لآخر.

النهضة : ولكن هل السوق الاردني مفتوح للمطبوعات العربية والاجنبية؟

التل: السوق الاردني مفتوح لكل المطبوعات وليس هناك قرار بوقف اي مطبوعة او منعها نهائيا ونحن نتعامل مع كل عدد من المطبوعة على انفراد على ضوء الثوابت ونحاول ان نكون متساهلين جدا مع هذه المطبوعات فلا نصادر على اساس المعلومات نصادر ما يحمل اتهاما صريحا غير مبني على حقيقة او شتما او تحقيرا لشخص ايا كان هذا الشخص فكرامة الانسان وسمعته لدينا مقدمة على كثير من القضايا.

النهضة: هل في نية الدائرة تقديم قانون لحماية حقوق التأليف والنشر في الاردن؟

التل: هذه من القضايا التي سنتعاون فيها مع الجهات ذات العلاقة فمن حق المفكرين والمبدعين في بلدنا ان نقدم لهم الضمانات لحماية ابداعهم.

النهضة: هل حقوق النشر المرئية ايضا ضمن هذا التوجه؟

التل : سنسعى لان يكون هناك بالتعاون مع الجهات المعنية قانون متكامل يحمل كافة الحقوق الفكرية.

النهضة : رغم كل ما يقال عن المراسلين الاجانب فان كل التسهيلات تقدم للصحافة الاجنبية؟

التل: هذا قول فيه مبالغة قد يكون هناك نشاط اكبر ومهنية اعلى عند مراسلي الوكالات الاجنبية نحن من جانبنا نقدم كل ما نستطيع للزملاء في الصحافة الاردنية فهم المقدمون عندنا والاكثر قربا لنا ولكنني لن نمنع ما نستطيع ان نقدم من مساعدات لزملائنا من خارج الاردن .

النهضة : ماذا على اجندتكم كونكم مديرا عاما لدائرة المطبوعات والنشر؟

التل: لكل حادث حديث.

الدستور عدلت اوضاعها والاسواق وضعها قانوني والعرب اليوم لابد من تصويب وضع رئيس تحريرها

القانون يشترط ١٠ سنوات خبرة ولا يشترط مضي ١٠ سنوات على عضوية النقابة

نراجع اوضاع مراسلي الصحف الخارجية بعد ان تم [illegible]

ملتزمون بتنفيذ القانون ونحترم كل قرار يتخذه القضاء بخصوص [illegible]

في الطريق الى بغداد

● خالد محادين

«من بغداد المتخمة بالكبرياء والعصية على الذل، جاء إلينا نعي الشاعر والروائي العراقي عبدالامير معله، امام رحيله لم استطع ان اكتب شيئا، عدت الى اوراقي القديمة، وهذا الذي كتبته عن بغداد في ١٩٩٢/٦/٢٦ ، وعن الراحلين العزيزين عبدالرحيم عمر وعبدالامير معله. فلم اجد ما اقوله سوى اعادة نشره، بينما بغداد ترتفع نخلة فوق الدنيا، والذباب الأزرق يتنافخ تحت سعفة يابسة سقطت ذات حقده.

في الطريق الى بغداد تشعر انك تأخرت كثيرا عن موعد مضروب لك ومعك في ظل نخلة.

في اللحظة الاولى تتمنى على سائق السيارة ان يقود العربة ببطء، ما هي ارض تمتد امامك مسافات لم تقطعها من قبل، وها هو خوف يتسلل عبر زجاج النافذة، ثم عبر معطفك، ثم عبر سترتك وجلدك واضلاعك، ثم يحط على القلب.

* هل ما تزال تلك النخلة في مكانها؟

* واذا كانت قد استشهدت تحت شظية، فهل ما يزال جسدها طريا ودافئا وحيثما هو؟

الذين لم يشاهدوا نخلة مقتولة من قبل، يصعب عليهم تصور المشهد، لقد رايت نخيلا بلا عدد صريعا من حول مدينة الفاو، وفي الطريق اليها، بدا من بعيد مثل جثث خرجت لتوها من تحت ركام تنام مستقيمة على الارض وينوي سعفها على جانبيها مثل ايد لم تغادر اجسادها، وتكاد لولا اتهام بجنون يوجه اليك تنحني على نخلة بعد نخلة تقبل جبينها، وتقرا الفاتحة على الارواح.

تلك النخلة الغالية التي تركض اليها، يملؤك خوف ان تكون احترقت تماما، وان يكون الحقد قد هيأ جسدها لقذيفة قادمة من البحر الاحمر او من البحر الاصفر او من بيت شقيق، كان يتابع عبر الشاشة الصغيرة وجوها لقراصنة يمرون باحذيتهم الثقيلة فوق عباءته ووجهه.

في شهادته امام الحلقة الدراسية التي عقدت على هامش مهرجان ام المعارك الشعري تحدث جبرا ابراهيم جبرا عن الذباب الاسود الذي حاصر العراق من السماء، وكيف كان يركض هذا الـ "جبرا" تحت القصف، بينما اصابعه تشد الى صدره اخر اعماله.

* واخر اعمال المبدع اغلى من اخر اطفاله.

* يقول جبرا (كان القصف يتوقف، واتوقف عن الركض، واتحسس جسدي، انني ما ازال حيا، تحسست اخر مخطوطاتي، انها لم تحترق بعد، اذن فالعراق لم يزل واقفا وسيظل واقفا).

الذباب الاسود، طائرات العدو، صواريخه العمياء القادمة من هنا وهناك، هذه الضحكات الفرحة القادمة عبر شاشات الـ C.N.N والـ N.B.C والـ B.B.C وبقية مرايا الحضارة الغربية، كلها تتابع العراق، والرصاص والحراب والنيران تنهش اصابع قدميه، واصابع كفيه، واطراف جفونه، وهذا اللحم العربي الذي يغطي جسده ثم روحه العظيم.

لماذا ما يزال الاخرون، ورغم كل تقدمهم العلمي، ورغم كل انجازاتهم المادية، ورغم وصولهم الى القمر، ورغم اختصارهم للمكان والزمان والفراغ، لماذا لم يدركوا بعد ان روح الشعب لا تكون داخل مبنى ؟!

وانها ليست داخل معسكر.

انها ليست في ملجأ العامرية.

تترك لاذنيك تتابعان شهادة جبرا ابراهيم جبرا وتترك لعينيك قراءة وجوه من حولك .

* على مقربة منك ها هو عبد الامير معله، تتابع رحلة عينيه هنا، ومساء الليلة الماضية وقبل عام او عامين..

لا تستطيع الادعاء ان عيني انسان يمكن ان تكونا مكتبة تحوي كل هذا الوضوح وكل هذا الغموض، تضم كل هذه الكتب وهذه المخطوطات وهذه الوثائق، تسيل منها هذه الانهار من الحزن والشعر والكبرياء.

* على بعد اربعة من الحضور ها هو عبد الجبار البصري، نخلة ممتلئة بكل ما يخطر وما لا يخطر لك ببال، يقلب بحثه، يقرر اختصاره في خمس دقائق، ويترك للحضور ان يقراوه في هدوء.

كلما شاهدت البصري رأيت المربد يقف امامي، ها هم الشعراء الكثر الذين كانوا يحلون ضيوفا على العراق وعلى البصرة وعلى بدر شاكر السياب، ها هم امامي.

كم هو مفجع هذا المشهد كانني لم ار من قبل شعراء وعلى هذه الدرجة من الصدق، واخرين على هذه الدرجة من الزيف، كانني لم اصافح هذه الايدي التي تشد على ظهرها، وهذه الايدي التي تعرضه على جانبي طريق النفط.

قلت للذين حضروا الجلسة الاولى من الحلقة الدراسية والتي كلفت بادارتها.

(لا يفجعنا سقوط السياسي ولا سقوط العسكري كما يفجعنا سقوط المثقف، فالاول والثاني محكومان باشياء تعرفها واخرى لا تعرفها، وقد تكون لهما فرصة النهوض، اما المثقف فقد كان سقوطه اشبه ما يكون في حجمه ودويه وكارثيته، بسقوط الصاروخ اولا والقنبلة ثانيا فوق وداخل ملجأ العامرية).

ونشعر بالحرج نحن القادمين من فلسطين والاردن والمغرب والسودان، اذ نتساءل هل من حقنا ان نوضح للاصدقاء العراقيين اننا لم نسقط ام اننا مطالبون بالاعتذار عمن سقطوا.

ونلتزم الصمت عن ممارسة ذلك الحق وعن الاعتذار !

في منزل الصديق حميد سعيد، بعد ليلة واحدة من وصولنا الى بغداد، نجلس للغداء، عبد الرحيم عمر ورفيقة عمره ام جمال، وكاتب هذه السطور، ويكون حديث طويل ومفرح وموجع.

* عبد الرحيم عمر الذي جاء الى بغداد والذباب الاسود يستعد لنهشها، غادرها الى عمان وهو بين خوف على عاصمة العواصم، وثقة في ان ما عجز المغول عن فعله، لن يكون في وسع مغول العصر ان ينجزوه.

ثم عاد اليها بعد يوم واحد من تعب الذباب وسقوطه الهزيل على سكر نفطنا.

انها معادلة طريفة: الذباب والنفط والسكر في صحن واحد، ومن حوله ميدان كثيرة، بعضها يحمل بطاقات تعريف عربية، وبعضها يحمل بطاقات تعريف اجنبية، وبعضها بلا بطاقات.

جيوش جاءت فقاتلت، واخرى جاءت وقامت بدور الستائر الحمراء في الاحياء الموبوءة.

وثمة جيوش لم تعد.

الاصدقاء او الاشقاء او الاعزاء من السنغال سقطت بهم طائرة، ولم تمكنهم ارادة الله من العودة محملين بمئات الدولارات!

ثم عندما انعقدت قمة المسلمين لا قمة الاسلام في داكار، لم يحضر سوى الزعماء الذين ظلوا خارج حفر الباطن.

كانت مكافأة السنغال، مثل مكافأة الصومال، مثل مكافأة جيبوتي، مثل مكافأة بلد رابع حصل على امتياز جمع قمامة الكويت، بعد ان حصل غير العرب على ملياراتنا!

يقول العراقيون انهم وجهوا الدعوة لعبد الرحيم عمر لكي يؤكدوا له انه في ذاكرتهم الوفية لكل الاوفياء، واخر ما خطر لهم ان يحمل (ابو جمال) عضلة قلبه المتعبة وضعف بصره ونهش السكري لجسده، في سيارة واحدة ويأتي الى بغداد.

لقد جاء، والعراقيون الذين راوني معه احتزوه من درجة امام الفندق، او طرف سجادة، حبسوا دموعهم تأثرا.

اذن فهم لم يخطئوا اذ راهنوا على الصادق والطاهر والنبيل في هذه الامة، ولو لم يحضر سوى عبد الرحيم عمر الى بغداد، لكان هناك مهرجان للشعر.

سألتني صحافية عما اود ان اقوله عن مهرجان ام المعارك الشعري ومهرجان المربد.

استعدت السنوات العشر التي مرت وقلت لها:

(اما الان فان الشعراء وحدهم هنا، الاخرون ذهب بعضهم الى الكويت، وتوجه بعضهم الى معرض القاهرة الدولي للكتاب. ولهذا لم يغب عن مهرجان ام المعارك سوى الشعراء الذين لم يستطيعوا بسبب فقرهم او فقر بلادهم من الوصول).

* على مائدة الشاعر والصديق حميد سعيد كان هناك الكثير من طيب الطعام. تفرح اكثر وانت تجد العراقيين يتحدثون بفرح، لان معظم ما على مائدتهم الان هو من ارضهم الطيبة، وان ثمة شيئا قد انتزعه الذباب الاسود منهم، وليسوا بأسفين عليه، هو ذلك الهجر الذي طال بين العراقيين وبين خصوبة ترابهم.

انهم يزرعون كل شيء، وحتى الارض التي كانت عبر مئات السنوات لا تتسع الا لموسم واحد من الارز، باتت تتسع الآن لموسم اخر من الحبوب. بدأت المسالة بتجربة في احدى المحافظات ونجحت، ولم يعد العراقي يجد مستحيلا ان يزرع ارضه المزروعة بالارز بالقمح ايضا. اما كيف فتلك قصة طويلة ليس هذا مكان روايتها.

حتى في بغداد، التي استعصت ارضا وسماء واهلا وشعراء واطفالا على الاعداء الكثر، يزرع اهلها المساحات التي لم يصل اليها العمران، اطراف الشوارع، وبين المباني، وفي الفراغات الكثيرة هنا وهناك.

ثم هذه المعجزة المسماة بمعجزة الانهار.

* كان الله وحده يشق للناس الانهار، اما الان فقد قدم العراقيون دليلا اخر على نيل ارادة الله وما تفعله ارادة الناس، عندما تتوكل عليه وتراه بابها ونافذتها اللذين تخرجان عبرهما خارج الحصار.

* العراقيون يشقون الانهار.

* بدأوا بالثالث فانجزوه.

* واتجهوا نحو الرابع وانجزوه.

* وها هو النهر الخامس يشق ارض العراق، الاف العمال، ثلاثة الاف الية ثقيلة وعمل يتواصل اربعا وعشرين ساعة ولا توقف عن الغناء والنشيد، واطلاق التهويسة بعد التهويسة، عن الوطن الذي لم ينهزم ولن ينهزم.

اية عبقرية هذه التي تجعل "المنتصرين عسكريا" ينوءون من خوف داخل سراويلهم، وتجعل "المهزومين عسكريا" يقفون على اطراف اصابع الدنيا، يمدون نحوها السنتهم تعبيرا عن سخرية عراقية قلما تجدها لدى سواهم ؟!

اية عبقرية هذه؟!!

النهضة
اسبوعية – سياسية – عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة
عواد الخالدي

رئيس التحرير
خالد محادين

مكاتب التحرير والادارة [illegible]

الاعلانات
[illegible] مركز الجريدة
الاشتراكات
[illegible]

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
تطبع في مطابع الرأي